مجلس النشر العلمي
Academic Publication Council

حوليات
كلية الآداب
تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

تفضيلات الاختيار الزواجي ومعوقاته في المجتمع الكويتي

د. خالد أحمد محرن الشلال
قسم الاجتماع - جامعة الكويت

الحولية الثامنة عشرة ١٤١٧ - ١٤١٨ هـ
الرسالة الخامسة والعشرون بعد المئة ١٩٩٧ - ١٩٩٨ م

ثمن الرسالة

الكويت ٥٠٠ فلس - البحرين دينار واحد - قطر ١٠ ريالات - الإمارات ١٠ دراهم - السعودية ١٠ ريالات - عمان ريال واحد - اليمن ١٠ ريالات - مصر ٣ جنيهات - لبنان ١٥٠٠ ليرة - الأردن ٧٥٠ فلسا سوريا ٥٠ ليرة - السودان جنيه واحد - ليبيا ديناران - الجزائر ١٠ دنانير - تونس دينار واحد - المغرب ١٥ درهما

الاشتراك السنوي لعدد (٨) رسائل		الاشتراك	المجلد
الكويت	أفراد	٣,— د.ك	٦,— د.ك
	مؤسسات	١٥,—	١٨,—
الدول العربية	أفراد	٤,— د.ك	٧,— د.ك
	مؤسسات	١٥,—	٢٠,—
الدول الاجنبية	أفراد	١٥,— دولارا	٤٠,— دولارا
	مؤسسات	٦٠,—	٧٠,—

جميع المراسلات الخاصة بشروط النشرة أو أية استفسارات أخرى بشأن الحوليات توجه إلى رئيسة هيئة تحرير الحوليات - ص.ب: ١٧٣٧٠ الخالدية - الكويت: 72454 ت: ٤٨١٠٣١٩ فاكس ٤٨١٠٣١٩

حوليات كلية الآداب

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

دورية علمية محكمة تتضمن مجموعة من الرسائل وتعنى بنشر الموضوعات التي تدخل في مجالات اهتمام الأقسام العلمية لكلية الآداب

الحولية الثامنة عشرة الرسالة الخامسة والعشرون بعد المئة

١٤١٨هـ - ١٩٩٨م

هيئة التحرير

د. عبدالله العمر
رئيس التحرير

أ.د. محمد رجب النجار
أ.د. مصطفى تركي
أ.م.د. فاطمة العبدالرزاق
د. منيرة الشمّار

الهيئة الاستشارية

أ.د حسن حنفي
أ.د عبد السلام المسدي
أ.د غانم هنا
أ.د محمد الجراش
أ.د لطفية عاشور
أ.د مصطفى سويف
أ.د محمود عودة

قواعد النشر في
حوليات كلية الآداب

١ ـ حوليات كلية الآداب دورية علمية محكمة تنشر مجموعة من الرسائل في الموضوعات التي تدخل في مجالات اختصاص الأقسام العلمية بكلية الآداب .

٢ ـ تنشر الحوليات البحوث والدراسات الأصيلة باللغتين العربية والإنجليزية ويراعى ألا يتجاوز عدد صفحات أي بحث ١٣٠ صفحة ولا يقل عن ٤٠ صفحة .

٣ ـ تقدم البحوث مطبوعة على الآلة الكاتبة على مسافتين من ثلاث نسخ على ورق مقاس ٢١×٢٩سم(A 4) وعلى وجه واحد فقط وترقم جميع الصفحات بما في ذلك الجداول والصور التوضيحية ، وينبغي مراعاة التصحيح الدقيق للطباعة على الآلة الكاتبة في جميع النسخ .

٤ ـ يرفق الباحث ملخصاً باللغتين العربية والإنجليزية في حدود ٢٠٠ «مائتي» كلمة تتصدر البحث .

٥ ـ ترسم الخرائط والأشكال والرسم بالحبر الصيني على ورق «شفاف» حتى تكون صالحة للطباعة . أما الصور الفوتوغرافية فيراعى أن تكون مطبوعة على ورق لماع ، وإذا كانت ملونة فلابد من تقديم الشريحة الأصلية .

٦ ـ يراعى وضع خطوط متعرجة تحت العناوين الجانبية ، وكذلك الألفاظ والعبارات التي يراد طبعها ببنط ثقيل .

٧ ـ تكتب في قائمة المصادر كل التفاصيل المتعلقة بكل مصنف من حيث اسم المؤلف كاملاً مبتدأ بالكنية أو الاسم الأخير ، وعنوان المصنف تحت خط متعرج وذكر الأجزاء أو المجلدات واسم المحقق أو المترجم ورقم الطبعة ، ومكان النشر ثم اسم المطبعة أو دار النشر ، ثم سنة النشر ويتبع في قائمة المصادر النظام الآتي : الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير .

ـ تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط٣ ، مصر ، دار المعارف ، د . ت .

ـ جامع البيان في تأويل القرآن ، تحقيق محمد محمود شاكر ، ط٢ ، دار المعارف بمصر . د . ت .

ـ الشايب ، أحمد ، تاريخ النقائض في الشعر العربي ، ط٣ ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٦ .

٨ ـ تثبت الهوامش على النحو التالي :

يذكر لقب المؤلف ثم الجزء ثم رقم الصفحة، وإذا كان للمؤلف أكثر من مصنف في البحث فيذكر لقب المؤلف ثم عنوان المصنف، ثم يليه الجزء، ثم رقم الصفحة، ويتبع في الحواشي النظام الآتي :

ـ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، ج٣، ص ٩١ .
ـ الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ج٢، ص١٢٠ .
ـ الشايب، ص ٤٠ .

٩ ـ توضع أرقام التوثيق بين قوسين وترتب متسلسلة حتى نهاية البحث، فإذا انتهت أرقام التوثيق في الصفحة الأولى عند الرقم (٦) يبدأ التوثيق في الصفحة الثانية بالرقم (٧) وهكذا .

١٠ ـ أصول البحوث التي تصل للحوليات لا ترد ولا تسترجع سواء نشرت أو لم تنشر .

١١ ـ لا تقبل الحوليات البحوث التي سبق نشرها، كما لا يجوز نشر البحوث في مجلات علمية أخرى بعد إقرار نشرها في الحوليات إلا بعد الحصول على إذن كتابي بذلك من رئيس تحرير الحوليات .

١٢ ـ عند طباعة البحث المقبول للنشر على المؤلف أن يقوم بمراجعة تجربة الطبعة الأخيرة بمطابقتها على الأصل، مع مراعاة عدم إجراء أي تغييرات فيها تختلف عما ورد في الأصل، سواء بالإضافة أو الحذف .

١٣ ـ تمنح إدارة الحوليات لمؤلف كل بحث منشور ثلاثين نسخة مجانية من بحثه .

١٤ ـ ترسل البحوث وجميع المراسلات الخاصة بالحوليات إلى :

رئيس تحرير حوليات كلية الآداب
كلية الآداب ـ جامعة الكويت
ص . ب : ١٧٣٧٠ الخالدية
رمز بريدي : 72454
الكويت

الرسالة الخامسة والعشرون بعد المئة

تفضيلات الاختيار الزواجي ومعوقاته في المجتمع الكويتي

د. خالد أحمد محرن الشلال
قسم الاجتماع - جامعة الكويت

حوليات كلية الآداب - الحولية الثامنة عشرة - ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

المؤلف

- الدكتور خالد أحمد مجرن الشلال

- مدرس في قسم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة الكويت.

المؤهلات العلمية :

- دكتوراه في علم الاجتماع - الولايات المتحدة - ١٩٨٣.
- التخصص الدقيق : الاجتماع الصناعي.

الإنتاج العلمي

أولا - الكتب

١ - التنظيم الاجتماعي - مدخل لدراسة التنظيم الاجتماعي.
٢ - ترجمة كتاب «مشكلات المجتمعات المعاصرة».

ثانياً : الأبحاث العلمية

١ - الأبعاد الأساسية لظاهرة التقاعد المبكر بين الموظفين الكويتيين.
٢ - الآثار النفسية والاجتماعية للغزو العراقي على الشعب الكويتي.
٣ - الأسباب والعوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية لتغيب الموظفين عن العمل في القطاع الحكومي.
٤ - Organizations and State : The case of Kuwait -
٥ - Development and Emergance of Voluntary organization : The case of Kuwait

المحتوى

- أولاً : موضوع الدراسة وأهميته	١٣
- ثانياً : الإطار النظري للدراسة	٢٠
- ثالثاً : البحوث السابقة	٢٨
- رابعاً : منهج الدراسة وإجراءاتها :	٣٤
أ - تساؤلات البحث	٣٤
ب - عينة البحث	٣٤
جـ - أداة جمع البيانات	٣٦
د - المعالجة الإحصائية	٣٩
- نتائج الدراسة :	٤٠
أولاً : الارتباط الزواجي كمجال اهتمام للمبحوثين	٤١
ثانياً : تفضيلات الاختيار الزواجي	٤٥
ثالثاً : المعوقات الاجتماعية في الاختيار الزواجي	٦٧
رابعاً : المعوقات الاقتصادية في الاختيار الزواجي	٧٨
خامساً : المعوقات النفسية في الاختيار الزواجي	٨٦
- خلاصة ومناقشة	٩٣
- المصادر والمراجع	١٠٣

ملخـــص

اهتمت هذه الدراسة بالاختيار الزواجي من حيث التفضيلات والمعوقات المرتبطة به بما يؤدي إلى تأخر سن الزواج ، وقد اعتمدت الدراسة على إطار نظري يتمثل في النظريات التي تفسر الاختيار الزواجي من الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والنفسية ، كما اعتمدت على إطار منهجي يتضمن التساؤلات المطروحة وأداة جمع البيانات والعينة والمعالجة الإحصائية . وقد شمل البحث عينة عشوائية قوامها (٢٣٧) مفردة من الجنسين وَجميعهم من غير المتزوجين ولم يسبق لهم الزواج رغم أنهم في المرحلة العمرية ثلاثين عاماً فأكثر ، أما أداة جمع البيانات فتتمثل في استبانة مقننة من حيث الصدق والثبات وتنصب بنودها على تفضيلات الاختيار الزواجي ومعوقاته سواء كانت تلك المعوقات اجتماعية أو اقتصادية أو نفسية . وتتلخص النتائج التي توصلت إليها الدراسة ، في أنه من حيث الارتباط الزواجي كمجال اهتمام المبحوثين ، تبين أن الغالبية العظمى منهم يفكرون جدياً في الزواج ، وأنهم متضايقون نتيجة بقائهم بدون زواج حتى وصلوا إلى هذه المرحلة من العمر . أما من حيث تفضيلات الاختيار الزواجي ، فقد تبين أن الجنسية المفضلة هي الجنسية الكويتية تليها الخليجية ، إذ إن (٤ ,٩٣٪) من الاستجابات تنصب على هاتين الجنسيتين وذلك لأسباب اجتماعية في المقام الأول ، ويوجد تقارب واضح في استجابات عينة البحث من الجنسين بشأن السن المناسبة للزواج ، حيث ترى غالبيتهم أنه في حدود من ٢٥ - ٣٠ سنة للذكور ، ٢٠ - ٢٥ سنة للإناث . ويفيد ٧٠٪ من العينة تقريباً أنه في حالة تضاؤل فرص الزواج بسبب التقدم في السن يجب التنازل عن بعض المتطلبات والشروط ، كما أن٤ ,٦٨٪ منهم يرون أنه من

الأفضل الانصياع لرغبة الأهل في رفض زواج الابن أو الابنة في حالة التقدم في السن ووجود الشريك المناسب ، بينما يقرر ٦ , ٣١٪ أنه من الأفضل إتمام الزواج في هذه الحالة حتى ولو رفض الأهل . ومن أهم المواصفات التي ينبغي أن تتوافر في شريك الحياة حسب آراء عينة البحث هي الاستقامة والخلق الطيب ، الحسب والنسب ، قوة الشخصية ، أما أقل المواصفات أهمية فإنها تتعلق بالجاذبية الشكلية . من حيث المعوقات الاجتماعية في الاختيار الزواجي ترى أكثرية العينة أنها تتمثل في العراقيل التي يضعها الأهل ، يلي ذلك عدم العثور على الشخص المناسب من حيث المستوى الاجتماعي ، ثم عدم توافر حرية الاختيار . حيث تبين أن هذه الأمور تتصدر الأهمية من حيث كونها تعوق الاختيار الزواجي حسب آراء ما يتراوح بين ثلثي وثلاثة أرباع عينة البحث . أما المعوقات الاقتصادية فتتمثل بصفة أساسية في ارتفاع تكاليف الزواج وعدم العثور على الشخص المناسب من حيث الإمكانات الاقتصادية ، إذ إن ما يزيد على السبعين في المائة من المبحوثين قد حددوا هذين السببين في ترتيب متقدم ضمن بقية الأسباب . وفيما يخص المعوقات النفسية تبين أن نسبة القائلين بهذه المعوقات في الترتيب المتقدم من الأهمية تتراوح ما بين ١٤٪ ، و٥٤٪ وتتمثل في عدم وجود الشخص الذي يتجسد نحوه الشعور بالعاطفة ، عدم الثقة في الجنس الآخر ، الخوف من سوء معاملة شريك الحياة ، الخوف من الفشل في الحياة الزوجية ، عدم التقبل النفسي لفكرة الزواج ، عدم الشعور بدافع قوي للزواج ، وأخيراً المرور بتجارب عاطفية سلبية سابقاً ثم الخوف من احتمالات عدم الإنجاب . هذا وعلى الرغم من وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين متغيرات الجنس والسن والمستوى التعليمي وبين الرأي في تفضيلات الاختيار الزواجي ومعوقاته ، فإن ذلك في حدود ضيقة .

أولاً : موضوع الدراسة وأهميته

يتحدد موضوع الدراسة الحالية في تفضيلات الاختيار الزواجي ومعوقات هذا الاختيار في المجتمع الكويتي ، فمن المعروف أن هناك علاقة وثيقة بين تفضيلات الاختيار الزواجي ومعوقاته من جهة وتأخر سن الزواج من جهة ثانية ، وإذا كانت التفضيلات قد تصبح معوقات لأن هذه التفضيلات - التي هي في صورة مواصفات - غير متوافرة في شريك الحياة المتوقع أو المنتظر ، فإن ذلك يؤدي بالضرورة إلى تأخر سن الزواج أياً كانت فترة هذا التأخير : شهوراً ، أو سنوات . ولعل هذه البديهية تتضح أكثر من واقع ما نلمسه في الحياة ، فالذين هم في سن الزواج ، قد يتأخر زواجهم لأنهم ببساطة لم يجدوا بعد الشريك الذي تتوافر فيه المواصفات المطلوبة ، ومن الطبيعي أن هذه المواصفات (التفضيلات) ليست ثابتة ، وتعتمد على شخصية وتوقعات الفرد الذي يتخذ القرار ، ومعنى ذلك أنها نسبية .

كما أن الاختيار لا يتضمن فقط شخصية الفرد الآخر ، ولكنه يتضمن أيضاً أشياء أخرى مرتبطة به ، مثل الظروف التي سيعيش في ظلها الزوجان ، ومتطلبات مهنتهما ومكان السكن ، ونمط الأقارب ، وهذه الأمور كثيراً ما ترتبط باختيار الزوجة لزوجها أكثر من ارتباطها باختيار الزوج لزوجته (الخولي ، ١٩٧٩) لأنه من المحتمل - في ظل التغير الاجتماعي السريع - أن تكون طبيعة مهنة الزوج مثلاً هي التي تؤثر تأثيراً جوهرياً في حياة أسرته ، كما أنها في الوقت نفسه ذات تأثير كبير في تحديد دور الزوجة ونوع الصلاحيات الشخصية التي تحتاج إليها لتنجز هذا الدور بنجاح ، أضف إلى ذلك أنَّ المهنة

تؤثر في مكان إقامة الأسرة ، وفي مكانة الزوجين في المجتمع المحلي . بالطبع هناك معوقات للاختيار الزواجي تخرج عن نطاق التفضيلات التي يرغب فيها أو يتمسك بها المقبلون على الزواج ، قد تكون هذه المعوقات اقتصادية أو اجتماعية أو نفسية ، وسواء تعلق الأمر بمعوقات أو تفضيلات فإن النتيجة واحدة ألا وهي : تأخر سن الزواج . وعلى الرغم من أن مثل هذا التأخر يتضمن أحياناً بعض الآثار الإيجابية ، فإن له آثاراً سلبية ، خاصة إذا تجاوز فترة زمنية معينة تختلف من مجتمع إلى آخر .

قد يكون في تأخير الزواج مثلاً أن يصبح الزوجان في وضع اقتصادي أفضل بما يمكنهما من بداية جيدة من الناحية الاقتصادية ، لكن هناك انعكاسات سلبية لهذا التأخير سواء من المنظور الاجتماعي أو النفسي أو البيولوجي ، فقد يؤدي إلى زيادة الهوة العمرية بين الأبناء والآباء بما ينعكس سلبياً على عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء ، كما يصاحب تأخر الزواج رؤية اجتماعية يشوبها نوع من الاستنكار أو الشك بل والرفض الاجتماعي في بعض الأحيان تجاه هؤلاء الذين تأخر زواجهم أو زواجهن ، ويختلف التعبير عن ذلك باختلاف الثقافة التي ينتمي إليها هؤلاء ، كما أن تأخر الزواج يترتب عليه عادة إما كبت إشباع الدافع الجنسي بما يؤدي إليه ذلك من توتر وصراع أو إلى إشباع هذا الدافع بطريقة غير مشروعة بما لا يستقيم مع الوجود النفسي والاجتماعي الصحيح للفرد والجماعة . وبالنسبة للإناث ، فإن تأخر الزواج يؤدي إلى زيادة احتمالات تعرضهن لخطورة مضاعفات الحمل والولادة ، من ذلك حالات الإسقاط ووفاة الأجنة ، كما تزداد احتمالات ولادة أطفال مشوهين لدى الأمهات اللاتي تزوجن في سن متأخرة ، ومن أوضح الأمثلة على ذلك أن

المنغولية (Mongolism) أو مثلاً متلازمة دوان (Down's Syndrome) تعزى في كثير من الدراسات إلى كبر سن الأم عند الحمل ، وهذه المتلازمة أحد الأنماط الإكلينيكية للضعف العقلي (زهران ، ١٩٩٠) .

وحسب دراسات كل من (Wheeler & Gunter, 1987) فإن تأخر سن الزواج لدى المرأة أو الرجل يترتب عليه زيادة الفارق العمري بين الزوجين ومع هذه الزيادة تزداد احتمالات الطلاق ، حيث تبين أن الفارق العمري بين الزوجين في الزيجات المنتهية بالطلاق أكبر بكثير من نظيره في الزيجات التي لم تتعرض للطلاق . وإذا كان تأخر الزواج يعني عدم الارتباط الزواجي سابقاً في المرحلة العمرية التي يتحدد بدايتها بالبلوغ الجنسي ، وإذا كان تأخر الزواج أيضاً يكون بدلالة - أو ينتج عنه - تزايد غير المتزوجين في المجتمع مقابل تناقص المتزوجين فإن إحصاءات الزواج في المجتمع الكويتي تعكس تناقصاً نسبياً في الزواج سواء عند تحليل هذه الإحصاءات على مستوى البالغين من العمر ١٥ سنة فأكثر ، أو البالغين من العمر ٣٠ سنة فأكثر ، ففيما يتعلق بالفئة الأولى تبين إحصاءات توزيع المواطنين حسب الحالة الزواجية والجنس تناقص نسبة المتزوجين وارتفاع نسبة غير المتزوجين :

جدول رقم (١)

توزيع المواطنين من الجنسين ذوي الأعمار ١٥ سنة فأكثر
حسب الحالة الزواجية عام ١٩٨٠ مقارنة بعام ١٩٨٨

الجنس / الحالة الزواجية	١٩٨٠				١٩٨٨			
	ذكور		إناث		ذكور		إناث	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
غير متزوج	٤٠٠٩١	٤٠,٨	٣٢٨٩٨	٣٢,١	٦٩١٩٥	٤٤,٥	٥٦٣٨٥	٣٥,١
متزوج	٥٦٧٩٠	٥٧,٩	٥٩٢٩٦	٥٧,٩	٨٤٠٨٤	٥٤	٨٧٩٠٦	٥٤,٧
أخرى	١٢٤٢	١,٣	١٠٢١٢	١٠	٢٢٦٨	١,٥	١٦٤٢٢	١٠,٢
المجموع	٩٨١٢٣	١٠٠	١٠٢٤٠٦	١٠٠	١٥٥٥٤٧		١٦٠٧١٣	

المصدر : وزارة التخطيط (١٩٩٢) المجموعة الإحصائية السنوية . ص ٤٣ - ٤٥

تؤكد بيانات هذا الجدول تناقص نسبة المتزوجين وتزايد نسبة غير المتزوجين حسب تعداد عام ١٩٨٨ مقارنة بتعداد عام ١٩٨٠ . فعلى مستوى الذكور كانت نسبة المتزوجين (٥٧,٩٪) عام ١٩٨٠ ، انخفضت إلى (٥٤٪) عام ١٩٨٨ ، وفي المقابل نجد أن نسبة غير المتزوجين ارتفعت من (٤٠,٨٪) عام ١٩٨٠ إلى (٤٤,٥٪) عام ١٩٨٨ . وعلى مستوى الإناث انخفضت نسبة المتزوجات من (٥٧,٩٪) عام ١٩٨٠ إلى (٥٤,٧٪) ، كما ارتفعت نسبة غير المتزوجات من (٣٢,١٪) عام ١٩٨٠ إلى (٣٥,١٪) عام ١٩٨٨ . وعلى مستوى إجمالي الجنسين انخفضت نسبة المتزوجين من (٥٧,٩٪) عام ١٩٨٠ إلى (٥٤,٣٥٪) عام ١٩٨٨ ، كما ارتفعت نسبة غير المتزوجين من (٣٦,٥٪)

عام ١٩٨٠ إلى (٣٩,٨٪) عام ١٩٨٨ . وبوجه عام تشير هذه الأرقام إلى انخفاض نسبة المتزوجين عموماً بواقع (٣,٥٥٪) مقابل ارتفاع نسبة غير المتزوجين بواقع (٣,٣٪) وذلك في عام ١٩٨٠ مقارنة بعام ١٩٨٨ .

جدول رقم (٢)

المواطنون غير المتزوجين من إجمالي المواطنين

عام ١٩٨٠ مقارنة بعام ١٩٨٨ (٣٠ سنة فأكثر)

العام	الإجمالي		غير	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث
١٩٨٠	٤٧٣٦٢	٤٦٢٣٨	١٨٢١	١٨٦٦
١٩٨٨	٦٧٣٨٩	٧٤٥٩٢	٢٩٨٢	٤٠٧٤

المصدر : وزارة التخطيط (١٩٩٢) مصدر سابق

فإذا علمنا أن بيانات هذا التوزيع تختص فقط بذوي الأعمار ثلاثين عاماً فأكثر ، نتبين أنه ، أولاً خلال عام ١٩٨٠ كانت نسبة غير المتزوجين من الجنسين تمثل (٣,٩٪) تقريباً من الإجمالي ، وعلى مستوى الذكور فقط نتبين أن هذه النسبة تمثل (٣,٨٪) تقريباً ، أما على مستوى الإناث فإن النسبة ترتفع إلى (٤,٠٤٪) تقريباً . ونتبين ثانياً ، أنه خلال عام ١٩٨٨ ، كانت نسبة غير المتزوجين من الجنسين (٤,٩٧٪) تقريباً ، وعلى مستوى الذكور فقط وصلت هذه النسبة إلى (٤,٤٣٪) ، وارتفعت بين الإناث إلى (٤,٦٥٪) أي إن نسبة غير المتزوجين ارتفعت عام ١٩٨٨ عمّا كانت عليه عام ١٩٨٠ . هذا الارتفاع (النسبي) لغير المتزوجين (رغم أنهم بلغوا الثلاثين عاماً فأكثر) هو ما يعبَّر عنه

بالعنوسة ؛ أما إذا انتقلنا إلى التسعينات ، فإن الإحصاءات المتاحة لا تتضمن توزيع المواطنين حسب متغيري الحالة الزواجية والسن ، حيث لم تظهر نتائج الإحصاء الشامل حتى تاريخ صياغة هذه الدراسة (نوفمبر ١٩٩٥) ولكن يمكن الاستناد - وفي حدود طبيعة الإحصاءات المتاحة - إلى تقديرات عدد المواطنين من جهة وعدد عقود الزواج من جهة ثانية . ففي عام ١٩٩٢ - أي بعد استقرار الأوضاع في المجتمع والتخلص من محنة الاحتلال العراقي - بلغ عدد عقود الزواج الموثقة التي كان فيها الطرفان كويتيين أو كان أحدهما كويتياً (٩٣٥٧) (وزارة العدل ، ١٩٩٣) ، بينما يقدر عدد المواطنين في العام نفسه (١٩٩٢) بحوالي (٦٠٢٠١٠) نسمة (وزارة التخطيط ، ١٩٩٢ ، ص ٢٧) ، أي إن معدل الزواج الخام هو ١٥,٥ في الألف ، أما في عام ١٩٩٣ ، فقد انخفض هذا المعدل إلى ١٥,٢ في الألف حيث كان عدد السكان يقدر بحوالي (٦٢١٢٣٥) نسمة ، بينما كان عدد عقود الزواج التي كان فيها الطرفان كويتيين أو أحدهما كويتياً (٩٤٦٨) عقداً . ومن ذلك نتبين الانخفاض النسبي للزواج في المجتمع الكويتي سواء بدلالة النسبة العامة لغير المتزوجين الذين هم في سن الزواج ، أو بدلالة تناقص معدل الزواج الخام . علماً بأن القاعدة أو الوضع الطبيعي في المجتمع الكويتي هو الزواج لهؤلاء الذين بلغوا السن المطلوبة ، وأن الاستثناء هو عدم الزواج ، ولكن عندما يزيد هذا (الاستثناء) على حد معيَّن بحيث يصبح محل اهتمام المجتمع المدني ، فإن الأمر لا يخلو من مشكلة ما . لقد بدأت الصحف مثلاً تتناول مشكلة العنوسة باعتبارها شبحاً يهدد الفتاة الكويتية ، وتناولت الاتهامات المتبادلة بين الجنسين ، وأثير العديد من القضايا الشائكة مثل زواج الكويتي من غير كويتية ، وزواج الكويتية من غير كويتي مع ما لذلك من إخلال بالتركيبة السكانية في البلاد ، في الوقت الذي تسعى فيه الدولة جاهدة لإصلاح هذا الاختلال بزيادة عدد المواطنين من خلال إجراءات متعددة يأتي في مقدمتها تشجيع الشباب

على الزواج . ولما كانت المؤشرات الإحصائية - كما سبقت الإشارة - تفيد تزايد نسبة غير المتزوجين ، كما أصبحت مسألة العنوسة من الحقائق الملموسة في الواقع الاجتماعي الكويتي ، يصبح من الضروري دراسة الأسباب والعوامل المرتبطة بهذه الأمور وتحليلها ، وهو ما تنحو إليه الدراسة الحالية من خلال تعرّف تفضيلات الاختيار الزواجي ومعوقاته في المجتمع الكويتي .

ثانياً : الإطار النظري للدراسة

لقد كان الاختيار الزواجي ولا يزال محل اهتمام واضح من جانب العلماء والباحثين في تخصصات عديدة ، خاصة المجالات الاجتماعية والنفسية . وقد أسفرت البحوث والدراسات المعنية بالاختيار الزواجي عن مجموعة من النظريات التي تفسر هذا الاختيار تفسيراً متكاملاً إلى حد كبير ، وتندرج أهم تلك هذه النظريات تحت اتجاهين رئيسيين الأول هو الاتجاه الاجتماعي الثقافي ، والثاني هو الاتجاه النفسي . ويتضمن الاتجاه الأول عدة نظريات مثل نظرية التجانس والنظرية الأيكلوجية ونظرية القيمة وقريب منها نظرية المعيار .

وترى نظرية التجانس أن الزواج يتم بين شخصين متشابهين من حيث الخصائص الاجتماعية مثل العنصر RACE ، والدين ، والأصل الشعوبي ، والتقارب في السن ، وكذلك التشابه في الحالة الزواجية السابقة ، إضافة إلى الخصائص الاجتماعية مثل درجة المشاركة الاجتماعية ، والمفاهيم والمدركات الزواجية والمستوى التعليمي والاتجاهات والميول ، والمهنة والمكانة الاجتماعية الاقتصادية والخصائص الجسمية ، وقد استندت دراسة قام بها (Mehrabian, 1989) إلى تحليل نتائج مجموعة أبحاث عن الشخصية والتوافق والاختيار الزواجي ومراجعتها ، وخلصت إلى ما يؤكد صدق نظرية التجانس ، حيث يميل الأفراد إلى اختيار شريك الحياة المتشابه معهم ، ويبدو أن التشابه في جوانب شخصية الزوجين يؤثر إيجابياً في توافقهما الزواجي ، فقد بحثت دراسة (Levine & Hennessy, 1990) التوافق بين شخصية الزوجين قبل الزواج ثم بحثت الاستقرار الأسري بعد مضي ما يتراوح بين ٣ - ٥ سنوات من الزواج ، وشمل البحث (٧٢) أسرة قام فيها الزوجان باستيفاء استبانة تقيس العوامل

الشخصية ، وعند الدراسة التتبعية للمبحوثين تبين أن (٤٦) زيجة كانت مستمرة (كأزواج وأسرة) ، وتؤدي العوامل الشخصية دوراً مهماً في هذا الاستمرار ، بمعنى أنها ترجح كون الزواج مستقراً أو غير مستقر ، لقد تبين أن حالات الاستقرار الزواجي مثلاً يتميز فيها الزوجان بدرجة الذكاء والنظرة الاجتماعية والدفء الشخصي نفسها . أما حالات عدم الاستقرار فعلى الرغم من أن بعضها يتشابه فيه الزوجان من حيث الذكاء - إلا أنهما مختلفان في السمات الشخصية الأخرى .

أما حسب النظرية الأيكلوجية ، أو نظرية التقارب (التجاور) المكاني ، فإن الاختيار الزواجي يتم عادة بين أولئك الذين تتاح لهم الفرصة للتواجد معاً ، سواء بحكم العمل أو الجيرة ، أو غير ذلك من الظروف التي تتيح المقابلة وجهاً لوجه (Face to face) ، ومن المعروف أن ذلك يختلف من فرد إلى آخر، فقد تتاح للفرد فرص متعددة للاختيار الزواجي بحكم العوامل المكانية بينما لا تتاح لشخص آخر ، وقد تكون هذه العوامل تثري الاختيار بالنسبة لفرد معين وتقيده بالنسبة لفرد آخر . . وتعتبر نظرية القيمة (Value Theory) واحدة من أهم نظريات الاختيار الزواجي ، فالقيمة عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط ، وهي تعبير عن دوافع الإنسان ، كما أنها تمثل الأشياء التي توجه رغباته واتجاهاته ، وهي في الوقت نفسه تعبير عن درجة التفضيل للمعاني والأشياء وأنماط السلوك ، وتقترب القيم من المثل التي تمثل الحوافز طويلة الأمد أو الغايات التي يسعى الفرد إلى تحقيقها (همام ، ١٩٨٤) . ولما كان للقيم مثل هذا التأثير العميق في حياة الفرد ، فإنها تنعكس على اختياراته المختلفة ، بما في ذلك الاختيار الزواجي ، حيث يختار من يقبلون قيمه الأساسية ، أو من لديهم القيم نفسها تجاه العالم ، فلكل فرد منظومته القيمية وتتفاوت قيم كل فرد وفقاً لتدرج قيمي يحدد قيمة

الأشياء والموضوعات . وينبع التجانس في القيم بين الشريكين من عوامل التجانس العديدة القائمة في البيئة ، وهناك علاقة عضوية بين التجانس عموماً ونظرية القيمة ، ويختار الأفراد من يتفقون معهم في القيمة . وقريب من هذه النظرية ، نظرية المعيار التي طورها بعض الباحثين الاجتماعيين الذين قدموا مجموعة قواعد للدراسة تتعلق بالاختيار للزواج ، وافتراضاً أن الزواج معيار (Norm) وأن التحديدات المعيارية في أي ثقافة تؤثر في السلوك بحيث يتجه إلى التوافق مع هذه التحديدات . ويقصد بالتحديد المعياري اعتقاد يحرّم أو يوجب القيام بسلوك معين ، والمعيار هو فكرة في عقل الفرد تحدد ما يجب عمله وما يتوقع أن يقوم به تحت ظروف معينة (الخشاب ، ١٩٩٠) .

أما الاتجاه النفسي فيضم عدة نظريات تفسر الاختيار الزواجي ، وتركز على العامل النفسي في الاختيار للزواج ، لقد رأى (فرويد) أن الفرد في اختيار شريك الحياة ، إنما يبحث عن شخص يشبهه ، أو شخص يحميه ، وأن الفرد كثيراً ما يقع في حب شخص معين ، لأن هذا الشخص المحبوب يمثل نوعاً من الكمال حاول المحب جاهداً أن يصل إليه ، ويرى (فرويد) أيضاً أن الأشخاص النرجسيين يحبون ذواتهم بدرجة كبيرة وترتفع لديهم الحاجة لأن يصبحوا محل إعجاب ذواتهم . ويشير إلى النمط الكفلي من الحب ، ويقصد به اتجاهات تحقير الذات (Self Derojation) والاحترام والتبجيل الشديد لموضوع الحب ، وفي هذا النمط يعتمد الفرد على موضوع الحب (الحبيب) الذي يعبّر نحوه عن حاجات الاحترام والتقدير والإعجاب ، بحيث ينجذب الشخص الكفلي إلى الشخص النرجسي الذي ترتفع لديه الحاجة لأن يكون محبوباً . وتعتبر نظرية الحاجات التكميلية واحدة من أهم النظريات التي تفسر الاختيار الزواجي . وتقوم هذه النظرية على مجموعة من الفروض بعضها يتعلق بالسلوك

والحاجات ، وبعضها يتعلق بالثقافة ، وتتمثل الفروض المتعلقة بالسلوك والحاجات في :

- إن السلوك الإنساني في جملته ما هو إلا نشاط موجه نحو إشباع الحاجات ، التي قد تكون فطرية وقد تكون مكتسبة .
- إن بعض الحاجات الإنسانية ينظمها تكوين (الأنا الأعلى) ، وإن تنظيم الحاجات يعطي للسلوك نموذجاً ، بمعنى أنه يجعله انتقائياً .
- إن الحاجات قد يخبرها الفرد شعورياً أو لا شعورياً ، الأمر الذي ينعكس على دوافع السلوك ، فقد يكون واعياً بصفة كلية أو جزئية أو حتى غير واع على الإطلاق .
- هناك مواقف يتحقق فيها إشباع حاجات الفرد منتظماً وكاملاً ، وهناك مواقف أخرى لا يتحقق فيها مثل هذا الإشباع .

أما الفروض المتعلقة بالثقافة ، فهي تتمثل في أن مبدأ الزواج التفضيلي قائم في كل ثقافة ، وهو نتاج تأكيد مبادئ تحرم زواج المحارم والتمركز حول العنصر ، وأن مجال الصالحين للزواج إنما يتكون نتيجة الزواج التفضيلي والمخالطة المتفاوتة ، كما أن المجموعة المتعاطفة تعد مصدراً هاماً لإشباع الحاجات الاجتماعية في كل الثقافات (الساعاتي ، ١٩٨٨) وبموجب نظرية الحاجات التكميلية فإن مبدأ الإشباع الأمثل أو الأكبر للحاجات هو الذي يتحكم في اختيار الأزواج بعضهم بعضاً ، وذلك على المستوى النفسي والاجتماعي . وعلى الرغم من منطقية نظرية التكميل وانطباقها على حالات الاختيار الزواجي ، فإن هناك بعض الدراسات التي بينت أنها لا تنطبق تماماً مثل دراسة (Cohen, 1992) ، حيث اتضح أن هناك بعض التفضيلات المتبادلة بين الجنسين التي تخرج تماماً عن نطاق هذه النظرية . وتذهب نظرية الصورة

الوالدية إلى أن الاختيار للزواج يخضع لطبيعة علاقة الفرد بوالديه قبل الزواج ، فإذا كان الابن يرى في أمه مثالاً طيباً للمرأة ، فإنه سيختار الفتاة التي يعتقد أنها تمتلك المواصفات الطيبة التي أحبها في الأم ، أما إذا كان الابن يرى في أمه مثالاً غير طيب للمرأة - حسبما يتجسد ذلك في سلوكياتها وردود أفعالها - فإنه سيختار الفتاة التي يعتقد أنها تختلف عن تلك الأم ، وينطبق المنطق نفسه بالنسبة للبنت في علاقتها بالأب ، فقد ترى فيه النموذج الطيب للرجل ، وبالتالي ستختار شريك الحياة الذي تعتقد أنه يمتلك مواصفات الأب ، وقد ترى البنت في الأب صورة سيئة للرجل - كأن يكون قاسياً ، أو عنيفاً ، أو نحو ذلك - وبالتالي فإنها ستختار شريك الحياة الذي ترى أنه مختلف عن الأب . وهكذا نتبين أن أسرة التوجيه تؤثر في قيم الاختيار الزواجي ، بل وفي الزواج نفسه لدى الأبناء . إن طبيعة العلاقات الانفعالية للطفل في سنواته الأولى ، وما يترسخ في ذهنه من أفكار ومشاعر وسلوكيات تؤثر تأثيراً كبيراً في سلوكه فيما بعد وذلك وفق قانون الأولوية (Priority law) بمعنى أن الخبرات الأولى أو الأسبق هي الأكثر تأثيراً في السلوك وتشكيلاً للشخصية والصورة الذهنية عن الموضوعات المختلفة بما فيها موضوع الاختيار للزواج (الدباغ ، ١٩٨٢) .

أما نظرية الشريك المثالي ، فخلاصتها أن الفرد يكوّن صورة ذهنية (Image) عمن سيرتبط به زواجياً ، وتتكون هذه الصورة من واقع علاقة الفرد مع الأسرة والأقارب والجيران والمجتمع بما فيه من جماعات مختلفة ، كما تتأثر بالسمات الشخصية للفرد ، وكذلك بخصائص أسرة التوجيه وثقافة المجتمع ووسائل الاتصال المختلفة ، وتبدأ هذه الصورة غامضة بعض الشيء ، ثم تتبلور وتتضح على مرّ الأيام ، كما أنها قابلة للتعديل والتغير حسب المرحلة العمرية للفرد ، وما يتبع ذلك من تغيرات فسيولوجية ومعرفية وانفعالية وعقلية . . إلخ ، فإذا

كان الفرد في سن الزواج ومقبلاً عليه في مرحلة عمرية معينة ، فإنه سيختار الشخص الذي تنطبق عليه مواصفات الشريك المثالي حسب الصورة أو الفكرة التي تبلورت لديه من خلال المعيشة والتعامل بين الأفراد والوالدين والأصدقاء في التعليم والعمل وغير ذلك من العلاقات الاجتماعية والخبرات المتراكمة .

أخيراً ، فإن نظرية العوامل اللاشعورية في الاختيار الزواجي ، تتلخص في أن المصدر الرئيسي للتعاسة الزوجية بين الرجل وزوجته يكمن في المفارقات التي توجد بين مطالبها الشعورية واللاشعورية ، بتلك المطالب المتصلة بعلاقة كل منهما بالآخر ، وبالزواج بوجه عام . وتظهر تلك المفارقات أول ما تظهر في مرحلة اختيار الشريك ، ثم تنمو بعد ذلك مع تقدم علاقتهما . فالقوى اللاشعورية قد تجعل من الصعوبة بمكان أن يعرف الناس ماذا يريدون بزواجهم ، وعَمَّ يبحثون وإلامَ يهدفون؟ هذا الخلط يؤثر في الاختيار الزواجي ، ويؤثر في مصير الزواج بعد ذلك ، وهو يحدث نتيجة تداخل القوى اللاشعورية ، فالفتاة غير المتعلمة ، قد ينتابها شعور شخصي بالدونية ، ليس فقط لأنها غير متعلمة أو فشلت في التعليم ، ولكن لأن أمها تعيرها بذلك ، هذه الفتاة قد تختار أستاذاً جامعياً لتتزوج به كي تنتصر على شعورها بالدونية العلمية ، ولتنتصر على الأم (الساعاتي ، ١٩٨٨ ، ص ٢٢٩) .

نختتم هذه الجزئية بالنظرية الإسلامية في الاختيار الزواجي . إن معايير الاختيار الزواجي في الإسلام تقوم على أن الزواج لا تقتصر ثمرته على إشباع الغريزة وتلبية الرغبات المادية ، بل له وظائف نفسية وروحية واجتماعية ، لا بد من رعايتها واعتبارها إلى جانب مطالب الغريزة ، وبالتالي لا يجوز الاقتصار في اختيار شريك الحياة على جانب الجسد وحده وإهمال ما عداه ، بل لا بد من رعاية الأهداف الاجتماعية الأخرى وضمان الوفاء لها بما تحتاج ، فالزوجة

المحمودة في نظر الإسلام هي التي تستطيع أن تفي للزوج بالرغائب الفطرية ، والتي تتأصل فيها الصفات الإنسانية الفاضلة إلى جانب أوصاف الجمال المرغوبة ، وهي تلك الكفيلة باستقرار الأسرة واستعصائها على الزلزلة والاضطراب ، أما الزوج المحمود في نظر الإسلام فهو الذي تجتمع فيه صفات الإنسانية الفاضلة وأخلاق الرجولة المكتملة ، فينظر إلى الحياة نظرة صادقة ويسلك فيها السبيل القويم ، وليس هو الذي يمتلك فقط الثروة أو المظهر والجاه دون أن يشفع ذلك بموهبة فضل أو عنصر خير (عبد الواحد ، ١٩٨٠) ، ويذهب بعض الباحثين الاجتماعيين (عبدالباقي ، ١٩٨٠) إلى تقسيم معايير الاختيار الزواجي في الإسلام إلى ثلاثة جوانب ؛ الدين ، البيئة الاجتماعية ، الوراثة . وهذه الجوانب متداخلة ومتكاملة في آن واحد ، ويأتي التمسك بالدين في مقدمة المعايير التي يجب أن تتوافر في شريك الحياة رجلاً كان أو امرأة ، لقد حثّ الإسلام أسرة الفتاة أو وليها على أن يزوجها بمن هو ذو دين . قال رسول الله ﷺ : «إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه ، إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير» (رواه الترمذي) ، كما يحث الرجل على اختيار المرأة ذات الدين ، وفي ذلك يقول الرسول ﷺ : «تزوجوهن على الدين ، ولأمة خرماء سوداء ذات دين أفضل» (رواه ابن ماجه) . وإذا كان الإسلام يركز على التمسك بالدين في الاختيار الزواجي ، فإنه أيضاً يضع معايير أخرى - وتتمثل هذه المعايير في المال والجمال والحسب والنسب ، ومن أحاديث الرسول ﷺ في هذا الشأن : «تنكح المرأة لأربع : لمالها وجمالها وحسبها ودينها ، فاظفر بذات الدين تربت يداك» (متفق عليه) . ويقول عليه السلام : «الدنيا متاع ، وخير متاعها المرأة الصالحة» (رواه الطبراني) ، وهكذا يتضح أن معيار التدين - أي التمسك بالدين ، والخلق الصالح - هو المعيار الأساسي الذي يجب أن ينشده الزوج في الزوجة ، وأن تنشده الزوجة في

الزوج . في الوقت نفسه تجد أن الإسلام يضع معايير أو مواصفات معينة للزوجة ، بحيث يراعيها المقبلون على الزواج ، فالجمال وحسن الوجه من بين الصفات التي يقرها الإسلام في الاختيار الزواجي ، لقد ورد «الجمال» وكأحد معايير الاختيار حسبما تضمن الحديث الشريف السابق ذكره ، ونضيف هنا أن الرسول ﷺ يؤكد معنى القبول والجمال في أحاديث أخرى حيث يقول : «إذا أوقع الله في نفس أحدكم من امرأة فلينظر إليها ، فإنه أحرى أن يؤدم بينهما» (رواه ابن ماجه) «خير نسائكم من إذا نظر إليها زوجها سرته ، وإذا أمرها أطاعته ، وإن غاب عنها حفظته في نفسها وماله» (رواه أبو هريرة) ومن هنا نتبين أمرين في غاية الأهمية ، الأول هو أن الألفة بين القلوب ، وإدخال السرور إلى النفس إنما يأتي من الاستحسان الذي يرتبط بالجمال ، الثاني ، هو أن الجمال ليس وحده معيار اختيار الزوجة وإنما لا بد أن يقترن بطاعة المرأة لزوجها وأمانتها وعفتها ، وفي حديث آخر ، يؤكد الرسول ﷺ حسن الوجه مقترناً بيسر المهر ، حيث يقول : «خير النساء أحسنهن وجوهاً ، وأرخصهن مهوراً» (رواه ابن عباس) ومن معايير الإسلام أيضاً في اختيار الزوجة ، أن تكون ولوداً ، بكراً طيبة المنبت (الأصل) وألا تكون من القرابة القرابية . يقول الرسول ﷺ : «عليكم بالولود الودود» (رواه أبو داود والنسائي) ، كما قال عليه السلام لأحد الصحابة وقد نكح ثيّباً : «هلا بكراً تلاعبها وتلاعبك» (المناوي) كما قال عليه السلام : «إياكم وخضراء الدمن ، فقيل وما خضراء الدمن؟ قال : المرأة الحسناء في منبت السوء» (رواه أبو سعيد الخدري) ، وقال أيضاً : «تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس» (رواه ابن ماجه) .

هذه خلاصة موجزة عن النظرية الإسلامية في الاختيار الزواجي ، ونتبين منها حرص الإسلام على وضع ضوابط تشمل الجوانب الاجتماعية والنفسية والاقتصادية كافة التي تستقيم مع الفطرة البشرية وتضمن سعادة الأسرة .

ثالثاً : البحوث السابقة

تتعدد البحوث الاجتماعية التي تناولت الاختيار الزواجي ومعوقاته بدرجة يصعب معها عرض هذه البحوث في دراسة واحدة ، ولذلك سوف ننتقي أكثر هذه البحوث دلالة لموضوع الدراسة الحالية ، خاصة تلك البحوث المعنية بتحليل التركيب الاجتماعي الاقتصادي . وقد تناول بعض علماء الاجتماع البارزين (Feldman, 1994) هذه المسألة وخلص إلى أن النفسية والعوامل المعرفية غير كافية لتفسير الاختلافات في استجابات المبحوثين بشأن متغيرات الاختيار الزواجي ، كما خلص إلى أن التوجهات المتعلقة بالاستمرار والتغير في تقاليد هذا الاختيار إنما تنبثق من التركيب الاجتماعي الاقتصادي . في هذا الإطار هناك بعض الدراسات التي تبحث أثر الانتماء الطبقي ، والجوانب الاقتصادية والدينية والعرقية ، وكذلك السمات الشخصية من المنظور الثقافي (Cultural) ، كما تأخذ هذه الدراسات متغيرات ديموجرافية في الاعتبار مثل الجنس والسن .

ففيما يتعلق بالانتماء الطبقي مثلاً - بينت دراسة (Katti & Saroga, 1989) أن غالبية استجابات الآباء والأمهات لا تعبِّر عن رأي تفضيلي لأن يقترن أبناؤهم وبناتهم زواجياً بأفراد من الطبقة نفسها التي ينتمي إليها هؤلاء الآباء والأمهات ، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في هذا الشأن ، لكن هناك دراسات تشير نتائجها إلى علاقة من نوع ما بين الطبقة الاجتماعية والاختيار الزواجي عندما نأخذ في الاعتبار متغيرات أخرى كمتغير الجنس مثلاً . فقد

فحصت دراسة (Farper, 1990) دلالة هذا المتغير مع الانتماء الطبقي من حيث التأثير في قرار الزواج بين الأمهات في سن المراهقة واللاتي بقين دون زواج بعد الإنجاب ، وفي ضوء المقابلات التي أجريت مع الأمهات ممن تتراوح أعمارهن بين ١٥ - ٢٠ سنة تبين أن أسباب البقاء بدون زواج ترتبط بالطبقة الاجتماعية (Class) أكثر من ارتباطها بالجنس (Race) خاصة بالنسبة للأمهات المجردات من المزايا . في الوقت نفسه هناك بعض الاختلافات القائمة على الجنس فيما يدل على وجود علاقة معقدة بينه وبين الطبقة الاجتماعية من جهة والاختيارات الزواجية من جهة ثانية ، ومن مظاهر ذلك أن المنتميات إلى طبقات اجتماعية منخفضة من السود تقل لديهن توقعات الإنجاب في سياق الزواج .

ويدخل في ذلك بطبيعة الحال - ليس فقط عوامل تتعلق بالانتماء الطبقي وإنما أيضاً بعوامل أخرى تمثل أسباباً تقلل من فرص الارتباط الزواجي لدى هؤلاء ، كالتقاليد الاجتماعية ، أو حتى السمات الشكلية بما في ذلك لون البشرة . وقد بينت دراسة (Hughes Hertel, 1990) ، التي أجريت على عينة من البالغين السود في الولايات المتحدة (ن : ٢١٠٧) أن ذوي البشرة الفاتحة ذوو مستوى اقتصادي واجتماعي مرتفع ويقترنون بأزواج أو بزوجات من المستوى نفسه ، وإن كانوا في الوقت نفسه أقل وعياً أو اهتماماً بمسألة اللون مقارنة بذوي البشرة الداكنة . ويبدو تأثير لون البشرة في المستوى الاقتصادي الاجتماعي بين الأمريكيين السود بدرجة قوية لا تقل عن تأثير الانتماء العرقي في هذا المستوى في المجتمع الأمريكي ككل ، ومن الطبيعي أن ينعكس هذا التأثير في مواقف اجتماعية متعددة خاصة أن الثقافة الأمريكية في بُعدها الشعبي والحياتي تكرّس هذه الانعكاسات ، ومن المألوف أن مواقف الاختيار

الزواجي تعتبر أكثر الأمور حساسية في حالة اختلاف لون البشرة ، ويصاحب الزيجات من هذا القبيل نوع من الإحساس النفسي ، بل والتعبير السلوكي الذي قد يصل إلى حد الاستنكار والرفض الذي يتخذ شكل الحماقات المتطرفة في بعض الحالات .

ومن المتغيرات الأخرى التي كانت محل اهتمام الدراسات المعنية بالانتماء الطبقي في الاختيار الزواجي ما يتعلق بالعاطفة (الجاذبية العاطفية أو الحب) وكذلك الأمن الوظيفي . فعلى الرغم من أن العاطفة تأتي كأكثر العوامل بروزاً من حيث تأثيرها الحاسم في الاختيار الزواجي ، فإن هناك تفاعلاً دالاً بين التشابه في الانتماء الطبقي والأمن الوظيفي فيما يؤثر في الاختيار الزواجي (Suman, 1992) فالعاطفة المتبادلة بين الطرفين ، والإحساس بالأمن الوظيفي ، والانتماء الطبقي الواحد أو المتقارب - كل هذه الأمور إذا توافرت فإنها تشكل تفاعلاً مثالياً للاختيار الزواجي . وتقل المثالية بافتقاد أحد الأركان المذكورة . وهناك بعض الدراسات التي تناولت العوامل الاقتصادية والاجتماعية ، مثل دراسة (Uchida et al, 1992) التي تناولت هذه العوامل من حيث تأثيرها في الزواج الأول ومعدلات المواليد في ستٍّ وأربعين منطقة يابانية ، وارتكزت الدراسة على بيانات إحصائية موثوق فيها كما استخدمت أسلوب تحليل الانحدار المتدرج في التعامل الإحصائي مع تلك البيانات والتي تتعلق بالزواج والإنجاب خلال النصف الأول من السبعينات ، وتفيد نتائج الدراسة بأن التصنيع وما صاحبه من ارتفاع نسبة التوظيف وزيادة الدخل وإمكانية الحراك الاجتماعي قد واكبه ارتفاع معدلات الزواج وكذلك معدلات الإنجاب بالنسبة للإناث اللاتي في مرحلة الشباب ، كما أن هذه المعدلات كانت ترتفع بين الجنسين حسب الإقامة في المناطق الحضرية مقارنة بالمناطق الريفية ، كما أن عامل السن ، كان من ضمن العوامل المؤثرة في معدلات الزواج الأول والإنجاب ،

حيث ترتفع هذه المعدلات بين الإناث الشابات ومتوسطات العمر ، في حين تقل بين الأكبر سناً على مستوى الجنسين .

ومن الطبيعي أن تختلف معايير الاختيار الزواجي من ثقافة إلى أخرى ، إذ إن الأنماط الثقافية تنسحب على تلك المعايير ، ففي دراسة ، (Buss & Angleiter 1989) على عينتين من الجنسين في كل من ألمانيا والولايات المتحدة ، تبين أن الذكور بوجه عام أكثر تأكيداً على جمال الشكل ، ولكن ذلك يوجد بدرجة أكبر لدى الذكور الأمريكيين مقارنة بالذكور الألمان ، في حين يركز هؤلاء - الألمان - أكثر من الأمريكيين على التميز في دور ربة المنزل ، أما الإناث بوجه عام فهن أكثر تأكيداً على صفات القوة في شريك الحياة ، وإن كان ذلك يبدو بين الفتيات الألمانيات أكثر من الأمريكيات . وتشير نتائج الدراسات المعنية بالاختيار الزواجي إلى أن الثقافة في المجتمعات الأقل نمواً تحدد معايير هذا الاختيار بصورة أشد حسماً وصرامة عما هو في ثقافة المجتمعات المتقدمة . وإن كانت معايير الاختيار الزواجي في المجتمعات الأقل نمواً قد تأثرت نسبياً ببعض المعايير السائدة في ثقافة المجتمعات المتقدمة . ففي دراسة (Okonyo, 1992) انصب الاهتمام على خصائص الاختيار الزواجي وأنماط الزواج وحياة الأسرة في مجتمع (الأيجبو) (Igbo) ، الواقع غرب نهر النيجر ، كما تطرقت الدراسة إلى التغيرات التي حدثت على ممارسات الزواج بفعل الثقافات الأجنبية التي وردت إلى المنطقة . وقد جمعت الدراسة بياناتها من واقع مقابلات مع (١٣٨) سيدة متزوجة ، قام الوالدان باختيار الزوج إضافة إلى (١١٢) سيدة متزوجة اخترن أزواجهن بأنفسهن ، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن غالبية المبحوثات ترفض أن يقوم الوالدان باختيار أزواجهن ، كما ترفض المبحوثات أن يقوم الأب وحده بهذا الدور ، وكذلك يرفضن زواج (الخاطبة) ويرفضن أيضاً زواج الرجل من زوجة أخيه إذا

توفي الأخ دون أن ينجب . كما تبين من الدراسة أن عادات الزواج قد تأثرت كثيراً بالأفكار المستمدة من الثقافة الوافدة (خاصة الثقافة الغربية) فيما يتعلق باعتبار الحب عاملاً أساسياً في اختيار الشريك حيث يتقبلها البعض بينما يرفضها البعض الآخر .

أما في مجتمع الكبسيجس (Kapsigis) ، فيظهر الاعتبار الاقتصادي عاملاً مهماً في الاختيار الزواجي وإن كان مصحوباً بعوامل اجتماعية أخرى مفضلة ، فالفتاة ووالداها يفضلون من يعرض نوعية عالية من الفرص المنتجة في ضوء مساحة الأرض الزراعية التي يمتلكها ، كما يفضلون العَزِب على المتزوج بواحدة ، ويفضلون هذا الأخير ، على المتزوج بأكثر من واحدة ، أما إذا تساوى عدد الزوجات ، فإن حسم الاختيار يكون للجانب الاقتصادي الأعلى (Mulder, 1990) ومن المتغيرات التي تؤثر في الاختيار الزواجي ، والتي نالت اهتماماً واسعاً من قبل الدراسات المعنية بالزواج والأسرة ، تلك المتعلقة بمتغير الدين ومتغير مكان الإقامة والمعيشة . لقد بحثت دراسة (Hayes, 1991) مثلاً المحددات الدينية والزواج في المجتمع الأسترالي ، واستمدت بياناتها من المسح القومي على (١٤٦٦) زوجاً وزوجة ، وتشير الدراسة إلى أن الأزواج والزوجات يميلون إلى اختيار شركاء الزواج وفق محددات دينية ، بمعنى التماثل في الدين سواء كان موجوداً أو غير موجود ، فالكاثوليكي مثلاً يتزوج من كاثوليكية ، والذي لا يعتنق عقيدة دينية معينة يتزوج ممن لا تعتنق عقيدة . . وهكذا . وإذا كانت الدراسة تبين أن التجانس الديني من الملامح الرئيسية للزواج في المجتمع الأسترالي بوجه عام ، إلا أن مراعاة هذا الشرط يبدو أقوى بين الأصوليين والمحافظين من فئة البروتستانت مقارنة بالكاثوليك .

أما فيما يتعلق بمكان الإقامة والمعيشة ، باعتباره من متغيرات الاختيار الزواجي فقد تناولته بعض الدراسات من حيث أثره في تأخر سن الزواج أو

تبكيره لدى الإناث ، وقد تبين أن الفتيات المنتميات إلى خلفية ثقافية ريفية ، أو اللاتي يعشن في الريف يتزوجن في سن مبكرة عن الفتيات اللاتي يعشن في الحضر (Huatlee, 1982) ، ولعل ذلك يرجع إلى أن الفتاة في الحضر تتاح لها فرص أوسع في التعليم والعمل مما يؤدي إلى تأخير الزواج حتى تستكمل الدراسة أو تجد فرصة التعليم والعمل المناسبة أو حتى شريك الحياة المناسب من حيث توافر شروط معينة كأن يكون في مستوى تعليمي معين ، أو في وضع وظيفي واقتصادي معين . أضف إلى ذلك وجود عوامل ثقافية تختلف بين القرية والبادية والمدينة ، ففي المجتمع العربي مثلاً نجد أن القيم التي تحبذ الزواج المبكر للفتاة أكثر تأثيراً وفاعلية لدى الريفيين مقارنة بالحضريين وفي الجانب الآخر هناك عوامل تؤخر سن الزواج لدى الذكور الذين يعيشون في الحضر مقارنة بأمثالهم الذين يعيشون في الريف ومن هذه العوامل : التعليم ، الالتحاق بالوظائف ، مشكلة الإسكان ، ارتفاع تكاليف الإعالة اليومية للأسرة .

ويتضح من هذا العرض للدراسات السابقة التي تطرقت إلى الاختيار الزواجي ومعوقاته أنها تتضمن تفضيلات متعددة في الاختيار الزواجي ، وهذه التفضيلات في الوقت نفسه يمكن أن تمثل نوعاً من العوائق أمام هذا الاختيار ، وسواء كان الأمر يتعلق بالتفضيلات أو بالعوائق ، فإن من الواضح أن ذلك يختلف من ثقافة إلى أخرى ، كما يختلف أيضاً حسب خصائص الأفراد . ولما كانت الدراسات السابق عرضها قد أجريت في مجتمعات أخرى ، ونظراً لما سبق توضيحه من التزايد النسبي لغير المتزوجين رغم وصولهم بل وتعدّيهم سن الزواج بكثير - الأمر الذي أدى إلى وجود ظاهرة العنوسة - فإنه من الضروري الاستفادة من الدراسات السابقة في تصميمات بحثية ترتبط بواقع المجتمع الكويتي ، وهذا ما تنحو إليه الدراسة الحالية .

رابعاً : منهج الدراسة وإجراءاتها

(أ) تساؤلات البحث :

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عَنْ مجموعة تساؤلات تتعلق بالاختيار الزواجي من حيث موقعه على خريطة الاهتمام ، وتفضيلاته ومعوقاته . وتتمثل هذه التساؤلات في الآتي :

- إلى أي حد يمثلُ الزواجُ مجال اهتمام اجتماعي ؟
- ما المواصفات المفضلة في الاختيار الزواجي؟
- ما المعوقات الاجتماعية للاختيار الزواجي ؟
- ما المعوقات الاقتصادية للاختيار الزواجي ؟
- ما المعوقات النفسية للاختيار الزواجي؟
- ما العلاقة بين متغيرات الجنس والسن والمستوى التعليمي من جهة وجوانب الاختيار الزواجي ومعوقاته من جهة ثانية؟

(ب) عينة البحث :

أجريت الدراسة الحالية على عينة عشوائية قوامها (١٥٠) مفردة من الجنسين البالغين من العمر ثلاثين عاماً حتى خمسين عاماً ومن غير المتزوجين ولم يسبق لهم الزواج . وذلك باعتبار أن هذه الفئة هي المستهدفة من الدراسة ، إنها تجسد الظاهرة الاجتماعية المعنية بالبحث بكل أبعادها بما يشكل اختلافاً عن المسار الاجتماعي المعتاد ، فهي فئة جديرة بالدراسة . وقد تم اختيار هؤلاء

بصورة عشوائية من محافظات الكويت الخمس بواقع ثلاثين مفردة من كل محافظة مع ضمان الاختيار العشوائي للمناطق والجادات والشوارع وصولاً إلى البنايات (المواقع السكنية فقط) . في هذا الإطار تم إجراء المقابلات مع عدد المفردات المطلوب من كل محافظة بالأسلوب المواجهي (Face to face) ، وروعي في الاختيار ضوابط واضحة ، وهي أن يكون المبحوث أو المبحوثة من البالغين ثلاثين عاماً حتى خمسين عاماً دون زواج حالي أو سابق وأن يتناسب توزيع العينة من الجنسين (ذكور وإناث) مع إجمالي المواطنين الذين لم يسبق لهم الزواج . وبعد تنفيذ المقابلات تمت مراجعة جميع الاستبانات حيث تم استبعاد المفردات التي لم تستوف بيانات الاستبانة كاملة ، وجاءت العينة في صورتها الكلية الصحيحة (١٣٧) مفردة تتوزع حسب متغيرات الجنس والسن والمستوى التعليمي على النحو الآتي :

(أ) من حيث الجنس :

جدول رقم (٣)

توزيع عينة البحث حسب الجنس

الجنس	العدد	٪
ذكـــــور	٦١	٤٤,٥
إنـــــاث	٧٦	٥٥,٥
المجموع	١٣٧	١٠٠

(ب) من حيث السن :

جدول رقم (٤)

توزيع عينة البحث حسب السن

فئـات السن	العدد	٪
من ٣٠ لأقل من ٤٠ سنة	٩٨	٧١,٥
مـن ٤٠ إلـى ٥٠ سـنـة	٣٩	٢٨,٥
المـــجـــمـــوع	١٣٧	١٠٠

(جـ) من حيث المستوى التعليمي :

جدول رقم (٥)

توزيع عينة البحث حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	٪
دون المـتـوسط	١٥	١١
متـوسط ودون الجامـعي	٥٩	٤٣
جـامـعي فـأعلى	٦٣	٤٦
المـــجـــمـــوع	١٣٧	١٠٠

(جـ) أداة جمع البيانات :

اعتمدت الدراسة على استبانة مقننة في جمع البيانات . وقد مرت الاستبانة

بثلاث مراحل حتى جاءت في صورتها النهائية التي طبقت بها ، تمثلت المرحلة الأولى في جمع أفكار المحتوى بما يرتبط بموضوع البحث والتساؤلات التي يسعى للإجابة عنها . وقد جمعت هذه الأفكار من مصادر متعددة تشمل مراجعة الأدبيات السابقة والمواد الصحفية والمقابلات المفتوحة مع المهتمين بالأسرة والزواج وكذلك مع بعض الذين تعدوا الثلاثين عاماً فأكثر دون زواج ، أما المرحلة الثانية فقد تمثلت في صياغة محتوى الاستبانة في أسئلة وبنود ذات استجابات واضحة ، وبذلك جاءت الاستبانة في شكلها المبدئي ، كما تم اختبارها على عشرين مفردة بهدف التأكد من وضوح الصياغة وفهم المحتوى وسلاسة الترتيب في البنود . وفي ضوء ذلك أجريت التعديلات المطلوبة ، وأعيدت صياغة الاستبانة في صورتها المعدلة وعرضت على اثنين من أعضاء هيئة التدريس (تخصص الاجتماع) وتم إقرارها بتعديلات بسيطة . أما المرحلة الثالثة والأخيرة فهي إجراء الثبات (Reliability) ، وقد تم بطريقة إعادة الاختيار ، وتم تطبيق الاستبانة على عشر مفردات بفاصل زمني قدره ثلاثة أسابيع، وتم استخراج معامل ارتباط (بيرسون) بين استجابات المفردات على بنود الاستبانة في التطبيق الأول واستجاباتهم على البنود نفسها في التطبيق الثاني ، وتبين أن قيم معامل الارتباط تختلف من بند إلى آخر ، وإن كانت هذه القيم قد تراوحت ما بين (٨١,) إلى (٩٣,) ، وهي تدل على ثبات مرتفع لبنود الاستبانة بما يؤكد الثقة في الأداة .

وصف الأداة : تتكون الاستبانة من أربعة وأربعين بنداً/ سؤالاً تتوزع على أبعاد أساسية هي :

الأول : موقع الزواج في اهتمام المبحوثين ، ويتضمن ذلك ما إذا كان المبحوثون قد سبقت لهم الخطوبة أم لا ، مدى التفكير بجدية في الزواج حالياً ، ما إذا كان المبحوثون يضايقهم البقاء بدون زواج حتى سن الثلاثين .

الثاني : تفضيلات الاختيار الزواجي ، ويتضمن : الجنسية المفضلة في الاختيار الزواجي ، السن المناسبة للارتباط الزواجي ، البديل الأفضل عند تضاؤل فرص الزواج بسبب التقدم في السن ، البديل الأفضل في حالة رفض الأهل للارتباط الزواجي ، ثم المواصفات المفضلة في شريك الحياة ، وتتمثل في عشر مواصفات هي : السن المناسبة ، الشكل الجذاب ، قوة الشخصية ، النجاح والتفوق ، الاستقامة والخلق ، كفاءة الوضع الاقتصادي ، المكانة الأدبية ، اللباقة السلوكية في التعامل ، الحسب والنسب ، الأناقة في الملبس . وقد طلب من المبحوثين أن يرتبوا هذه المواصفات حسب أهميتها لهم .

الثالث : المعوقات الاجتماعية في الاختيار الزواجي : وتشمل : عدم العثور على الشخص المناسب من حيث المستوى الاجتماعي ، القيود التي تفرضها الحياة الأسرية والزوجية ، تزايد أعباء تربية الأبناء ، فشل الزيجات ممن يعرفهم المبحوثون ، الآراء غير المشجعة عن الزواج والمتزوجين ، عدم توافر حرية الاختيار ، محدودية فرص الاختلاط ، العراقيل التي يضعها الأهل .

الرابع : المعوقات الاقتصادية في الاختيار الزواجي ، وتدور هذه المعوقات حول ارتفاع تكاليف الزواج ، عوامل خاصة بالدخل والعمل والمسكن ، الأعباء والالتزامات المالية ، عدم العثور على الشريك المناسب من حيث الإمكانات الاقتصادية .

الخامس : المعوقات النفسية في الاختيار الزواجي ، وتدور هذه المعوقات حول جوانب نفسية تشمل العواطف والانفعالات ، والدافع ، والثقة والتقبل النفسي لفكرة الزواج بوجه عام .

وقد شملت المعوقات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية أربعة وعشرين عاملاً ، بواقع ثمانية عوامل لكل مجموعة ، وكان على المبحوثين أن يرتبوا هذه المعوقات حسب آرائهم من حيث أهميتها . أخيراً ، فإن الاستبانة تضمنت ثلاثة متغيرات عامة هي الجنس والسن والمؤهل ، وهي المتغيرات التي حددتها الدراسة لبحث علاقتها بتفضيلات الاختيار الزواجي ومعوقاته .

(د) المعالجة الإحصائية :

تمت الاستعانة بالحاسب الآلي من خلال استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPss) في معالجة البيانات وتم استخراج عدد ونسب (F & P) لاستجابات جميع الأسئلة والبنود والمتغيرات ، إضافة إلى مربع كاي (Chi _ Square) ومعامل الارتباط ومستوى الدلالة لقيمة كل معامل .

نتائج الدراسة

يستفـرد الجزء التالي من الدراسـة بعرض النتائج التي خلصت إليـها ومناقشتها فيـما يجيب عَنْ التسـاؤلات المطروحة ، وذلك من خلال الأركان التالية :

أولاً : الارتباط الزواجي كمجال اهتمام للمبحوثين .

ثانياً : تفضيلات الاختيار الزواجي :

(أ) تفضيلات عامة في الاختيار .

(ب) المواصفات المفضلة في شريك الحياة .

ثـالثـاً : المعوقات الاجتماعية في الاختيار الزواجي .

رابعـاً : المعوقات الاقتصادية في الاختيار الزواجي .

خامسا : المعوقات النفسية في الاختيار الزواجي .

أولاً : الارتباط الزواجي كمجال اهتمام لدى المبحوثين

لما كانت الخبرات السابقة تؤثر في سلوك الفرد واهتماماته فيما يتعلق بالموضوعات ذات الصلة المباشرة بهذه الخبرات ، فإن وجود اختيار زواجي سابق لم يدخل إلى حيّز التنفيذ ، قد يترك بصماته بصورة إيجابية أو سلبية على مدى وطبيعة اهتمام الفرد بالزواج فيما بعد ومن هنا كان تعرّف ما إذا كان قد سبق للمبحوثين (الخطوبة) أم لا ، بصرف النظر عن أسباب عدم إتمام الزواج . في هذا الإطار ، تبين أن أكثرية المبحوثين (٦٣,٥٪) - أي ما يعادل (٨٧) مفردة - لم يسبق لهم الخطبة ، مقابل (٣٦,٥٪) - أي ما يعادل (٥٠) مفردة - سبق لهم ذلك ، وتبين أنه لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين حدوث/ عدم حدوث الخطبة سابقاً من جهة ومتغيري الجنس والمستوى من جهة ثانية ، وإن كانت هذه العلاقة موجودة مع متغير السن :

جدول رقم (٦)

الارتباط التمهيدي للزواج (الخطبة) لمفردات عينة البحث

المتغير		ن	سبق الخطبة		كا ٢	ر
			نعم	لا		
الجنس	ذكور	٦١	٢٤	٣٧	٢,٨	,١٤
	إناث	٧٦	٢٦	٥٠		
السن	من ٣٠ - ٤٠ سنة	٩٨	٤٣	٥٥	٢٦,٥*	,٤١*
	من ٤٠ - ٥٠ سنة	٣٩	٧	٣٢		
المستوى التعليمي	دون المتوسط	١٥	٢	١٣	٤,٤	,١٨
	متوسط ودون الجامعي	٥٩	٢٢	٣٧		
	جامعي فأعلى	٦٣	٢٦	٣٧		

(*) دالة عند مستوى ٠١ ,

ونتبين من هذا الجدول أن (٣٩,٣٪) من الذكور سبق لهم الخطبة مقابل (٣٤,٢٪) من الإناث . أما من حيث السن ، فإن نسبة من سبق لهم الخطبة ترتفع في فئة السن الأصغر مقارنة بمن هم في فئة السن الأكبر حيث تصل إلى (٤٣,٩٪) بين من هم في الفئة العمرية ٣٠ - ٤٠ سنة مقابل (١٧,٩٪) فقط بين من هم في الفئة العمرية ٤٠ - ٥٠ سنة ، الأمر الذي يؤكد حقيقة أن الارتباط الزواجي تقل احتمالات حدوثه كلما تقدم السن بوجه عام ، وإن كانت هناك بعض المتغيرات الأخرى التي يمكن أن تتوسط تأثير السن في الارتباط الزواجي مادامت السن في حدود معينة كمتغير التعليم مثلاً. فالفتاة في مرحلة التعليم الجامعي قد ترتبط زواجياً وهي في سن الخامسة والعشرين حين تنتهي من الدراسة الجامعية ولا تعتبر في حكم المتأخرات عن الزواج ، أما الفتاة التي توقف تعليمها عند المرحلة المتوسطة والابتدائية ، فإنها تعتبر في حكم المتأخرة عن الزواج إذا بقيت دون زواج حتى سن الخامسة والعشرين ، حسب تقاليد المجتمع العربي .

وإذا أخذنا في الاعتبار خصوصية مفردات البحث - حيث لم يسبق لهم الزواج - نتبين من الجدول أن نسبة من سبق لهم الخطبة تقل كلما ارتفع المستوى التعليمي (وهنا يجب أخذ عامل السن في الاعتبار) حيث تصل هذه النسبة إلى (١٣,٣٪) ، (٣٧,٣٪) ، (٤١,٣٪) بين من هم دون المتوسط ، ثم المتوسط ودون الجامعي ، ثم الجامعي فأعلى على التوالي . ومن جهة أخرى تدل النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الارتباط الزواجي يمثل مجال اهتمام لدى عينة البحث وذلك في ضوء استجاباتهم لمسألتين تتعلق الأولى بمدى شعور المبحوثين بالضيق نتيجة بقائهم بدون زواج حتى الثلاثين وما بعدها ، وتتعلق الثانية بما إذا كانوا يفكرون جدياً في الزواج حالياً ، حيث تبين أن (٨٦,٨٪) من المبحوثين عبرت استجاباتهم عن شعورهم بالضيق نتيجة بقائهم

بدون زواج ، كـمـا أن (٩٠,٤٪) منهم يفكرون جـدياً في الزواج . وتخـتلف استجابات المبحوثين في هذين الجانبين وفق متغير الجنس ومتغير السن ، بينما لا تختلف هذه الاستجابات وفق متغير المستوى التعليمي :

جدول رقم (٧)

الارتباط الزواجي في اهتمامات المبحوثين

المتغير		ن	يضايقني البقاء دون زواج حتى الآن			مؤشرات إحصائية		أفكر جدياً في الزواج			مؤشرات إحصائية	
			بدرجة كبيرة	إلى حد ما	لا	كا٢	ر	بدرجة كبيرة	إلى حد ما	لا	كا٢	ر
السن	ذكور	٦١	٢٤	٢٨	٩	*٦,٣	*,٢١	٢١	٣٣	٧	**١٠,٨	**,٢٨
	إناث	٧٦	٤٥	٢١	١٠			٤٧	٢٢	٧		
السن	من ٣٠ - ٤٠ سنة	٩٨	٤٤	٤١	١٣	*٥,٩	*,٢١	٤٢	٤٨	٨	**١١,٨	**,٢٨
	من ٤٠ - ٥٠ سنة	٣٩	٢٥	٨	٦			٢٦	٧	٦		
المستوى التعليمي	دون المتوسط	١٥	٧	٧	١	٢,٧	,٠٤	٦	٨	١	٢,٩	٠,١٥
	متوسط ودون الجامعي	٥٩	٢٨	٢٤	٧			٢٩	٢٢	٨		
	جامعي فأعلى	٦٣	٣٤	١٨	١١			٣٣	٢٥	٥		

(*) دالة عند مستوى ٠٥ , (**) دالة عند مستوى ٠١ ,

من حـيث عـدم الرضـا عـن البـقـاء بدون زواج نلاحظ من الجـدول أن استجابات الإناث أكثر تعبيراً عن الضيق مقارنة باستجابات الذكور ، حيث أفاد (٦٠٪) من الإناث بأن بقاءهن بـدون زواج يضايقهن بدرجة كبيرة ، بينما تصل النسبة إلى (٣٩,٣٪) بين الذكور ، كما أن الأكبر سناً أكثر تضايقاً من الأصغر

سناً ، حيث بلغت نسبة من أفادوا بأن البقاء بدون زواج يضايقهم بدرجة كبيرة (٦٤,١٪) ، (٤٥,٤٪) بين مجموعتي البحث حسب السن على التوالي ، هذا ونلاحظ من الجدول الدلالة الإحصائية لقيمة مقياس العلاقة والارتباط بين متغيري الجنس والسن من جهة وعدم الرضا عن البقاء بدون زواج من جهة ثانية ، في حين لا توجد دلالة إحصائية لهذه القيمة في حالة متغير المستوى التعليمي ، النتيجة نفسها تقريباً فيما يخص «التفكير جدياً في الزواج» وإن كانت قيمة مقياس العلاقة والارتباط أكثر دلالة . ونتبين من الجدول أن الإناث أكثر تفكيراً جدياً في الزواج مقارنة بالذكور ، حيث تبلغ نسبة الإناث اللاتي أفدن بأنهن يفكرن جدياً في الزواج بدرجة كبيرة (٦٢,٧٪) مقابل (٣٤,٤٪) بين الذكور ، أما من حيث السن ، فإن النسبة تصل إلى (٤٣,٣٪) بين من هم في الفئة العمرية (٣٠ - ٤٠ سنة) مقابل (٦٦,٧٪) بين من هم في الفئة (٤٠ - ٥٠ سنة) ، هذا وليس هناك دلالة إحصائية لقيمة مقياس العلاقة/ الارتباط بين التفكير جدياً في الزواج ومتغير المستوى التعليمي . وهكذا يتضح لنا خلاصة الجدول السابق ممثلة في أن نسبة الشعور بالضيق نتيجة البقاء بدون زواج ، والتفكير جدياً في الارتباط الزواجي - ترتفع بين الإناث عن الذكور ، وترتفع بين ذوي السن الأكبر عن ذوي السن الأقل ، بصرف النظر عن المستوى التعليمي ، ويفسر ذلك بأن الزواج والإنجاب أكثر أهمية في حياة المرأة ، وعادة ما تواجه الفتاة التي تأخر زواجها ردود فعل اجتماعية غير مرغوبة ، وقد يزداد الأمر صعوبة كلما تقدمت الفتاة في السن .

ثانياً : تفضيلات الاختيار الزواجي

بحثت الدراسة جانبين في تفضيلات الاختيار الزواجي ، الأول يتعلق بالتفضيلات العامة ، ويشمل الرأي في الجنسية المفضلة ، والسن المناسبة ، والبديل الأفضل عند تضاؤل فرص الزواج بسبب تقدم السن ، ثم الرأي في الموقف الصحيح إذا وجد الشريك المناسب ولكن الأهل يرفضونه رغم التقدم في السن . أما الجانب الثاني في تفضيلات الاختيار الزواجي فهو يتعلق بالمواصفات المفضلة في شريك الحياة .

(أ) التفضيلات العامة :

(١) الجنسية المفضلة في الاختيار الزواجي :

تشير الإحصاءات الرسمية (وزارة التخطيط ، ١٩٩٣ ، ص ٥٥) إلى تزايد حالات زواج الكويتي من غير كويتية وإن كان بمعدلات ضعيفة ، فقد كانت هذه الحالات (٩١٣) ، (٩٤٦) ، (٩٩٤) ، (١٠٥٠) خلال الأعوام ١٩٨٦ ، ١٩٨٧ ، ١٩٨٨ ، ١٩٨٩ ، على التوالي. والعكس نجده فيما يتعلق بزواج الكويتية من غير كويتي حيث تشير الإحصاءات إلى تناقص الزيجات من هذا القبيل ، فقد كانت خلال الفترة نفسها على التوالي : (٩٧٦) ، (٨٧٤) ، (٨٤١) ، (٧٠٨) ، وخلال العام ١٩٩٢ تشير إحصاءات (وزارة العدل ، ١٩٩٢) إلى أن عدد حالات زواج الكويتية من غير كويتي بلغ خلال العام نفسه (٨١٥) حالة . والواقع أن الدولة تشجع زواج الكويتي من كويتية من خلال القروض والإسكان والإعانات ، وفي الوقت نفسه تضيق على زواج الكويتي من غير الكويتية ، وتضيق أكثر على زواج الكويتية من غير كويتي . وعلى الرغم من ذلك ، فإن هناك حالات من الزواج المختلط تتم بشكل أو بآخر ، الأمر الذي

يعكس حقيقة وجود تفضيلات لدى البعض بالزواج من جنسيات أخرى في مجتمع يزداد فيه عدد الجاليات الأجنبية عن عدد المواطنين . لهذه الأسباب وغيرها ، فإن الدراسات المعنية بالزواج في المجتمع الكويتي يتعين أن تولي فكرة الزواج المختلط اهتماماً جدياً . أما ونحن بصدد تناول تفضيلات الاختيار الزواجي ، كان لا بد من التطرق إلى الجنسية المفضلة ، وأسباب هذا التفضيل ، وتبين نتائج الدراسة أن الجنسية الكويتية تأتي في الترتيب الأول ، يليها وبفارق كبير الجنسية الخليجية :

جدول رقم (٨)

الجنسية المفضلة في الاختيار الزواجي

الجنسية	العدد	٪
الكويتية	١٠٠	٧٣
الخليجية	٢٨	٢٠,٤
أخرى	٦	٤,٤
لم يحدد	٣	٢,٢
المجموع	١٣٧	٪١٠٠

وإذا كان نحو ثلاثة أرباع العينة من الجنسين يفضلون الزواج من الجنسية الكويتية ، مقابل ما يزيد قليلاً على الربع يفضل الجنسيات غير الكويتية ، فإن أسباب تفضيل جنسية معينة تتمثل في عوامل اجتماعية (٦٢٪) يليها العوامل النفسية (٢٨,٥٪) ثم العوامل الاقتصادية (٩,٥٪) ، وتختلف هذه الأسباب

بدلالة إحصائية حسب متغير الجنس ، والجدول الآتي يوضح العلاقة بين الجنس ونوعية أسباب تفضيل جنسية معينة في الاختيار الزواجي :

جدول رقم (٩)

توزيع الجنسين حسب نوعية أسباب التفضيل في الاختيار الزواجي

الجنس		الأسباب			المجموع	
		اجتماعية	نفسية	اقتصادية	ك	٪
ذكور		٣٧	٢٤	-	٦١	٤٤,٥
إناث		٤٨	١٥	١٣	٧٦	٥٥,٥
المجموع	ك	٨٥	٣٩	١٣	١٣٧	
	٪	٦٢	٢٨,٥	٩,٥		١٠٠

ر = ٣٢, ، وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠١,

ولعل مكمن الاختلاف بين الجنسين في أسباب التفضيل يتمثل في العامل الاقتصادي ، حيث إن بعض الإناث يقيم له اعتباراً حاسماً في الاختيار الزواجي ، بينما لا يرد هذا العامل في اختيار الذكور ، حيث يرى بعض الإناث أن الكويتي غالباً لديه الإمكانات الاقتصادية ، بينما غير الكويتي قد لا تكون لديه مثل هذه الإمكانات ، بل ويتخذ من زواجه بالكويتية وسيلة لتحقيق هذه الإمكانات . وبينما تدور العوامل الاقتصادية حول توافر المال اللازم لإتاحة مستوى معيشي أفضل للأسرة وأمان لها في المستقبل ، فإن العوامل الاجتماعية

تدور حول التشابه الثقافي والصلات القرابية والتواصل ، بينما تدور العوامل النفسية حول القرب النفسي في معناه العام ، الذي لا يخرج عن كونه نتيجة ومحصلة لعوامل ثقافية واجتماعية متعددة .

(٢) السن المناسبة للارتباط الزواجي :

الجدول الآتي يوضح توزيع الجنسين حسب السن المناسبة للارتباط الزواجي :

جدول رقم (١٠)
السن المناسبة للارتباط الزواجي
حسب آراء مجموعتي البحث من الجنسين

فئات السن المناسبة	زواج الإناث		زواج الذكور	
	مجموعة الذكور	مجموعة الإناث	مجموعة الذكور	مجموعة الإناث
٢٠-١٥	٢٠	٢٠	١	١
٢٥-٢٠	٣١	٤١	١٥	١٦
٣٠-٢٥	١٠	١٥	٣٩	٥٢
أخرى	-	-	٦	٧
المجموع	٦١	٧٦	٦١	٧٦

تجدر الإشارة أولاً إلى أنه لم يتبين وجود ارتباط دال إحصائياً بين الرأي في السن المناسبة للارتباط الزواجي من جهة ، وأي من متغيرات الجنس والسن والمستوى التعليمي من جهة ثانية .

ويبين الجدول أنه بخصوص زواج الإناث - حسب آراء عينة البحث أن :

- ٥٠,٨٪ من الذكور ترى أن السن المناسبة لزواج الإناث هي السن من ٢٠ - ٢٥ سنة .
- ٥٤٪ تقريباً من الإناث ترى أن السن المناسبة لزواج الإناث هي السن من ٢٠ - ٢٥ سنة .

وهكذا نتبين أن أكثرية الذكور ، وأكثرية الإناث ترى أن السن المناسبة لزواج الإناث هي من ٢٠ - ٢٥ سنة .

أما بخصوص زواج الذكور ، فإن الجدول يبين أن :

- ٦٤٪ تقريباً من الذكور ترى أن السن المناسبة لزواج الذكور هي من ٢٥ - ٣٠ سنة .
- ٦٨,٤٪ من الإناث ترى أن السن المناسبة لزواج الذكور هي من ٢٥ - ٣٠ سنة .

أي إن نحو ثلثي عينة البحث ، يرون أن السن المناسبة لزواج الذكور هي من ٢٥ - ٣٠ سنة . ونتبين من كل ذلك أن أكثرية العينة ترى أن الزوج يتعين أن يكون أكبر سناً من الزوجة بمقدار خمس سنوات ، وهذا يعكس تأثير العامل الثقافي خاصة في المجتمع العربي ، بل والعديد من المجتمعات الأخرى ، حيث جرت التقاليد على أن تكون المرأة أقل سناً من الرجل ، وهناك من يرى أن ذلك لا يتوافق مع الواقع الاجتماعي الحالي ولا مع الطبيعة البيولوجية لكل من الرجل والمرأة من المنظور الجنسي ، وأن ما تفرضه التقاليد بشأن أن تكون المرأة أقل سناً من الرجل إنما هو من مخلفات المجتمعات القديمة ، حيث كان على الرجل أن ينتظر فترة أطول لتكون له القدرة المادية والخبرة الكافية لإعالة الأسرة وسياستها ، وبالنظر إلى أن المرأة لم تكن تعمل ولم تكن تتلقى

تعليماً في الغالب ، فلم تكن ثمة حاجة لتنتظر إلى سن أكبر على عكس الرجل ، إضافة إلى ذلك ، فإن الرعاية الطبية في السابق لم تكن تتيح للمرأة الأكبر سناً الأمان الكافي أثناء الحمل والرضاعة والولادة وبالتالي كانت ترتفع نسبة الوفيات بينهن ، ولذلك كان الرجل يفضل المرأة الأصغر سناً لتكون أقوى وأقدر على الحمل والإرضاع والخدمة المنزلية ، أما الآن فإن هذه الأمور قد شهدت تغيراً ملحوظاً بعد خروج المرأة للتعليم والعمل والكسب ، وتقدم الرعاية الطبية ، إلخ ، بمعنى أن العوامل الاجتماعية التي كانت تدعم فكرة أن تكون الزوجة أصغر سناً من الزوج تغيرت كثيراً . وعلى الرغم من ذلك لم تزل هذه الفكرة قائمة من الوجهة العملية . ومن الناحية البيولوجية البحتة ، هناك حقائق من المنظور الجنسي تدعم فكرة أن تكون المرأة أكبر سناً من الرجل ، فالرجل يكون في أفضل حالته الجنسية في الفترة ما بين الثامنة عشرة والثانية والعشرين ، بينما تكون المرأة في أفضل حالتها الجنسية خلال الفترة ما بين الثلاثين والسابعة والثلاثين (الحفني ، ١٩٩٢) .

كما يستنتج من الجدول السابق ، أن السن المناسبة للارتباط الزواجي حسب آراء غالبية مفردات العينة من الجنسين تستوعب أو تضمن الانتهاء من مرحلة الدراسة الجامعية بالنسبة للذكور ، بينما تتوافق مع السنوات الأخيرة من هذه المرحلة بالنسبة للإناث ، وكثيراً ما يترتب على التحاق الفتاة بالتعليم الجامعي بعض الانعكاسات على السن التي ترتبط فيها زواجياً ، إنها تمضي سنوات أطول في التعليم ، وتكتسب بعض الاتجاهات المتحررة نسبياً عن الثقافة التقليدية . وتشير دراسة (Mensch, 1986) إلى أن ذلك يرتبط بتأخر سن الزواج لدى الفتيات وإن كنَّ يقترن غالباً بأزواج في مرحلة عمرية متقاربة ، كما أن النساء ذوات الاتجاهات المتحررة يتزوجن في سن متأخرة مقارنة بالنساء

ذوات الاتجاهات التقليدية .

(٣) البديل الأفضل عند تضاؤل فرص الزواج بسبب تقدم السن :

إذا كانت غالبية الزيجات تتم في مرحلة عمرية معينة بحكم العادات والتقاليد فإن تخطي الفرد لهذه المرحلة ببضع سنين دون زواج ، كثيراً ما ينظر إليه على أنه عامل من عوامل تضاؤل فرص الاختيار الزواجي . فالفتاة التي تعدت سن الأربعين مثلاً تكون فرص الاختيار الزواجي أمامها ضئيلة إذا قورنت بفتاة أخرى في العشرين بفرض تساوي الظروف أو تقاربها من حيث السمات الشخصية والجوانب الاقتصادية والاجتماعية . وعلى الرغم من منطقية هذه الفكرة ، فإنها ليست صحيحة دائماً ، لكنها تبقى القاعدة وما سواها هو الاستثناء ، إنه مع تضاؤل فرص الاختيار الزواجي بسبب تقدم السن مع رغبة الفرد في الزواج ، يجد الفرد نفسه أمام حتمية الاختيار من بدائل متاحة ، ويتوقف على هذا الاختيار حجم مشكلة العنوسة في المجتمع إذا كان الاتجاه الغالب يركز على اختيار معين حاولت الدراسة الحالية أن تتعرف (الاختيار) الذي يفضله المبحوثون إذا تضاءلت أمامهم فرص الاختيار الزواجي نتيجة تقدم السن مع رغبتهم في الزواج ، وتم تحديد ثلاثة بدائل : (١) التنازل عن بعض المتطلبات والشروط التي كانت محددة لقبول شريك الحياة (٢) مواصلة الانتظار لمدة معينة دون زواج (٣) رفض أو إلغاء فكرة الزواج ، وقد تبين من الدراسة أن الأكثرية تحبذ الاختيار الأول ، ولا تختلف في ذلك حسب الجنس ، أو السن أو المستوى التعليمي ، حيث لا توجد علاقة أو ارتباط إحصائي بين البديل الذي تم اختياره وأي من هذه المتغيرات ، والجدول الآتي يوضح استجابات مجمل العينة على البدائل :

جدول رقم (١١)

بدائل الاختيار الزواجي في حالة تضاؤل فرص الزواج بسبب تقدم السن

البـــــــدائـــل	ك	٪
التنازل عن بعض المتطلبات والشروط	٩٧	٧٠,٨
مـــواصلة الانتظار لمـــدة مـــعـــينة	٢٨	٢٠,٤
رفـــــض فـــكـــــرة الـــــزواج	١٢	٨,٨
المجموع	١٣٧	٪١٠٠

إن خيـار التنازل عـن بعض المتطلبات والشـروط ، إذا كـان قـال به ٧١٪ تقريباً من عينة البحث ، فإن ذلك هو الخيار المنطقي بالنظر إلى كـون الزواج من النواميس الأساسية للحياة الإنسانية بوجه عام ، ولـه مكانة سامية في الثقافة العربية والإسلامية بوجه خاص ، وتثبت الحياة دوماً أن نظام الزواج حسبما أقره الإسلام هو أفـضل الصيغ الاجتـماعية في العـلاقة بين الرجـل والمـرأة ، وهو الأساس المتين للحفاظ على الوجود الاجتماعي السليم للحياة الإنسانية .

وإذا كـان الخيـار المتعلق بمواصلة الانتظار لمدة معينة يكون منطقيـاً في بعض الحـالات ، إلا أنه لا يكون منطقـيـاً في حـالات أخـرى ، لأنـه قـد يؤدي ببسـاطة إلى عـدم الزواج أو إلى التنازل الكامل ، بمعنى أن يرغم المـرء نفـسـه على ما لا يقبله ، وبالتالي تزداد احتمالات فشل الزواج . أما رفض الزواج فقد يعكس قناعة شخصية زائفة ، وقد يكون لأسباب نفسية ، وهذا ما يمثل فيه الاستثناء ومجافاة الفطرة .

(٤) البديل الأفضل في حالة رفض الأهل للزواج رغم تقدم السن مع وجود شريك الحياة المناسب :

ما زالت الأسرة العربية تؤدي دوراً ملموساً في زواج أبنائها حتى وإن كانت حرية الاختيار الشخصي قائمة ، وما زالت العادات والتقاليد تقضي بضرورة موافقة الأهل على الزواج - سواء أهل الزوج أو أهل الزوجة ، وكثيراً ما ترفض الأسرة تزويج الأبناء ممن يرغبون في الزواج منه سواء لاعتبارات اجتماعية أو اقتصادية أو غير ذلك من الاعتبارات . وعلى الرغم من أن غالبية الزيجات تتم بموافقة أسرة التوجيه (الأسرة الأصلية للزوج ، الأسرة الأصلية للزوجة) ، فإن بعض الزيجات تتم دون هذه الموافقة ، ويزداد هذا الاحتمال حدوثاً إذا ما كان الطرفان يرتبطان بعلاقة عاطفية قوية ، أو كانت لديهما قناعة بأمور معينة مثل تضاؤل فرص الزواج بسبب تخطي المرحلة العمرية التي كان من المفروض أن يتم خلالها الزواج . وقد بحثت الدراسة الحالية هذه الفكرة باعتبارها ذات حساسية خاصة لمن تعدوا الثلاثين سنة دون زواج ، حيث طرح عليهم السؤال التالي : إذا تعدى الشخص ثلاثين عاماً مثلاً ، ثم ظهر له شريك الحياة الذي يراه مناسباً له ، لكن الأهل رافضون ، فهل من الأفضل لهذا الشخص أن ينصاع لرغبة الأهل ولا يتم الزواج ، أم الأفضل له إتمام الزواج دون موافقة الأهل؟ وقد جاءت النتيجة تؤكد أن (٤ , ٦٨٪) من العينة يرون ضرورة الانصياع لرغبة الأهل مقابل (٦ , ٣١٪) يرون إتمام الزواج حتى ولو رفض الأهل ، كما تبين أن تفضيل إتمام الزواج حتى في حالة رفض الأهل يرتبط إيجاباً بتغير السن ، بمعنى أن الأكبر سناً هم الأكثر تأييداً للزواج ، وإن كان لا يرتبط بمتغير الجنس أو المستوى التعليمي :

جدول رقم (١٢)

توزيع استجابات المبحوثين حسب الرأي

في الانصياع لرغبة الأهل وإتمام الزواج

المتغير		ن	الاستجابة		كا ٢	ر
			الانصياع لرغبة الأهل	إتمام الزواج		
الجنس	ذكور	٦١	٤٢	١٩	,١٣	,٠٣
	إناث	٧٦	٥١	٢٥		
السن	من ٣٠ - ٤٠ سنة	٩٨	٧٢	٢٦	٥,٣*	,١٩*
	من ٤٠ - ٥٠ سنة	٣٩	٢١	١٨		
المستوى التعليمي	دون المتوسط	١٥	١٠	٥	١٣	,٠٣
	متوسط ودون الجامعي	٥٩	٤٤	١٥		
	جامعي فأعلى	٦٣	٣٩	٢٤		

(*) دالة عند مستوى ,٠٥

نتبين من هذا الجدول أن نسبة من يرون إتمام الزواج حتى ولو كره الأهل ذلك تبلغ (٣١,١٪) بين الذكور مقابل (٣٢,٩٪) بين الإناث ، أما من حيث السن ، فإنها تبلغ (٢٦,٥٪) بين من هم من ٣٠ - ٤٠ سنة مقابل (٤٦,٢٪) بين من هم من ٤٠ - ٥٠ سنة ، أما من حيث المستوى التعليمي فإنها تبلغ (٣٣,٣٪) بين ذوي المستوى دون المتوسط ، (٢٥,٤٪) بين من هم في المستوى المتوسط ودون الجامعي ، وأخيراً (٣٠,٠٩٪) بين ذوي المستوى

الجامعي فأعلى . أي إن الرأي في إتمام الزواج دون موافقة الأهل ما دام شريكاً مناسباً ترتفع نسبته بين الإناث عن الذكور ، وبين من هم أكبر سناً عن الأصغر سناً ، وبين ذوي المستوى المتوسط ودون الجامعي . وعلى الرغم من ذلك فإن الاختلاف في هذه النسب ليس حقيقياً ويرجع إلى المصادفة إلا في حالة واحدة فقط هي السن .

(ب) المواصفات الشخصية المفضلة في الاختيار الزواجي :

عرضت الدراسة على المبحوثين مجموعة من المواصفات التي تعتبر بمثابة تفضيلات في الاختيار الزواجي ، والتي تختلف أهميتها من شخص إلى آخر . وتتمثل التفضيلات التي تضمنتها الدراسة في السن المناسبة - الشكل الجذاب - قوة الشخصية - النجاح والتفوق - الاستقامة والخلق - كفاءة الوضع الاقتصادي - المكانة الأدبية - اللباقة السلوكية - الحسب والنسب - الأناقة في الملبس . وقد طلب من المبحوثين أن يرتبوا هذه المواصفات حسب أهميتها فيمن يفضلونه ويتمنونه كشريك حياة . وجاءت النتيجة حسبما يتضمن الجدول الآتي :

جدول رقم (١٣)
ترتيب المواصفات المطلوب توافرها في شريك الحياة
حسب آراء عينة البحث

المواصفات	الترتيب										
	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	لم يحدد
السن المناسبة	١٣	١٤	١٥	٣٨	٢١	١٣	٧	٥	٤	٣	٤
الشكل الجذاب	-	٣	٦	١٢	٢٠	١٢	١٠	١٧	٢٤	١٢	٢١
قوة الشخصية	١٤	٢٣	٣٤	١٦	١٣	١٠	٧	٧	٤	٣	٦
النجاح والتفوق	٤	١٢	١٧	٢١	١٧	١٥	١٩	٨	٤	٣	١٧
الاستقامة والخلق	٥٦	٣١	١٨	٣	٦	٥	٦	٥	٣	-	٤
الوضع الاقتصادي	٦	١٦	١٣	١٢	٢٤	١٤	١٥	٨	١٢	٦	١١
المكانة الأدبية	١	١١	٨	٨	١٣	١٦	١٧	١٥	١٢	٤	٣٢
اللباقة السلوكية	١	١	٨	١١	٩	١٩	٢٠	١٧	١٨	٧	٢٦
الحسب والنسب	٤٠	٢١	١٣	١٠	٦	١٣	٧	١٠	٤	٣	١٠
الأناقة في الملبس	-	١	١	٢	٣	٤	٤	١٥	١٦	٦١	٣٠

نتبين من هذا الجدول مجموعة استنتاجات تتلخص فيما يلي :

- هناك بعض المبحوثين لم يعلق أهميته على المواصفات المبينة بالجدول ، ولا يوجد متطلب واحد أجمع عليه مفردات البحث بأنه يتعين أن يتوافر في شريك الحياة حتى ولو في ترتيب متأخر ، من ذلك مثلاً أن المكانة

الأدبية غير واردة حسب آراء (٣٢) مفردة ، بمعنى أن هذا العدد من المبحوثين لا يرى أن المكانة الأدبية شرط ضروري أو غير ضروري في شريك الحياة بالنسبة لهم ، وكذلك الأناقة في الملبس (٣٠) مفردة ، اللباقة السلوكية (٢٦) مفردة . . . وهكذا يوضح العمود الأخير من الجدول عدد المبحوثين الذين لم يحددوا هذا المطلب أو ذاك كشرط ينبغي توافره في شريك الحياة .

- إن مواصفات شريك الحياة تختلف من حيث أهميتها ، فهناك مواصفات يزداد عدد الذين حددوها في الترتيب الأول ، ويتمثل ذلك في (الاستقامة والخلق) و(الحسب والنسب) ، أي إن الدين أولاً ثم الحسب والنسب يراها الأكثرية أهم الشروط المطلوب توافرها في شريك الحياة . وهناك بعض المتطلبات التي أتت في الترتيب الثالث أو الرابع ، وهي (قوة الشخصية) ، (السن المناسبة) ، (النجاح والتفوق) ، وهناك متطلبات أتت في ترتيبات متأخرة بصورة واضحة ، حسب أكثرية الآراء وهي : الشكل الجذاب (في الترتيب التاسع) كفاءة الوضع الاقتصادي (الخامس) ، الأناقة في الملبس (العاشر) ، أما بقية المتطلبات ، فإنها غير واردة حسب آراء أكثرية مفردات العينة موزعة على الترتيبات (الأولويات) وهي المكانة الأدبية - اللباقة في السلوك . في ضوء ذلك نتبين أن اختيار شريك الحياة يخضع لاعتبارات تركز على الجوهر وليس على المظهر ، تتماشى مع تقاليدنا وعاداتنا ، بل إن بعضها يجسد أسس الاختيار الإسلامي في الزواج .

غير أن وجود بعض المواصفات في ترتيب متأخر ، لا يعني أن هذه المواصفات غير مطلوبة نهائياً ، ولكن يعني أنها غير ذات أهمية حاسمة أو قاطعة ، على سبيل المثال أفاد ٤١٪ تقريباً من إجمالي العينة بأن شرط

(الاستقامة والخلق) يأتي في الترتيب الأول كشرط من الشروط المطلوب توافرها في شريك الحياة ، في حين كان هذا الشرط غير وارد بالنسبة لأربع مفردات . كما أن الأناقة في الملبس غير وارد كترتيب متقدم لأي من مفردات العينة بل إن (٦١) مفردة ، أي ما يعادل (٤٤,٥٪) وضعوه في الترتيب العاشر ، لكن هناك مفردتان وضعتاه في الترتيب الثاني أو الثالث . . . وهكذا .

- إذا نظرنا إلى المواصفات السابقة في حدود ترتيبها- كأولويات في شروط التفضيل الزواجي - وإذا اعتبرنا أن الشروط الواردة في الترتيب من الأول حتى الثالث تمثل الترتيب المتقدم ، بينما الشروط الواردة في الترتيب من الرابع حتى السادس تمثل الترتيب المتوسط (في الأهمية) ، ثم الشروط الواردة من السابع حتى العاشر تمثل الترتيب المتأخر (الأقل أهمية) ، ومع استبعاد الشروط غير المحددة - فإنه يمكن الوقوف على صورة أكثر تحديداً لتفضيلات وأولويات الاختيار الزواجي لعينة البحث . إذ إن الغالب وجود أكثر من شرط أو مطلب لا وجود شرط أو مطلب واحد - في سياق الاختيار للزواج ، وبالنظر إلى تكرارات الاستجابات الواردة في أولويات هذا الاختيار حسبما يتضمن الجدول يمكن توضيح هذه الفكرة على النحو التالي :

جدول رقم (١٤)
تصنيف تجميعي لترتيبات مواصفات شريك الحياة
حسب آراء عينة البحث

المواصفات	الترتيب		
	متقدم	متوسط	متأخر
السن المناسبة	٤٢	٧٢	١٩
الشكل الجذاب	٩	٤٤	٦٣
قوة الشخصية	٧١	٣٩	٢١
النجاح والتفوق	٣٣	٥٣	٣٤
الاستقامة والخلق	١٠٥	١٤	١٤
الوضع الاقتصادي	٣٥	٥٠	٤١
المكانة الأدبية	٢٠	٣٧	٤٨
اللباقة السلوكية	١٠	٣٩	٦٢
الحسب والنسب	٧٤	٢٩	٢٤
الأناقة في الملبس	٢	٩	٩٦

ونتبين من هذا الجدول موقع مواصفات شريك الحياة من الأهمية حسب آراء عينة البحث ، وخلاصته أن هناك بعض المواصفات ترى الأكثرية أنها تأتي في الترتيب المتقدم ، وهي : قوة الشخصية ، الاستقامة والخلق ، الحسب والنسب ، وهناك بعض المواصفات التي أفادت الأكثرية بأنها تأتي في الأولوية المتوسطة وهي السن المناسبة ، النجاح والتفوق ، كفاءة الوضع الاقتصادي . وهناك بعض المواصفات التي أفادت الأكثرية بأنها تتأخر في الأولوية ،

كمواصفات يرون ضرورة توافرها في شريك الحياة ، وهي الشكل الجذاب (الوسامة) ، اللباقة السلوكية ، الأناقة في الملبس ، المكانة الأدبية . وإذا كان هذا على مستوى العينة ككل ، فإن هذا التوزيع يختلف حسب متغيرات الجنس والسن والمستوى التعليمي - وهذا ما ستوضحه الدراسة على النحو التالي :

(١) من حيث متغير الجنس :

الجدول الآتي يوضح ترتيب أهمية (أولويات) مواصفات شريك الحياة حسب استجابات الجنسين :

جدول رقم (١٥)

تصنيف تجميعي لترتيبات مواصفات شريك الحياة

حسب استجابات عينة البحث وفق متغير الجنس

فئة الترتيب حسب الجنس / المواصفات	ذكور			إناث			مؤشرات إحصائية	
	متقدم	متوسط	متأخر	متقدم	متوسط	متأخر	كا ٢	ر
السن المناسبة	١٧	٣٤	٧	٢٥	٣٨	١٢	٨,٠٨	,٢٤
الشكل الجذاب	٤	٢٤	١٩	٥	٢٠	٤٤	١٧,١*	,٣٦*
قوة الشخصية	٣١	١٩	٦	٤٠	٢٠	١٥	٥,٢	,١٩
النجاح والتفوق	١٦	١٨	١٥	١٧	٣٥	١٩	٩,٠١	,٢٦
الاستقامة والخلق	٥٢	٣	٣	٥٣	١١	١١	١١,٨	,٢٩
الوضع الاقتصادي	٩	٢٢	٢٠	٢٦	٢٨	٢١	١٤,٣	,٣٢
المكانة الأدبية	٦	١٠	٢٢	١٤	٢٧	٢٦	١٢,٢	,٣٢
اللباقة السلوكية	٤	١٨	٢٢	٦	٢١	٤٠	١٠,٢	,٢٩
الحسب والنسب	٣٦	١٢	٩	٣٨	١٧	١٥	١٦,٨	,٢٣
الأناقة في الملبس	-	٥	٣٥	٢	٤	٦١	٦,٣	,٢٤

(*) دالة عند مستوى الثقة ٠٥ ,

نتبين من هذا الجدول أنه باستثناء الوسامة (الشكل الجذاب) فإن المواصفات المطلوبة في شريك الحياة لا تختلف باختلاف الجنسين ، ويلاحظ أن هذا الشرط (الشكل الجذاب) تضعه أكثرية الذكور في الترتيب المتوسط ضمن أولويات الاختيار ، بينما تضعه أكثرية الإناث في ترتيب متأخر ضمن هذه الأولويات ، ولعل شرط الوسامة هو الشرط الوحيد الذي تضعه أكثرية الذكور في مرتبة متوسطة في حين تضعه أكثرية الإناث في مرتبة متأخرة . وهناك بعض الشروط التي تقع في الترتيب المتوسط حسب آراء أكثرية الجنسين وهي : السن المناسبة ، النجاح والتفوق ، كفاءة الوضع الاقتصادي . أما الشروط التي تقع في ترتيب متقدم حسب آراء أكثرية الجنسين فهي : قوة الشخصية ، الاستقامة والخلق ، الحسب والنسب . وهناك بعض الشروط التي جاءت في ترتيب متأخر حسب آراء أكثرية الجنسين وهي : اللباقة السلوكية ، الأناقة في الملبس . أخيراً ، فإن هناك شرطاً واحداً جاء في ترتيب متوسط حسب آراء أكثرية الإناث في حين جاء في ترتيب متأخر حسب آراء أكثرية الذكور ألا وهو المكانة الأدبية .

(٢) من حيث متغير السن :

جدول رقم (١٦)

تصنيف تجميعي لترتيبات مواصفات شريك الحياة

حسب استجابات عينة البحث في ضوء متغير السن

فئة الترتيب حسب السن / المواصفات	٣٠ - ٤٠ سنة			٤٠ - ٥٠ سنة			مؤشرات إحصائية	
	متقدم	متوسط	متأخر	متقدم	متوسط	متأخر	كا ٢	ر
السن المناسبة	٣٢	٤٩	١٤	١٠	٢٣	٥	٦,١٤	,٢١
الشكل الجذاب	٥	٣٣	٤٤	٤	١١	١٩	٨,٤	,٢٦
قوة الشخصية	٥١	٣١	١٢	٢٠	٨	٩	١٤,١	,٣١
النجاح والتفوق	٢٤	٣٣	٢٧	٩	٢٠	٧	١٠,٩	,٢٩
الاستقامة والخلق	٨١	٦	٨	٢٤	٨	٦	*٢٠,٨	*,٣٧
الوضع الاقتصادي	٢٢	٣٨	٣٠	١٥	١٢	١١	٦,٠٨	,٢١
المكانة الأدبية	١١	٢٨	٣٣	٩	٩	٥	٦,٧	,٢٤
اللباقة السلوكية	٩	٢٩	٣٩	١	١٠	٣	١٥,٥	,٣٥
الحسب والنسب	٥٠	٢٣	١٨	٢٤	٧	٦	١٢,٦	,٣١
الأناقة في الملبس	٢	٧	٦٥	-	٢	٣١	٣,٢	,١٧

(*) دالة عند مستوى الثقة ٠٥ ,

نتبين من هذا الجدول عدم وجود علاقة/ ارتباط دالة إحصائية بين ترتيب مواصفات شريك الحياة والفئة العمرية للمبحوثين إلا في متطلب واحد فقط هو الاستقامة والخلق رغم أنه يأتي في ترتيب واحد - الترتيب المتقدم حسب استجابات أكبر عدد في مجموعتي البحث ، وتبلغ نسبة من حددوه في هذا

الترتيب (٣, ٨٢٪) من استجابات ذوي الأعمار من ٤٠ - ٥٠ سنة ، أي إن الأصغر سناً أكثر قولاً بضرورة توافر شرط الاستقامة والخلق مقارنة بالأكبر سناً ، وقد يفسر ذلك بأنه مع تقدم السن - بمعنى تخطيه تلك المرحلة التي يفترض أن يتم فيها الزواج - يمكن أن يتنازل الفرد عن بعض الشروط أو المواصفات التي كان يتشدد بشأن ضرورة توافرها في شريك الحياة ، غير أنه فيما يتعلق بتوافر الاستقامة والخلق ، فإن التنازل يكون في حدود معينة حسب المعايير الثقافية السائدة في المجتمع الشرقي عموماً ، وإذا نظرنا إلى ترتيب المواصفات والشروط المطلوب توافرها في شريك الحياة - حسب أكبر عدد من المفردات التي دلت استجاباتهم على كل شرط أو مطلب - سنجد أن هناك بعض الشروط التي أتت في ترتيب متقدم لكل من مجموعتي الدراسة الأصغر سناً والأكبر سناً . وتتمثل هذه الشروط في : قوة الشخصية ، الاستقامة والخلق ، الحسب والنسب . وهناك شرطان يقعان في الترتيب المتوسط : السن المناسبة، النجاح والتفوق،وهناك بعض الشروط التي وردت في ترتيب متأخر حسب استجابات أكبر عدد من المفردات وهي : الشكل الجذاب ، اللباقة في التصرف ، الأناقة في الملبس . أخيراً ، فإن كفاءة المستوى الاقتصادي تأتي في ترتيب متوسط حسب آراء أكبر عدد من المجموعة الأصغر سناً ، في حين تأتي في الترتيب المتقدم حسب آراء أكبر عدد من المجموعة الأكبر سناً ، وبينما تأتي المكانة الأدبية في ترتيب متأخر حسب آراء أكبر عدد في المجموعة الأولى فإنها تأتي بتكرارات متساوية في الترتيبين المتوسط والمتأخر حسب آراء أكبر عدد في المجموعة الثانية .

(٣) من حيث متغير المستوى التعليمي :

جدول رقم (١٧)
تصنيف تجميعي لترتيبات مواصفات شريك الحياة
حسب استجابات عينة البحث في ضوء متغير المستوى التعليمي

فئة الترتيب حسب المستوى التعليمي / المواصفات	دون المتوسط			متوسط ودون الجامعي			جامعي فأعلى			مؤشرات إحصائية	
	متقدم	متوسط	متأخر	متقدم	متوسط	متأخر	متقدم	متوسط	متأخر	كا ٢	ر
السن المناسبة	٥	٨	٢	٢٠	٣٠	٧	١٧	٣٤	١٠	١٧,٤	,٣٤
الشكل الجذاب	-	٧	٥	٤	٢٣	٢٣	٥	١٤	٣٥	١٣	,٣٢
قوة الشخصية	٥	٨	٢	٣٠	١٧	٨	٣٦	١٤	١١	٢١	,٣٧
النجاح والتفوق	٨	٢	٣	١٣	٢٣	١٦	١٢	٢٨	١٥	١٩,٤	,٣٧
الاستقامة والخلق	٩	١	٤	٥٠	٦	٢	٤٦	٧	٨	١٦,٣	,٣٣
الوضع الاقتصادي	٤	٦	٤	١٤	٢١	١٨	١٧	٢٣	١٩	١٢,٧	,٣١
المكانة الأدبية	٣	٣	٣	٦	١١	٢٥	١١	٢٣	٢٠	٢٦,٤*	,٤٥
اللباقة السلوكية	١	٥	٥	٤	١٦	٢٦	٥	١٨	٣١	١٥,٢	,٣٥
الحسب والنسب	١٠	٣	١	٣٢	١٥	٨	٣٢	١١	١٥	١٥,٧	,٣٣
الأناقة في الملبس	-	١	٨	-	٣	٤١	٢	٥	٤٧	١٢	,٣٢

(*) دالة عند مستوى ٠٥,

نتبين من هذا الجدول أنه لا توجد علاقة / ارتباط ذو دلالة إحصائية بين ترتيب المواصفات المطلوبة في شريك الحياة من جهة والمستوى التعليمي من جهة ثانية باستثناء العلاقة بين هذا المستوى والمكانة الأدبية . ففي المجموعة

الأولى يوجد بعدد متساو من المفردات في الترتيبات الثلاثة ، بينما عكسته استجابات غالبية المجموعة الثانية في ترتيب متأخر ، في حين يأتي في ترتيب متوسط حسب أكبر عدد من المجموعة الثالثة . وعلى مستوى الشروط والمواصفات ككل نتبين من الجدول أن هناك شرطين فقط حددا في ترتيب متقدم بالنسبة للمجموعات الثلاث حسب استجابات أكبر عدد من المفردات داخل كل مجموعة ، وهذان الشرطان هما : الاستقامة والخلق ، ثم الحسب والنسب ، كما أن هناك شرطين جاء كلاهما في ترتيب متوسط في كل المجموعات وفق المعيار نفسه وهما : السن المناسبة وكفاءة المستوى الاقتصادي . كما يتفق أكبر عدد من مفردات المجموعات الثلاث في أن الأناقة في الملبس - كإحدى المواصفات المطلوب توافرها في شريك الحياة - تأتي في ترتيب متأخر ، أما المواصفات الخمس الباقية ، فإنها تختلف في الترتيب وفق معيار استجابات أكبر عدد من المفردات في كل مجموعة على النحو الآتي :

- **الشكل الجذاب أو الوسامة** : نتبين أنه يأتي في ترتيب متوسط حسب استجابات أكبر عدد من المجموعة الأولى ، ويتساوى عدد المفردات التي حددته في الترتيب المتوسط والترتيب المتأخر في المجموعة الثانية بينما يأتي في ترتيب متأخر حسب استجابات أكبر عدد من استجابات المجموعة الثالثة .

- **قوة الشخصية** : وهذا الشرط أو المطلب يأتي في ترتيب متوسط حسب استجابات أكبر عدد من المجموعة الأولى ، بينما يأتي في ترتيب متقدم حسب استجابات أكبر عدد من المجموعتين الثانية والثالثة .

- **النجاح والتفوق** : وقد حدده أكبر عدد من مفردات المجموعة الأولى في ترتيب متقدم ، بينما أتى في ترتيب متوسط وفق استجابات أكبر عدد من مفردات المجموعتين الثانية والثالثة .

- **المكانة الأدبية** : وهذا المطلب كما سبقت الإشارة يتساوى عدد المفردات القائلة به في المجموعة الأولى ، بينما يأتي في ترتيب متأخر حسب آراء أكبر عدد من المفردات في المجموعتين الثانية والثالثة على التوالي .
- **اللباقة السلوكية** : ويتساوى عدد المفردات التي حددته في ترتيب متوسط ومتأخر في المجموعة الأولى ، بينما يأتي في ترتيب متأخر حسب آراء أكبر عدد من المفردات في المجموعتين الثانية والثالثة .

ثالثاً : المعوقات الاجتماعية في الاختيار الزواجي

إذا كان الارتباط الزواجي هو بداية تكوين «الأسرة» ، فإن الأسرة توصف دائماً بالوصف (اجتماعي) Social ، فهي نظام اجتماعي ، وهي ظاهرة اجتماعية ، وهي علاقة اجتماعية ، وهي ميكانيزم اجتماعي ، بمعنى أننا إذا نظرنا للأسرة من خلال القواعد والقوانين التي تحكمها فهي نظام اجتماعي ، وإذا نظرنا إليها من الخارج ، بمعنى تناولها من حيث كونها أسرة بسيطة ، مركبة ، ريفية ، متعددة الأبناء ، نادرة الأبناء ، وعدد الأسر في كل منزل . . . إلخ ، فإن الأسرة تكون هنا بمثابة ظاهرة اجتماعية ، أما إذا نظرنا إليها من حيث العلاقات التي تربط بين الزوج والزوجة ، أو بين كل منهما وبين الأبناء فرادى أو مجتمعين ، أو بين كل من الأبناء على حدة ، فإن الأسرة تصبح بمثابة علاقات اجتماعية ، وإذا نظرنا إلى الأسرة من حيث المراحل التي تنتهي إلى تكوينها عن طريق خطوات محددة لا يمكن أن تسبق واحدة منها الأخرى فإن الأسرة تصبح «ميكانيزم» اجتماعياً (عبد الباقي ، ١٩٨٠) . إن الأسباب الاجتماعية التي تكمن وراء تأخر الزواج في المجتمع لا تنفصل عن الخاصية (الاجتماعية) للأسرة سواء في إطار الأسرة كوحدة اجتماعية أو في إطار علاقة الأسرة بالمجتمع ، فالأسرة قد تكون في مستوى اجتماعي معين ولا تسمح لأبنائها بالارتباط زواجياً إلا بمن هم في هذا المستوى ، وقد يرى الأفراد غير المتزوجين أن الحياة الأسرية تفرض عليهم قيوداً معينة ، كما قد ينظرون إلى متطلبات الدور الاجتماعي للمتزوجين بمثابة عبء ، وقد تصل إلى أسماعهم آراء غير مشجعة عن الزواج أو فشل زيجات بالفعل فيتأثرون بها ، وقد تقضي ثقافة المجتمع أو الأسرة بمحدودية فرص الاختلاط وعدم توافر حرية الاختلاط ، وقد تفرض

الأسرة بعض الشروط التي يراها الأبناء قيداً عليهم مثل ضرورة الزواج من الأقارب أو غير الأقارب (وهذا يحدث في كثير من الحالات بالمجتمع الكويتي) - هذه الأسباب وغيرها مما يرتبط بالخصائص الاجتماعية للأسرة ويتأثر بثقافة المجتمع ، كثيراً ما تؤدي إلى تأخير الزواج . حاولت الدراسة الحالية أن تتعرف العوامل أو الأسباب الاجتماعية التي يراها المبحوثون وراء تأخير الارتباط الزواجي وتفاقم ظاهرة العنوسة ، وفيما يلي ترتيب هذه الأسباب حسب أهميتها من وجهة نظر عينة البحث :

جدول رقم (١٨)
ترتيب الأسباب الاجتماعية لتأخير الزواج
حسب استجابات عينة البحث

الأسباب الاجتماعية	الترتيب								
	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	غير وارد
عدم العثور على الشخص المناسب اجتماعياً	٥١	٢٣	١٧	٢٣	١١	٣	٣	٤	٢
القيود التي تفرضها الحياة الأسرية	٦	٢١	٣٣	٢٩	١٥	١٤	١٣	٢	٤
تزايد أعباء الدور الاجتماعي للمتزوجين	-	٣	٥	٥	١٣	٢١	٢٠	٤٤	٢٦
فشل الكثير من الزيجات	٣	٧	١٣	٩	١٩	١٦	٢٦	١٣	٣١
الآراء غير المشجعة عن الزواج والمتزوجين	٥	٨	١٢	١٧	١٨	٢٨	١٩	٩	٢١
عدم توافر حرية الاختيار	١٣	٢٣	٢٤	٢١	١٨	١٢	١١	٨	٧
محدودية فرص الاختلاط	٥	١٧	١٥	١٧	١٩	١٥	٦	١٩	٢٤
العراقيل التي يضعها الأهل	٥٤	٣٦	١٥	١٠	٥	٢	٧	٥	٣

نتبين من هذا الجدول أن أكثرية مفردات البحث تحدد سببين في الترتيب الأول من حيث كونهما من أسباب تأخير الزواج ، الأول يتمثل في العراقيل التي يضعها الأهل والثاني يتمثل في عدم العثور على الشخص المناسب من حيث المستوى الاجتماعي ، والواقع أن هذين السببين لا يمكن فصل أي منهما عن الآخر في بعض الجوانب ، لأن الأسرة الكويتية قد تعوق الارتباط الزواجي للابن أو الابنة لعوامل اجتماعية مثل الانتماء القبلي أو العرقي ، كما أن ذلك قد يكون نابعاً من رؤية أحد الطرفين المقبلين على الزواج حتى ولو لم تعارض الأسرة بفعل هذه الاعتبارات .

وفي ضوء تكرارات الاستجابات الخاصة بكل ترتيب على حدة ، نلاحظ أن بعض الأسباب غير وارد إطلاقاً لدى بعض المبحوثين . وتتمثل هذه الأسباب - غير الواردة كأحد أسباب تأخر الزواج - في : فشل كثير من الزيجات (٢٢,٦٪) بمعنى أن هذه النسبة من العينة لم تر أن ذلك سبب من أسباب تأخر الزواج ، يلي ذلك تزايد أعباء الدور الاجتماعي للمتزوجين (١٩٪) ثم محدودية فرص الاختلاط (١٧,٥٪) ، ثم الآراء غير المشجعة عن الزواج والمتزوجين (١٥,٣٪) ، أما بقية الأسباب فإن الذين لم يحددوها ضمن الأسباب الاجتماعية لتأخير الزواج قد تراوح عددهم ما بين مفردتين إلى سبع مفردات .

وفي ضوء إجمالي مفردات البحث - وإذا علمنا أن الترتيب المتقدم يشمل الترتيبات من الأول حتى الثالث - فإن الأسباب الاجتماعية وراء تأخر سن الزواج في المجتمع الكويتي تترتب حسب أهميتها كالتالي :

العراقيل التي يضعها الأهل ٧٦,٦٪

- عدم العثور على الشريك المناسب من حيث المستوى الاجتماعي ٦٦,٤٪
- عدم توافر حرية الاختيار ٤٣,٨٪
- القيود التي تفرضها الحياة الأسرية ٤٣,٨٪
- محدودية فرص الاختلاط ٢٧٪
- الآراء غير المشجعة عن الزواج والمتزوجين ١٨,٢٪
- فشل الكثير من الزيجات التي أعرفها ١٦,٩٪
- تزايد أعباء الدور الاجتماعي للمتزوجين ٥,٨٪

وإذا كان السببان الأول والثاني يأتيان في الترتيب المتقدم حسب آراء أكثرية عينة البحث ، فإن بقية الأسباب جاءت في الترتيب المتأخر (من السادس حتى الثامن) حسب آراء هذه الأكثرية .

العلاقة بين متغيرات الدراسة وترتيب الأسباب الاجتماعية لتأخير الزواج :

تناولنا في الجزئية السابقة ترتيب أهمية الأسباب الاجتماعية لتأخير الزواج حسب آراء العينة ككل ، ولما كان هذا الترتيب قد يتأثر بصورة أو بأخرى باختلاف الجنس والسن والمستوى التعليمي ، فسوف تناقش الدراسة هذه الفكرة من خلال ما تم التوصل إليه من نتائج :

(١) العلاقة بين الأسباب الاجتماعية لتأخير الزواج ومتغير الجنس :

الجدول الآتي يوضح ترتيب أهمية الأسباب الاجتماعية لتأخير الزواج حسب آراء الجنسين .

جدول رقم (١٩)
العلاقة بين ترتيب الأسباب الاجتماعية لتأخير الزواج ومتغير الجنس

الأسباب الاجتماعية	ذكور إجمالي ن = ٦١			إناث إجمالي ن = ٧٦			مؤشرات إحصائية	
	متقدم	متوسط	متأخر	متقدم	متوسط	متأخر	كا٢	ر
عدم العثور على الشخص المناسب اجتماعياً	٤٣	١٣	٣	٤٨	٢١	٧	٥,٦	,٢٠
القيود التي تفرضها الحياة الأسرية	٢٤	٢٨	٦	٣٦	١٦	٢٣	١٧,٤*	,٣٤*
تزايد أعباء الدور الاجتماعي للمتزوجين	٢	٨	٣٢	٦	١٠	٥٣	٤,٤	,١٩
فشل الكثير من الزيجات	٧	١١	٢٠	١٦	١٧	٣٥	٢,٣	,١٥
الآراء غير المشجعة عن الزواج والمتزوجين	١٥	١٠	٢٠	١٠	٢٥	٣٦	١٠,٨	,٢٩
عدم توافر حرية الاختيار	٢٨	١٤	١٤	٣٢	٢٥	١٧	١٠,٥	,٢٧
محدودية فرص الاختلاط	١٣	١١	٢٠	٢٤	٢٥	٢٠	٩,٢	,٢٧
العراقيل التي يضعها الأهل	٤٨	٨	٣	٥٧	٧	١١	٤,٨	,١٩

(*) دالة عند مستوى ٠٥,

نتبين من هذا الجدول عدم وجود علاقة/ ارتباط ذي دلالة إحصائية بين متغير الجنس من جهة ، وترتيب أهمية الأسباب الاجتماعية لتأخير الزواج من جهة ثانية باستثناء سبب واحد هو القيود التي تفرضها الحياة الزوجية والأسرية ، إذ إن نسبة الذين دلت استجاباتهم على أنه يأتي في ترتيب متقدم تبلغ (٣٩,٣٪) من إجمالي الذكور مقابل (٤٧,٤٪) من إجمالي الإناث ، وتتفق هذه النتيجة مع الواقع ، فالقيود مفروضة على الإناث بوجه عام ، وتزداد هذه

القيود أو بعضها على الأقل بعد الزواج ، على العكس من ذلك نجد الذكور أكثر تحرراً وأقل تقيداً ، وليس غريباً أن نجد استجابات الإناث متسقة في هذا الشأن مع طبيعتهن في الإنجاب والتربية ، إذ إن (٣٠,٣٪) منهن دلت استجاباتهن على أن القيود التي تفرضها الحياة الزوجية والأسرية تأتي في ترتيب متأخر من حيث الأهمية أو الفاعلية في تأخير الزواج ، في حين تبلغ النسبة المقابلة بين الذكور (١٠٪) فقط .

وإذا أخذنا في الاعتبار عدم وجود اختلافات دالة إحصائياً بين الجنس وترتيب أهمية الأسباب الاجتماعية لتأخير الزواج ، نتبين من الجدول أن الإناث أكثر تأثراً بالخوف من الفشل في الزواج ، إذ إن (٢١,٠٥٪) منهن قد حددن أن فشل كثير من الزيجات التي يعرفنها ضمن ترتيب متقدم في الأهمية ، في حين تبلغ النسبة (١٠٪) فقط بين الذكور . كما أن الإناث أكثر استعداداً لتقبل أعباء الدور الاجتماعي المتزايدة بعد الزواج ، إذ إن (٧٠٪) تقريباً من الإناث دلت استجاباتهن على أن تزايد أعباء الدور الاجتماعي - كأحد الأسباب الاجتماعية لتأخير الزواج - يأتي في ترتيب متأخر ، في حين تبلغ هذه النسبة (٥٢,٥٪) من الذكور .

(٢) العلاقة بين الأسباب الاجتماعية لتأخير الزواج ومتغير السن :

يوضح الجدول الآتي ترتيب أهمية الأسباب الاجتماعية لتأخير الزواج حسب استجابات عينة البحث ومتغير السن :

جدول رقم (٢٠)
العلاقة بين ترتيب الأسباب الاجتماعية لتأخير الزواج ومتغير السن

الأسباب الاجتماعية لتأخير الزواج	٣٠ - ٤٠ سنة إجمالي ن = ٩٨			٤٠ - ٥٠ سنة إجمالي ن = ٣٩			مؤشرات إحصائية	
	متقدم	متوسط	متأخر	متقدم	متوسط	متأخر	كا ٢	ر
عدم العثور على الشخص المناسب اجتماعياً	٦٤	٢٣	٧	٢٥	١١	٣	٤,٥	,١٨
القيود التي تفرضها الحياة الأسرية	٤٢	٣٣	٢٩	١٨	١١	١٠	١٣,٤*	,٣١*
تزايد أعباء الدور الاجتماعي للمتزوجين	٧	١٥	٥٤	١	٣	٣١	٦,٨	,٢٤
فشل الكثير من الزيجات	٣	١٨	٣٦	٥	١٠	١٩	٧,٩	,٢٦
الآراء غير المشجعة عن الزواج والمتزوجين	١٩	٢٥	٣٧	٦	١٠	١٩	٥,٥	,٢١
عدم توافر حرية الاختيار	٤٤	٢٣	٢٤	١٦	١٦	٧	١٠,٩	,٢٨
محدودية فرص الاختلاط	٢٢	٢٤	٣١	١٥	١٢	٩	٦,٦	,٢٣
العراقيل التي يضعها الأهل	٧٣	١٢	١٠	٣٢	٣	٤	١٥,٠٩*	,٣٢*

(*) دالة عند مستوى ٠٥,

نتبين من هذا الجدول أن هناك علاقة/ ارتباط ذا دلالة إحصائية بين متغير السن وترتيب الأهمية لسببين فقط من ضمن الأسباب الاجتماعية لتأخير سن الزواج ، بينما لا توجد مثل هذه العلاقة/ الارتباط بين متغير السن وترتيب بقية الأسباب ، حيث نلاحظ من الجدول أن السبب المتعلق بالقيود التي تفرضها الحياة الزوجية والأسرية جاء بنسبة منخفضة في الترتيب المتقدم من الأهمية حسب استجابات المجموعة الأولى (٤٢,٩٪) مقارنة بالمجموعة

الثانية (٤٨,٧٪) ، أي إن الأكبر سناً أكثر تحسباً للقيود التي تفرضها الحياة الزوجية عن الأصغر سناً ، وتتأكد هذه الفكرة إذا علمنا أن نسبة الاستجابات الواقعة ضمن الترتيب المتوسط والمتأخر بشأن هذا السبب ترتفع بين المجموعة الأصغر سناً (٣٣,٧٪) ، (٢٩,٩٪) على التوالي مقارنة بالمجموعة الأكبر سناً (٢٨,٢٪) ، (٢٥,٦٪) وذلك من إجمالي مفردات كل مجموعة .

أما بخصوص السبب الثاني الذي يرتبط بدلالة إحصائية مع متغير السن ، فهو العراقيل التي يضعها الأهل ، وكما هو واضح بالجدول فإن أغلبية المبحوثين في كلتا المجموعتين تضع هذا السبب في الترتيب المتقدم ، ولكن بينما تصل نسبة الاستجابات الدالة عليه في هذا الترتيب إلى (٧٤,٤٪) بين مفردات المجموعة الأولى ، نجدها تصل إلى (٨٢,٠٥٪) من مجمل مفردات المجموعة الثانية (الأكبر سناً) ، ومن الطبيعي أن يكون الأكبر سناً أكثر معاناة من العراقيل التي يضعها الأهل وتتسبب في تأخير زواجهم . ويبدو أن تزايد أعباء الدور الاجتماعي للمتزوجين بصفته أحد الأسباب الاجتماعية لتأخير الزواج أقل أهمية للمجموعة الأكبر سناً مقارنة بالأصغر سناً ، فإذا كان تحديد هذا السبب ضمن ترتيب متأخر في الأهمية يدل على أنه غير مهم ، فإن نسبة من حددوه في هذا الترتيب تبلغ (٧٩,٥٪) بين الأكبر سناً مقابل (٥٥,١٪) فقط بين الأصغر سناً . كما أن عدم توافر حرية الاختيار يأتي في ترتيب متأخر بدرجة أكبر نسبياً بين المجموعة الأصغر سناً (٢٤,٤٪) مقابل (١٨٪) تقريباً بين المجموعة الأكبر سناً ، وهذا يعني أن محدودية فرص الاختلاط أقل أهمية - كسبب من أسباب تأخير الزواج - حسب رؤية الأكبر سناً .

(٣) العلاقة بين الأسباب الاجتماعية لتأخير الزواج ومتغير المستوى التعليمي :

الجدول الآتي يوضح ترتيب أهمية الأسباب الاجتماعية لتأخير الزواج حسب استجابات مجموعة العينة وفق متغير المستوى التعليمي :

جدول رقم (٢١)

العلاقة بين ترتيب الأسباب الاجتماعية لتأخير الزواج ومتغير المستوى التعليمي

الأسباب الاجتماعية لتأخير الزواج	أقل من متوسط إجمالي ن = ١٥			متوسط ودون الجامعي إجمالي ن = ٥٩			جامعي فأعلى إجمالي ن = ٦٣			مؤشرات إحصائية	
	متقدم	متوسط	متأخر	متقدم	متوسط	متأخر	متقدم	متوسط	متأخر	كا ٢	ر
عدم العثور على الشخص المناسب اجتماعياً	١٢	١	٢	٣٦	١٨	٤	٤٣	١٥	٤	١٥,٩	,٣٢
القيود التي تفرضها الحياة الزوجية الأسرية	٩	٢	٢	٢٦	٢٠	١٢	٢٥	٢٢	١٥	١١,٢	,٢٨
تزايد أعباء الدور الاجتماعي للمتزوجين	–	١	٨	٢	٧	٣٨	٦	١٠	٣٩	٨,١	,٢٦
فشل الكثير من الزيجات لمن أعرفهم	٣	–	٤	١٠	١٤	٢٥	١٠	١٤	٣٠	١٧,٢	,٣٧
الآراء غير المشجعة عن الزواج والمتزوجين	٢	٥	٢	١٢	١٨	٢١	١١	١٢	٣٣	١٦,٣	,٣٥
عدم توافر حرية الاختيار	٣	٨	٢	٢٩	١٤	١٥	٢٨	١٧	١٤	١٤,٣	,٣١
محدودية فرص الاختلاط بالآخرين	٣	٥	٢	١٥	١٢	٢١	١٩	١٩	١٧	٨,٨	,٢٧
العراقيل التي يضعها الأهل	١٣	١	–	٤٧	٦	٦	٤٥	٨	١٠	١١,٤	,٢٨

من الواضح أنه لا توجد علاقة/ ارتباط دالة إحصائياً بين متغير المستوى التعليمي وترتيب أهمية أي من الأسباب الاجتماعية لتأخير الزواج وهذا ما تعكسه قيم المؤشرات الإحصائية بالجدول . هذا معناه أن المبحوثين لا يختلفون في ترتيب أهمية الأسباب باختلاف المستوى التعليمي ، وبالنظر إلى أكثرية المفردات في كل مجموعة والتي حددت استجاباتها هذه الأسباب ضمن ترتيب معين من حيث دورها في تأخير الزواج ، نجد أن هناك بعض الأسباب التي جاءت ضمن الترتيب المتقدم حسب استجابات أكثرية المفردات في المجموعات الثلاث ، وهذه الأسباب هي :

- عدم العثور على الشخص المناسب من حيث المستوى الاجتماعي .
- القيود التي تفرضها الحياة الأسرية والزوجية .
- العراقيل التي يضعها الأهل .

كما أن هناك بعض الأسباب التي جاءت ضمن ترتيب متأخر حسب استجابات أكثرية المفردات في المجموعات الثلاث ، ويتمثل ذلك في تزايد أعباء الدور الاجتماعي للمتزوجين ، فشل كثير من الزيجات التي يعرفها المبحوثون . أما بقية الأسباب فإنها تختلف في الترتيب بين المجموعات الثلاث من حيث استجابات أكثرية المفردات بكل مجموعة ، وذلك على النحو الآتي :

- **الآراء غير المشجعة عن الزواج والمتزوجين** : نلاحظ أن أكثرية مفردات المجموعة الأولى - أي ذوي المستوى التعليمي دون المتوسط - تصنف هذا السبب ضمن ترتيب متوسط الفاعلية ، بينما يأتي في ترتيب متأخر حسب استجابات أكثرية مفردات المجموعتين الأخريين (ذوي المستوى التعليمي المتوسط ودون الجامعي ، والجامعي فأعلى) .
- **عدم توافر حرية الاختيار** : وقد جاء في ترتيب متوسط حسب استجابات

أكثرية المجموعة الأولى ، بينما جاء في ترتيب متقدم حسب استجابات أكثرية المفردات في المجموعتين الأخريين .

محدودية فرص الاختلاط :ونلاحظ من الجدول أن أكثرية مفردات المجموعة الأولى وضعته في ترتيب متوسط ، أما أكثرية مفردات المجموعة الثانية فوضعته في ترتيب متأخر ، أما في المجموعة الثالثة (ذوي التعليم الجامعي فأعلى) فإن هذا السبب يأتي بعدد تكرارات متساو في كل من الترتيب المتقدم والمتوسط .

رابعاً : المعوقات الاقتصادية في الاختيار الزواجي

كان للتحول الاقتصادي الاجتماعي الذي شهده المجتمع الكويتي نتيجة الثروة النفطية أثره في تغيير العديد من القيم والأنماط الثقافية في كافة مظاهر الحياة الاجتماعية ، لقد ارتفع مستوى الدخل ، وحلت التكنولوجيا الحديثة محل الأساليب التقليدية ، وزاد الانفتاح على الثقافات الأجنبية ، وارتفع مستوى المعيشة بكافة مظاهره ، كل هذه العوامل وغيرها انعكست على النسق القيمي في المجتمع بما في ذلك قيم الاختيار الزواجي . في الوقت نفسه ، فإن الوفرة الاقتصادية - رغم وجودها - لم تكن في أحيان كثيرة قادرة على استيعاب النزعة الاستهلاكية الجامحة وما تتطلبه من إنفاق زائد ، وينطبق ذلك على أمور الزواج بما تتطلبه من مبالغ مالية طائلة كثيراً ما تكون فوق طاقة الشباب المقبلين على الزواج ، وزاد من المشكلة صعوبة قلة المساكن ، الأمر الذي جعل بعض هؤلاء الشباب يؤجل الزواج ، وبالتالي تأخر سن الزواج في المجتمع الكويتي ، وظهرت مخاوف حقيقية من ظاهرة العزوف عن الزواج بين الجنسين ، وتدخلت الدولة لتشجيع الزواج ومساعدة المقبلين عليه . وعلى الرغم من تدخل الدولة ، فإن ظاهرة العنوسة أصبحت ملموسة ، وكثيراً ما نالت اهتماماً من قبل الدولة والمجتمع والصحافة ووجدنا بعض المنابر الصحفية التي تبرز المشكلة في محاولة لجذب انتباه الرأي العام الرسمي والشعبي تجاه الحل . فتحت عنوان «العنوسة شبح مخيف يطارد الفتاة الكويتية» تورد صحيفة اليقظة في عددها المرقوم ١٢٨٦ (سبتمبر ١٩٩٥) مجموعة من الآراء والحالات التي تبين أن العامل الاقتصادي يمثل سبباً رئيسياً للعنوسة ، وبدأ التليفزيون وكذلك بعض جمعيات النفع العام في تنفيذ نشاطات تهدف إلى

التعامل الواقعي مع مشكلة تأخر سن الزواج من منظور شامل بما فيه الجانب الاقتصادي . حاولت الدراسة الحالية أن تستبين آراء المبحوثين في هذا الجانب من حيث فاعليته في تأخير سن الزواج ، فحددت مجموعة من المتغيرات ذات الطابع الاقتصادي وطلب من المبحوثين ترتيب هذه المتغيرات - من وجهة نظرهم وفي ضوء ظروفهم الشخصية - حسب فاعليتها في تأخير سن الزواج في المجتمع الكويتي . وخلصت إلى النتيجة المبينة في هذا الجدول :

جدول رقم (٢٢)

ترتيب الأسباب الاقتصادية لتأخير الزواج

حسب استجابات عينة البحث

الأسباب الاقتصادية	الترتيب								
	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	لم يحدد
عدم العثور على الشخص المناسب اقتصادياً	٣٧	٣٥	٢٤	١١	٨	٢	١	٧	١٢
ارتفاع تكاليف الزواج	٥٦	٢٧	٢٣	١١	٣	٧	٣	٢	٥
عدم توافر السكن المناسب	٥	٧	٢٢	٢٦	٣١	١٣	٨	٩	١٦
عدم استقرار الدخل	٣	٧	١٠	٩	١١	٢٣	١٤	٢٩	٣١
قلة الدخل الثابت	١١	٩	١١	١٧	٩	١١	٢٧	٨	٣٤
ظروف العمل والانشغال فيه	٩	٢٣	١٥	١٣	١٢	٢١	٢٦	٨	١٠
الأعباء الاقتصادية المتزايدة لزوم إعالة الأسرة	٦	١٩	١٤	٢٥	٢٢	١٠	١١	١٠	٢٠
وجود التزامات مالية تجاه أطراف أخرى	٥	٧	١٣	١٧	١٨	١٧	٩	١٩	٣٢

على مستوى الترتيب الأول ، وعلى مستوى الترتيب المتقدم الذي يضم الترتيب الأول والثاني والثالث نتبين من الجدول أن ارتفاع تكاليف الزواج يتصدر مقدمة الأسباب الاقتصادية وراء تأخر الزواج ، لقد حدده (٧٧,٤٪) من المبحوثين ضمن الترتيب المتقدم ، يلي ذلك السبب المتعلق بعدم العثور على الشخص المناسب من حيث الإمكانات الاقتصادية حيث حدده (٧٠,١٪) من المبحوثين ضمن هذا الترتيب ، أما بقية الأسباب فإنها أتت في الترتيب المتقدم بالنسب الآتية :

- ظروف العمل والانشغال فيه ٣٤,٣٪
- الأعباء الاقتصادية لزوم إعالة الأسرة ٢٨,٥٪
- عدم توافر السكن المناسب ٢٤,٨٪
- قلة الدخل الثابت ٢١,١٪
- وجود التزامات مالية تجاه أطراف أخرى ١٨,٢٪
- عدم استقرار الدخل ١٤,٦٪

ونلاحظ من الجدول أن ما يتراوح بين (٢٤,٨٪) و(٣,٦٪) من المبحوثين لم يضعوا العوامل الاقتصادية ضمن أسباب تأخير الزواج . أما عن ترتيب الأسباب الاقتصادية من منظور أهميتها في تأخير الزواج وعلاقة ذلك بمتغيرات الدراسة فإن هذا ما يوضحه التحليل التالي :

جدول رقم (٢٣)

العلاقة بين ترتيب الأسباب الاقتصادية لتأخير الزواج ومتغير الجنس

الأسباب الاقتصادية	ذكور إجمالي ن = ٦١			إنـــاث إجمالي ن = ٧٦			مؤشرات إحصائية	
	متقدم	متوسط	متأخر	متقدم	متوسط	متأخر	كا ٢	ر
عدم العثور على الشخص المناسب اقتصادياً	٤٢	٨	٣	٥٤	١١	٧	١٩,٩*	,٣٥*
ارتفـــاع تكاليف الزواج	٤٩	٦	٣	٥٧	٨	٩	٩,٥	,٢٦
عـدم توافـر السكن المناسب	٩	٣٤	٩	٢٥	٢٣	٢١	١٦,٩*	,٣٥*
عـدم اسـتـقـرار الدخل	٨	٩	٢٣	١٢	١١	٤٣	٤,٢	,١٩
قلة الدخل الثـــابت	١١	٨	١٧	٢٠	١٨	٢٩	٣,٤	,١٨
ظروف العمل والانشغال فيه	٢٩	٩	٢٠	١٨	١٦	٣٥	١٨*	,٣٥*
الأعباء الاقتصادية المتزايدة لزوم إعالة الأسرة	٢١	١٦	١١	١٨	٣١	٢٠	٥,٣	,٢١
وجود التزامات مالية تجاه أطراف أخرى	٨	١٣	١٨	١٧	٢٢	٢٧	٣,٤	,١٨

(*) دالة عند مستوى ٠٥ ,

نتبين من هذا الجدول أن هناك بعض الأسباب الاقتصادية لتأخير الزواج يرتبط ترتيب أهميتها ارتباطاً إحصائياً دالاً بمتغير الجنس ، وتتمثل هذه الأسباب في عدم العثور على الشخص المناسب من حيث الإمكانات الاقتصادية ، حيث إن نسبة من حددوا هذا السبب في الترتيب المتقدم ترتفع بين الإناث عن الذكور ، المنطق نفسه فيما يخص السبب المتعلق بعدم توافر المسكن الملائم ، أما بخصوص السبب المتعلق بظروف العمل والانشغال فيه ، فإن نسبة من حددوه في ترتيب متقدم ترتفع بين الذكور عن الإناث . وإذا كانت هذه الأسباب الثلاثة يرتبط ترتيب أهميتها ارتباطاً ذا دلالة إحصائية بمتغير الجنس ،

فإن بقية الأسباب لا ترتبط بهذا المتغير ، وإن كان بعضها تزيد نسبته في الترتيب المتقدم بين مجموعة الذكور ، ويتمثل ذلك في ارتفاع تكاليف الزواج ، والأعباء الاقتصادية المتزايدة لزوم إعالة الأسرة ، كما أن البعض الآخر تزيد نسبته في الترتيب (المتقدم) نفسه حسب آراء مجموعة الإناث ويتمثل في عدم استقرار الدخل ، انخفاض الدخل الثابت ، وجود التزامات مالية تجاه أطراف أخرى .

(٢) حسب متغير السن :

جدول رقم (٢٤)

العلاقة بين ترتيب الأسباب الاقتصادية لتأخير الزواج ومتغير السن

الأسباب الاقتصادية	٣٠ - ٤٠ سنة إجمالي ن = ٩٨			٤٠ - ٥٠ سنة إجمالي ن = ٣٩			مؤشرات إحصائية	
	متقدم	متوسط	متأخر	متقدم	متوسط	متأخر	كا ٢	ر
عدم العثور على الشخص المناسب اقتصادياً	٦٠	١٨	٨	٣٥	١	٢	٩,٧	,٢٧
ارتفاع تكاليف الزواج	٧٣	٩	١٢	٢٣	٥	-	١١,٣	,٢٨
عدم توافر السكن المناسب	٢٢	٤٦	١٦	١٢	١١	١٤	١١,٤	,٢٩
عدم استقرار الدخل	١٧	١٢	٣٥	٣	٦	١٩	*١٦,٨	*,٣٧
قلة الدخل الثابت	٢٧	١٧	٢٧	٤	٩	١٩	*١٢,٣	*,٣٣
ظروف العمل والانشغال فيه	٣٧	١٧	٣٦	١٠	٨	١٩	١١,٥	,٢٩
الأعباء الاقتصادية المتزايدة لزوم إعالة الأسرة	٣٠	٢٩	٢٤	٩	١٨	٧	٤,٩	,١٩
وجود التزامات مالية تجاه أطراف أخرى	١٨	٢٢	٣٣	٧	١٣	١٢	٤,٧	,٢١

(*) دالة عند مستوى ٠٥ ,

نتبين من هذا الجدول وجود ارتباط دال إحصائياً بين متغير السن وترتيب الأهمية فيما يتعلق بسببين فقط من الأسباب الاقتصادية هما عدم استقرار الدخل ، وانخفاض الدخل الثابت ، حيث ترتفع نسبة الذين حددوا ذلك في ترتيب متقدم بين المجموعة الأصغر سناً مقارنة بالمجموعة الأكبر سناً . أما بقية الأسباب فإن ترتيبها لا يختلف اختلافاً إحصائياً دالاً بين المجموعتين وتتساوى النسبة تقريباً بين الجنسين فيما يتعلق بوجود التزامات مالية تجاه أطراف أخرى (نسبة من حددوا هذا السبب في ترتيب متقدم) ، أما الأسباب الخمسة المتبقية والموضحة بالجدول ، فإن ثلاثة منها أكثر في نسبتها ظهوراً في الترتيب المتقدم بين الأصغر سناً وهي : ارتفاع تكاليف الزواج ، ظروف العمل والانشغال فيه ، ثم الأعباء الاقتصادية لزوم إعالة الأسرة . أما السببان الآخران فإنهما أكثر نسبة في الترتيب المتقدم حسب آراء المجموعة الأكبر سناً ، وهما عدم العثور على الشخص المناسب من حيث الإمكانات الاقتصادية ، ثم عدم توافر المسكن المناسب ، وبوجه عام فإن الأسباب الاقتصادية لتأخر الزواج في المجتمع الكويتي أكثر بروزاً لدى المجموعة الأصغر سناً .

(٣) حسب متغير المستوى التعليمي :

جدول رقم (٢٥)
العلاقة بين ترتيب الأسباب الاقتصادية لتأخير الزواج ومتغير المستوى التعليمي

الأسباب الاقتصادية لتأخير الزواج	أقل من متوسط إجمالي ن = ١٥			متوسط ودون الجامعي إجمالي ن = ٥٩			جامعي فأعلى إجمالي ن = ٦٣			مؤشرات إحصائية	
	متقدم	متوسط	متأخر	متقدم	متوسط	متأخر	متقدم	متوسط	متأخر	كا ٢	ر
عدم العثور على الشخص المناسب اقتصادياً	١٢	٣	–	٤١	٩	٦	٤٣	٧	٤	١٤,٤	,٣٢
ارتفاع تكاليف الزواج	١٢	٣	–	٤٤	٦	٦	٦٠	٥	٦	١١,٢	,٢٨
عدم توافر السكن المناسب	٤	٦	٢	١٠	٣١	١٢	٢٠	٢٠	١٦	١٣	,٣١
عدم استقرار الدخل	٢	١	٦	٩	٧	٢٦	٩	١٢	٣٤	١٢,٧	,٣٢
قلة الدخل الثابت	٣	٢	٣	١١	٤	٢٥	١٧	٢٠	١٨	*٢١,٥	*,٤٢
ظروف العمل والانشغال فيه	٧	١	٧	٢٥	١٤	١٦	١٥	١٠	٣٢	*٢٤	*,٤١
الأعباء الاقتصادية المتزايدة لزوم إعالة الأسرة	٤	٦	٢	١٥	١٧	١٦	٢٠	٢٤	١٣	١١	,٢٩
وجود التزامات مالية تجاه أطراف أخرى	٢	٢	٥	١٥	١٥	١٣	٨	١٨	٢٧	١٤,٧	,٣٥

(*) دالة عند مستوى ٠٥ ,

نتبين من الجدول أن هناك بعض الأسباب الاقتصادية لتأخير سن الزواج والتي ترتبط ارتباطاً إحصائياً دالاً بمتغير المستوى التعليمي ، وتتمثل هذه الأسباب في سببين فقط الأول هو انخفاض الدخل الثابت ، وترتفع نسبة من وضعوه في ترتيب متقدم بين ذوي التعليم الجامعي فأعلى ، يليهم من هم دون

المتوسط ، ثم من هم ذوو مؤهلات متوسطة ودون الجامعية . أما الثاني فهو ظروف العمل والانشغال فيه ، حيث إن نسبة من وضعوه في ترتيب متقدم ترتفع بين ذوي المستوى التعليمي الأقل من المتوسط ، يليهم ذوو المؤهلات المتوسطة ودون الجامعية ، وأخيراً ذوو المؤهلات الجامعية فأعلى . أما بقية الأسباب فإن ترتيب أهميتها من حيث الفاعلية في تأخير الزواج - لا يرتبط بدلالة إحصائية مع متغير المستوى التعليمي . في هذا الإطار نجد أن هناك بعض الأسباب التي ترتفع نسبة الذين حددوها في ترتيب متقدم لدى من هم ذوو تعليم جامعي فأعلى ، وهذه الأسباب هي : ارتفاع تكاليف الزواج ، عدم توافر السكن المناسب ، الأعباء الاقتصادية لِزوم إعالة الأسرة . وهناك بعض الأسباب الأكثر بروزاً في الترتيب المتقدم حسب آراء من هم ذوو تعليم متوسط ودون الجامعي ، وهي : عدم استقرار الدخل ، وجود التزامات مالية تجاه أطراف أخرى . أخيراً فإن هناك سبباً واحداً يظهر بأكبر نسبة له في الترتيب المتقدم بين ذوي التعليم الأقل من المتوسط مقارنة بالمجموعتين الأخريين ، ألا وهو عدم العثور على الشخص المناسب من حيث الإمكانات الاقتصادية .

خامساً : المعوقات النفسية في الاختيار الزواجي

رأينا فيما سبق أن هناك مجموعة من النظريات النفسية المفسرة للاختيار الزواجي ، بعضها يركز على الدوافع والحاجات ، ومبدأ إشباع الحاجة ، وبعضها يركز على العوامل اللاشعورية ، وبعضها الثالث يركز على السمات النفسية في الشخصية ، وغير ذلك من الجوانب التي ترتبط مباشرة بالاختيار الزواجي كسلوك إقدام أو كسلوك إحجام . في هذه الجزئية من الدراسة - وفي ضوء موضوعها - يركز الاهتمام على تفسير هذا الاختيار كسلوك إحجام ، أي عدم الإقبال على الارتباط الزواجي . لقد تبين من واقع بعض المقابلات المكثفة التي أجريت مع هؤلاء الذين تعدوا الثلاثين عاماً دون زواج أن العوامل النفسية لرفض الارتباط الزواجي لا تكون بالضرورة نابعة عن اقتناع ذاتي أو داخلي بقدر ما تكون قد تكونت بفعل مؤثرات خارجية ، وقد يؤدي التفاعل بين العوامل الذاتية والعوامل البيئية إلى بلورة أسباب نفسية معينة تجعل الفرد يحجم عن الارتباط الزواجي ، وكثيراً ما تتمحور هذه الأسباب حول الخوف ، العواطف السلبية ، عدم الثقة في الجنس الآخر ، كف الدافع إلى الزواج . . . إلخ . إن تحليل ورصد الأسباب النفسية وراء تأخير الارتباط الزواجي أو حتى إلغاء فكرته يجعلها ربما فاقت الحصر ، ولكنها في معظم الأحوال لا تخرج عن الأسباب المذكورة . وعلى هذا الأساس حددت الدراسة مجموعة من الأسباب النفسية التي يمكن أن تؤدي إلى تأخير الارتباط الزواجي ، وطلب من المبحوثين ترتيب هذه الأسباب من وجهة نظرهم من حيث أهميتها أو فاعليتها في تأخير الارتباط الزواجي ، فجاءت آراؤهم على النحو الذي يجمله الجدول الآتي :

جدول رقم (٢٦)

ترتيب الأسباب النفسية لتأخير الزواج

الأسباب النفسية	الترتيب ضمن أسباب تأخير الارتباط الزواجي								
	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	لم يحدد
عدم العثور على من أشعر نحوه بالعاطفة	٢٧	٢٤	٢٣	١٨	٢٣	١١	٤	٢	٥
الخوف من الفشل في الحياة الزوجية	١٧	٢٦	٢٠	٢٣	١٢	١٦	١٣	٢	٨
الخوف من احتمالات عدم الإنجاب	٤	٥	١٠	١٢	١٥	٢٤	١٧	٢٦	٢٤
المرور بتجارب عاطفية سلبية سابقة	١٢	٥	٥	١٠	٢٥	١١	١٥	٣٣	٢١
الخوف من سوء معاملة شريك الحياة	١٨	١٩	٢٩	١٦	١٠	١١	١٤	١٣	٧
عدم التقبل النفسي للزواج بوجه عام	١٢	٢٣	١٥	١٢	١٢	١٥	٢٢	١٠	١٦
عدم الشعور بدافع إلى الزواج	١٤	١٣	١٧	١٤	١٩	١٦	١٤	١٣	١٧
عدم الثقة في الجنس الآخر	٣١	٢٠	١٧	٢٨	١٣	٨	٨	٨	٤

على أساس أن المراتب الثلاث الأولى تمثل الترتيب المتقدم ، نتبين من هذا الجدول أن الأسباب النفسية لتأخر الزواج ترتب حسب أهميتها على النحو الآتي :

- عدم العثور على الشخص الذي يتجسد نحوه الشعور بالعاطفة ٥٤٪
- عدم الثقة في الجنس الآخر ٤٩,٦٪
- الخوف من سوء معاملة شريك الحياة ٤٨,٢٪
- الخوف من الفشل في الحياة الزوجية ٤٦٪
- عدم التقبل النفسي لفكرة الزواج ٣٤,٥٪
- عدم الشعور بدافع قوي للزواج ٣٢,١٪
- المرور بتجارب عاطفية فاشلة ١٦٪
- الخوف من احتمالات عدم الإنجاب ١٤٪

من جهة أخرى نتبين من الجدول أن ما يتراوح بين (١٧,٥٪) و(٢,٩٪) من المبحوثين دلت استجاباتهم على أن العوامل النفسية المذكورة لا تمثل لهم أسباباً لتأخير الزواج وترتفع نسبة القائلين بذلك فيما يخص الخوف من عدم الإنجاب ، بينما تنخفض فيما يتعلق بعدم الثقة في الجنس الآخر .

العلاقة بين ترتيب الأسباب النفسية لتأخير الزواج ومتغيرات الدراسة :

(أ) متغير الجنس :

الجدول الآتي يوضح ترتيب الأسباب النفسية لتأخير الزواج حسب آراء الجنسين :

جدول رقم (٢٧)

العلاقة بين ترتيب الأسباب النفسية لتأخير الزواج ومتغير الجنس

الأسباب النفسية	ذكور إجمالي ن = ٦١			إناث إجمالي ن = ٧٦			مؤشرات إحصائية	
	متقدم	متوسط	متأخر	متقدم	متوسط	متأخر	كا٢	ر
عدم العثور على من أشعر نحوه بالعاطفة	٣٧	١٦	٦	٣٧	٢٥	١١	٨,٣	,٢٤
الخوف من الفشل في الحياة الزوجية	٣٠	١٨	٩	٣٣	١٧	٢٢	٦,٧	,٢٢
الخوف من احتمالات عدم الإنجاب	٥	٩	٢٩	١٤	١٨	٣٨	٣,٧	,١٨
المرور بتجارب عاطفية سلبية سابقة	٩	١٧	٢٢	١٣	١٨	٣٧	١٠,٧	,١٥
الخوف من سوء معاملة شريك الحياة	٢٥	١٠	٢١	٤١	١٦	١٧	٥,٢	,١٩
عدم التقبل النفسي للزواج بوجه عام	٢٥	٩	١٧	٢٥	١٥	٣٠	١١,٢	,٢٩
عدم الشعور بدافع إلى الزواج	٢١	١٢	١٧	٢٣	٢١	٢٦	٣,٥	,١٧
عدم الثقة في الجنس الآخر	٢٦	٢٣	٩	٤٢	١٨	١٥	٩,٣	,٢٦

نتبين من هذا الجدول عدم وجود ارتباط دال إحصائياً بين ترتيب الأسباب النفسية من حيث الأهمية في تأخير الزواج من جهة ومتغير الجنس من جهة ثانية ، أي إن هذا الترتيب لا يختلف بين الذكور عن الإناث . في هذا الإطار نتبين أن هناك بعض الأسباب التي ترتفع نسبتها في الترتيب المتقدم حسب آراء الذكور وهي :

- عدم العثور على من يشعر نحوه المبحوث بالعاطفة .
- عدم التقبل النفسي للزواج بوجه عام .
- عدم الشعور بدافع قوي للزواج .

إن هذه الأسباب الثلاثة تأتي في الترتيب المتقدم حسب آراء الذكور بنسب أكبر من الإناث ، أما بقية الأسباب فإنها تأتي في الترتيب نفسه بنسب أكبر لدى الإناث مقارنة بالذكور ، بمعنى أن الإناث أشد تأثراً بمجموعة أسباب نفسية تكمن وراء تأخر الزواج في رأيهن ، وهذه الأسباب هي : الخوف من احتمالات عدم الإنجاب ، المرور بتجارب عاطفية سلبية سابقة ، الخوف من سوء معاملة شريك الحياة ، وأخيراً عدم الثقة في الجنس الآخر .

(ب) متغير السن :

الجدول الآتي يوضح ترتيب الأسباب النفسية لتأخير الزواج حسب آراء عينة البحث وفق متغير السن :

جدول رقم (٢٨)

العلاقة بين ترتيب الأسباب النفسية لتأخير الزواج ومتغير السن

الأسباب النفسية	٣٠ - ٤٠ سنة إجمالي ن = ٩٨			٤٠ - ٥٠ سنة إجمالي ن = ٣٩			مؤشرات إحصائية	
	متقدم	متوسط	متأخر	متقدم	متوسط	متأخر	كا ٢	ر
عدم العثور على من أشعر نحوه بالعاطفة	٥٦	٢٥	١٣	١٨	١٦	٤	٩,٢	,٢٦
الخوف من الفشل في الحياة الزوجية	٥٠	٢٤	١٨	١٣	١١	١٣	٨,٢	,٢٤
الخوف من احتمالات عدم الإنجاب	١٣	١٧	٥٠	٦	١٠	١٧	٦,٣	,٢٣
المرور بتجارب عاطفية سلبية سابقة	١٤	٢٥	٤٢	٨	١٠	١٧	٢	,١٣
الخوف من سوء معاملة شريك الحياة	٦٠	٢٢	١٩	١٦	٤	١٩	١٤,٦*	,٣٢*
عدم التقبل النفسي للزواج بوجه عام	٣٢	١٧	٣٤	١٨	٧	١٣	٥,٨	,٢١
عدم الشعور بدافع إلى الزواج	٢٧	٢٤	٣٤	١٧	٩	٩	٦,٥	,٢٣
عدم الثقة في الجنس الآخر	٤٧	٣٠	١٧	٢١	١١	٧	٣,١	,١٥

(*) دالة عند مستوى ٠٥ ,

نتبين من هذا الجدول أن الترتيب الوحيد الذي يرتبط بدلالة إحصائية مع متغير السن هو ترتيب السبب القائل «بالخوف من سوء معاملة شريك الحياة» ، حيث ترتفع نسبة من حددنه في ترتيب متقدم بين ذوات السن الأصغر (٢ , ٦١٪) عن ذوي السن الأكبر (٤١٪) ، أما بقية الأسباب النفسية لتأخير الزواج فإن ترتيب أهميتها لا يختلف باختلاف السن . في هذا الإطار نتبين من الجدول أن هناك ثلاثة أسباب ترتفع نسبة من حددوها في ترتيب متقدم بين المجموعة ذات السن الأصغر (٣٠ - ٤٠ سنة) ، وهذه الأسباب هي : عدم العثور على من يشعرون نحوه بالعاطفة ، الخوف من الفشل في الحياة الزوجية ، إضافة إلى الخوف من سوء معاملة شريك الحياة . أما الأسباب الأربعة المتبقية فإن نسبة من حددوها في ترتيب أهمية متقدم ترتفع بين

المجموعة ذات السن الأكبر (٤٠ - ٥٠ سنة) وهي : الخوف من احتمالات عدم الإنجاب ، الخبرة السابقة بتجارب عاطفية سلبية ، عدم التقبل النفسي للزواج بوجه عام ، عدم الشعور بدافع قوي للزواج ، عدم الثقة في الجنس الآخر . وهكذا فإن العوامل النفسية في تأخير الارتباط الزواجي أكثر وضوحاً بين ذوي السن الأكبر .

(جـ) متغير المستوى التعليمي :

الجدول الآتي يوضح ترتيب الأسباب النفسية وراء تأخير الزواج حسب آراء عينة البحث في ضوء المستوى التعليمي :

جدول رقم (٢٩)

العلاقة بين ترتيب الأسباب النفسية لتأخير الزواج ومتغير المستوى التعليمي

الأسباب النفسية	أقل من متوسط إجمالي ن = ١٥			متوسط ودون الجامعي إجمالي ن = ٥٩			جامعي فأعلى إجمالي ن = ٦٣			مؤشرات إحصائية	
	متقدم	متوسط	متأخر	متقدم	متوسط	متأخر	متقدم	متوسط	متأخر	كا ٢	ر
عدم العثور على من أشعر نحوه بالعاطفة	١٠	٥	-	٣٣	١٨	٧	٣١	١٨	١٠	١٥,٨	,٣٣
الخوف من الفشل في الحياة الزوجية	١٠	١	٤	٢٥	١٦	١٤	١٨	١٨	١٣	١٧,٣	,٣٤
الخوف من احتمالات عدم الإنجاب	٣	٥	٤	٩	٨	٣٠	٧	١٤	٣٣	١٨	,٣٧
المرور بتجارب عاطفية سلبية سابقة	١	٣	٨	٧	١٨	٢٤	١٤	١٤	٢٧	٧,٥	,٢٥
الخوف من سوء معاملة شريك الحياة	٤	٤	٦	٣٠	١١	١٧	٣٤	١١	١٥	١١,٥	,٢٩
عدم التقبل النفسي للزواج بوجه عام	٦	٢	٥	١٩	١٢	١٨	٢٥	١٠	٢٤	٧,٦	,٢٤
عدم الشعور بدافع إلى الزواج	٦	٢	٥	١٨	١٤	١٧	٢٠	١٧	٢١	٧,٨	,٢٥
عدم الثقة في الجنس الآخر	٥	٨	٢	٣٥	١٥	٧	٢٨	١٨	١٥	١٨,٦	,٣٥

نتبين من هذا الجدول عدم وجود ارتباط دال إحصائياً بين متغير المستوى التعليمي من جهة وترتيب الأهمية للأسباب النفسية لتأخير الزواج من جهة ثانية . لكننا نلاحظ في الوقت نفسه أن نسبة الذين وضعوا هذه الأسباب في ترتيب متقدم ترتفع بين ذوي التعليم الأقل من المتوسط في أكثرية الأسباب وهي : عدم العثور على من يشعرون نحوه بالعاطفة ، الخوف من الفشل في الحياة الزوجية ، الخوف من احتمالات عدم الإنجاب ، عدم الشعور بدافع قوي إلى الزواج . أما ذوو التعليم المتوسط ودون الجامعي ، فإن النسبة ترتفع بينهم عن المجموعتين الأخريين فيما يتعلق بالترتيب المتقدم لسبب واحد هو «عدم الثقة في الجنس الآخر» ، حيث تصل نسبة من حددوا هذا السبب ضمن الترتيب المتقدم (٣, ٥٩٪) من إجمالي ذوي التعليم المتوسط ودون الجامعي مقابل (٣, ٣٣٪) و(٤, ٤٤٪) من إجمالي من هم دون المتوسط ، ومن هم ذوو التعليم الجامعي فأعلى على التوالي . أخيراً نتبين من الجدول أن هناك ثلاثة أسباب تأتي في ترتيب متقدم حسب استجابات ذوي التعليم الجامعي فأعلى وذلك بنسبة مرتفعة عن المجموعتين الأخريين ، وهذه الأسباب هي الخوف من سوء معاملة شريك الحياة ، الخبرة السابقة لتجارب عاطفية سلبية . أما السبب الخاص بعدم التقبل النفسي للزواج بوجه عام ، فإن نسبة من حددنه في ترتيب متقدم تتساوى تقريباً بين ذوي التعليم الجامعي فأعلى وذوي التعليم الأقل من المتوسط .

خلاصة ومناقشة

يتضح من نتائج هذه الدراسة مجموعة من العوامل ذات الصلة بمشكلة (العنوسة) في المجتمع الكويتي ، لقد تبين أن ما يقرب من ثلثي العينة لم يسبق لهم الاختيار التمهيدي للزواج (الخطبة) ، فإذا علمنا أن المبحوثين ممن هم في الثلاثين سنة فأكثر ، ندرك أن هناك مشكلة حقيقية أياً كانت الأسباب : فالشاب الذي لم يرتبط - على مستوى الخطوبة - بأي فتاة ، والفتاة التي لم ترتبط - على مستوى الخطوبة - بأي شاب رغم بلوغ الثلاثين عاماً فأكثر ، إنما يعكس نوعاً من التهاون أو التشدد في النظرة الاجتماعية تجاه الزواج مع ما يترتب على ذلك من انعكاسات اجتماعية واقتصادية غير مرغوبة على المجتمع الكويتي الذي يعاني أصلاً من قلة العنصر الوطني ويعتمد كثيراً على العمالة الوافدة . ولكن من الواضح أن البقاء بدون زواج حتى الثلاثين فأكثر ، يكون أمراً غير مقبول ، حيث أفاد (٨٦,٨٪) من المبحوثين بأن بقاءهم دون زواج حتى هذه السن يشعرون معه بالضيق ، كما أن (٩٠,٤٪) يفكرون جدياً في الزواج ، وترتفع هذه النسب أكثر بين الإناث وبين ذوي الأعمار الأكبر . وتذهب دراسة (Small, 1992) إلى أن النساء بوجه عام أكثر اهتماماً بمسألة الزواج مقارنة بالرجال حتى بصرف النظر عن عدم الإقرار الاجتماعي لهن بذلك ، كما أن الأسر عادة تهتم بترتيبات زواج الإناث أكثر من الاهتمام بتزويج الذكور . وعلى الرغم من ذلك ، فإن مسألة زواج الفتاة تأخذ بُعداً اجتماعياً أشد حدة في المجتمع الكويتي والمجتمع العربي بوجه عام يتمثل في الاستنكار الاجتماعي لبقاء الفتاة دون زواج خاصة إذا تعدت الثلاثين عاماً ، ويبدو أن هذه الرؤية لم تتغير رغم ارتفاع سن الزواج بحكم العمل أو التعليم ، لكن التقاليد كثيراً ما

تكون أقوى وأشد . وإذا كانت نتائج الدراسة الحالية تبين أن السن المناسبة لزواج الفتى - حسب أكثرية الآراء - هو من ٢٥ - ٣٠ سنة ، بينما السن المناسبة لزواج الفتاة هو من ٢٠ - ٢٥ سنة ، فإن كثيراً من الأسر تحبذ زواج بناتهم قبل هذه السن للاعتبار السابق ذكره .

وتتقارب النتيجة السابقة- والخاصة بالفارق العمري بين الزوجين - مع نتائج بعض الدراسات التي تناولت هذا الموضوع ، ففي دراسة (Kuznestov et al, 1992) على عينة من الشباب الجامعيين في الهند ، كان رأي الإناث أن سن ٢٢ سنة هي السن المناسبة لزواج الفتاة، وأن سن من ٢٢ - ٢٧ سنة هي المناسبة لزواج الفتيان ، أما رأي الذكور فكان أن السن المناسبة لزواج الإناث هي من ٢٠ - ٢١ سنة ، في حين أن السن المناسبة لزواج الذكور هي من ٢٥ - ٢٦ سنة . وعلى الرغم من أن معظم أفراد العينة (الهندية) يرون أن فارق السن بين الزوجين يجب ألا يتعدى خمس سنوات ، فإن بعض الأفراد الأكبر سناً كان رأيهم أن الفرق يجب أن يكون من ٥ - ١٠ سنوات ، بشرط أن يكون الزوج هو الأكبر سناً ، أي إن الأكبر سناً هم الأكثر تأييداً لكبر الفارق العمري بين الزوجين . وهذه النتيجة أيضاً أكدتها دراسة (Berado et al, 1992) وتشير إلى أن الشائع والمألوف هو أن يكون الزوج أكبر من الزوجة . ويبدو أن هذه الفكرة إنما تتأكد بحكم الثقافة ، وليس بحكم الاعتبارات العلمية . لقد ثبت مثلاً خطأ افتراض مفاده أن الزوجة المقترنة بزوج أكبر منها سناً بكثير تكون أكثر عصبية من زوجة مقترنة بزوج يتقارب معها في السن ، وذلك من واقع دراسة أجريت في بريطانيا على ١٥٧٣ من الإناث ، ١٤٥٥ من الذكور ، واعتمدت على مقاييس نفسية مقننة (Cramer, 1993) . في الوقت نفسه إذا كانت التقاليد الثقافية تقضي بالتبكير في زواج الفتاة ، فإن هناك بعض الرؤى العلمية التي تثبت خطأ

هذه الفكرة ، خاصة فيما يتعلق بالحمل ، فالتوجهات الطبية الحديثة مثلاً تذهب إلى خطورة الحمل على صحة الأم قبل العشرين وبعد الثلاثين ، وقد كان هناك افتراض مفاده أن زواج المرأة في سن مبكرة تتأخر معه إصابتها بمرض انفصام الشخصية إذا كان لديها استعدادات للإصابة بهذا المرض ، لكن دراسة (Riecher et al, 1992) أثبتت أيضاً خطأ هذا الفرض من واقع دراسة شملت ٥٢٧ من الذكور ، ٦٤٢ من الإناث ، وجميعهم يتلقون علاجاً نفسياً من مرض انفصام الشخصية ، وتشير الدراسة إلى أنه إذا كان غالبية هؤلاء المرضى من غير المتزوجين ، فإن الإصابة بالمرض لا ترجع إلى عدم الزواج في حد ذاته وإنما ترجع إلى أخطاء فنية في المعاينة .

ويؤدي الالتحاق بالتعليم العالي دوراً مؤثراً في تأخير سن الزواج لدى الجنسين في معظم المجتمعات ، لدرجة أنه أصبح من المواقف والقيم المعاصرة لدى الشباب الجامعي تأخير سن الزواج ، وتشير دراسة (Moore & Stief, 1991) الخاصة بأنماط السلوك المتعلقة بالزواج والعائلة في الولايات المتحدة إلى أن غالبية من أجريت عليهم الدراسة يرون أن الزواج في سن مبكرة خطأ فادح لا ينبغي الوقوع فيه ، كما تبين من دراسة (Cardoza, 1991) أن التطلعات العلمية لدى طلاب الجامعات - من واقع عينة قوامها (١٢٥٢) مفردة - هي أقوى العوامل كمصدر للمثابرة في متابعة الدراسة الجامعية لدى هؤلاء الذين أخروا الزواج مقارنة بهؤلاء الملتزمين بالنمط التقليدي لدور الجنس في حياتهم .

وفيما يتعلق بتفضيلات الاختيار الزواجي أيضاً تبين من الدراسة الحالية أن حوالي ثلاثة أرباع العينة يفضلون الجنسية الكويتية ، كما أن (٤ , ٢٠٪) يفضلون الجنسية الخليجية (غير الكويتية) أي إن ما يزيد على التسعين في المائة

يفضلون الجنسية الكويتية أو الخليجية لأسباب اجتماعية ونفسية كما عبَّرت عن ذلك النسبة نفسها تقريباً من عينة البحث . وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه (Nagoshi et al, 1990) من أن الذاتية الثقافية الواحدة بمكوناتها المختلفة هي العامل الرئيسي لفهم الزواج المتجانس ، كما أن التمثل الثقافي يؤثر في ميكانيزمات الاختيار الزواجي . فالدول الخليجية العربية تربطها وحدة ثقافية ، وليست هناك فروق تذكر في مراسيم الزواج بما في ذلك الاختيار الزواجي ، فالكويتي عندما يقترن زواجياً من خليجية ، لا يلمس أي اغتراب ثقافي من جراء هذا الاقتران بقدر ما يشعر بانتماء ثقافي واحد يجمع بينهما .

من حيث تفضيلات الاختيار الزواجي ، توضح النتائج أنها لا تختلف غالباً بين الجنسين ، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Sprecher et al, 1994) حيث تبين أن الاختلافات بين الجنسين ضعيفة وغير ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فيما يتعلق بتفضيلات الاختيار الزواجي ، والمنطق نفسه تقريباً توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية ، والمتغير الوحيد الذي يختلف باختلاف الجنس هو جاذبية الشكل ، حيث يبدو أكثر أهمية حسب آراء الذكور مقارنة بالإناث،إذ إنه يأتي في الترتيب المتقدم أو المتوسط حسب آراء (٤٦٪) من إجمالي الذكور مقابل (٣٣٪) تقريباً من إجمالي الإناث .

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من (Wiederman & Allgeier, 1992) ودراسة (Tucker & O'Grady, 1991) وكثيراً ما يرتبط تفضيل الجاذبية الشكلية بصفات الجاذبية فيمن يمارس الاختيار ، حيث تذهب دراسة (Husain, 1990) إلى أن طول القامة وجمال الوجه وجاذبيته لدى الشخص ترتبط بدلالة إحصائية مع تفضيله المواصفات نفسها في شريك الحياة ، كما أن الجاذبية المتبادلة تمثل واحدة من الأمور الهامة أو الرئيسية في الاختيار الزواجي.

أما بالنسبة لكفاءة الوضع الاقتصادي ، فإن الدراسات المعنية بتفضيلات الزواج ترى أن السلوك الزواجي يتأثر إلى درجة كبيرة بالوضع الاقتصادي لأن هذا العامل يحدد مدى سهولة تكوين الأسرة وتحقيق الاستقرار لها من قبل الزوجين في البداية ، وبما أن الفرص الاقتصادية ليست متاحة بشكل متساو في المجتمع ، فإن تأثير الوضع الاقتصادي من حيث انعكاساته على الأسرة سيختلف من حالة إلى أخرى (Landale & tolnay, 1991) ، وتشير نتائج الدراسة الحالية إلى أن كفاءة الوضع الاقتصادي - كأحد تفضيلات الاختيار في الزواج- تأتي في ترتيب أهمية متوسط حسب أكثرية آراء الجنسين ، وإن كانت آراء الإناث التي قالت بهذا الشرط في ترتيب متقدم يفوق آراء الذكور في الترتيب نفسه (١٥٪) ، (٣٤,٢٪) على التوالي من إجمالي مفردات الجنسين ، أي إن الإناث أكثر تركيزاً على كفاءة الوضع الاقتصادي ، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Wiederman & Allgeier, 1992) من أن الإناث أكثر تركيزاً على الدخل وهن بصدد الاختيار الزواجي .

أخيراً ، من حيث النجاح والتفوق - كأحد تفضيلات الاختيار الزواجي- فإنه أكثر أهمية لدى الإناث مقارنة بالذكور ، حيث إن (٦٨,٤٪) من إجمالي مفردات عينة الإناث وضعن هذا الاختيار في ترتيب متقدم أو متوسط في حين تبلغ هذه النسبة (٥٥,٧٪) من إجمالي آراء الذكور ، كما أن نسبة آراء الإناث اللاتي حددن المكانة الأدبية في الترتيب نفسه تبلغ ضعف مثيلتها من آراء الذكور (٥٤٪) ، (٢٦,٢٪) على التوالي ، وهذا يعكس أن الإناث أكثر من الذكور تركيزاً على الطموح والمكانة . وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (Fiengold, 1992) والتي تؤكد أن الفروق بين الجنسين تصل إلى أقصاها فيما يتعلق بالطموح والمكانة حيث ترتفع بين الإناث عن الذكور .

وفيما يتعلق بالأسباب الاجتماعية لتأخير الزواج ، نجد أن هناك سببين عكستهما آراء الجنسين ، السبب الأول هو العراقيل التي يضعها الأهل ، حيث يأتي في الترتيب الأول أو الثاني حسب آراء (٦٦٪) من إجمالي العينة ، ويلاحظ أن (٧٨,٧٪) من إجمالي الذكور وضعوا هذا السبب في ترتيب متقدم ، مقابل (٨٤,٢٪) من إجمالي الإناث ، كما أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير السن من جهة والرأي في أن العراقيل التي يضعها الأهل من أسباب تأخير الزواج من جهة ثانية ، حيث ترتفع بين الأكبر سناً عن الأصغر سناً ، أما السبب الثاني فهو عدم العثور على الشخص المناسب من حيث المستوى الاجتماعي ، ويلاحظ أن (٣٧,٢٪) من إجمالي العينة وضعته في الترتيب الأول . وعلى الرغم من أنه لا توجد علاقة إحصائية بين الرأي في أن هذا السبب ضمن الأسباب الاجتماعية لتأخير الزواج من جهة وأي من متغيرات الجنس والسن والمستوى التعليمي من جهة ثانية ، فإن نسبة الآراء القائلة به في الترتيب المتقدم ترتفع بين الذكور عن الإناث ، كما ترتفع بين ذوي التعليم الأقل من المتوسط . والواقع أن هذين السببين - باعتبارهما من الأسباب الاجتماعية لتأخير الزواج - كثيراً ما يرتبط أحدهما بالآخر ، فالقول بأن الشخص غير مناسب من حيث المستوى الاجتماعي يمثل أحد العراقيل التي تضعها الأسرة الكويتية وهي بصدد تزويج الابن أو الابنة ، وبفعل الانتماء القبلي يبرز تأكيد النسب الاجتماعي في العديد من المواقف والتي من أهمها الارتباط الزواجي . وعلى الرغم من أن عوامل التحول الاجتماعي ، والتحضر ، قد قللت من هذا الاعتبار ، فإنه لا يزال قائماً نسبياً حتى وإن كان الطرفان (الفتى والفتاة) غير مقتنعين به بصفة شخصية ، فمن الطبيعي جداً أن يوجد من يفضل الارتباط الزواجي من خارج الطبقة الاجتماعية أو القبيلة أو العشيرة التي ينتمي إليها ، وتفيد دراسة (K. Saroja & Surendra, 1991) أن هذه الفكرة تأكدت من واقع آراء ٢٥٪ من عينة من الشباب الجامعي غير المتزوجين .

أما من حيث الأسباب الاقتصادية لتأخير الزواج في المجتمع الكويتي ، فإنها حسب الأهمية تتمثل في : ارتفاع تكاليف الزواج ، عدم العثور على الشريك المناسب من حيث المستوى الاقتصادي ، ويلاحظ أن نسبة من حددوا هذين السببين في ترتيب متقدم (من الأول حتى الثالث) تبلغ (٧٠٪) ، (٧٧,٤٪) من إجمالي عينة البحث على التوالي . ويرتبط هذان السببان أيضاً أحدهما بالآخر كما هو واضح ، حيث إن تكاليف الزواج أصبحت مرتفعة بحيث لا يقدر على تحملها في أحيان كثيرة إلا ذوو المستوى الاقتصادي المرتفع (بمعنى القادر على تحمل تكاليف الزواج وتأمين مستوى معين من المعيشة) ولعل هذا هو السبب الرئيسي وراء زواج بعض الكويتيين من غير الكويتيات حيث تكاليف الزواج تعتبر منخفضة جداً إذا قورنت بالزواج من كويتية . أما بقية الأسباب الاقتصادية لتأخر الزواج ، فإن نسبة القائلين بها في ترتيب متقدم تتراوح ما بين (١٦٪) ، (٣٤,٣٪) وتتمثل هذه الأسباب في : ظروف العمل والانشغال فيه - الأعباء الاقتصادية المتزايدة لزوم إعالة الأسرة - عدم القدرة على توفير السكن المناسب - انخفاض الدخل الثابت (الأساسي)- وجود التزامات مالية تجاه أطراف أخرى - وأخيراً عدم استقرار الدخل .

وقد تبين من النتائج أن الأسباب الاقتصادية تتضمن أكبر مجموعة من العوامل التي ترتبط ارتباطاً إحصائياً دالاً بخصائص المبحوثين من حيث الجنس والسن والمستوى التعليمي ، فالسبب الخاص بعدم العثور على الشخص المناسب من حيث الإمكانات الاقتصادية يرتفع بين الإناث عن الذكور ، والمنطق نفسه فيما يخص السبب القائل «بعدم توافر المسكن المناسب» أما ظروف العمل والانشغال فيه ، فإن نسبة القائلين ترتفع بين الذكور عن الإناث ، كما ترتفع بين ذوي المستويات التعليمية الأقل من الجامعي . أما السبب

الخاص بانخفاض الدخل الثابت ، فإنه يرتبط ارتباطاً له دلالة إحصائية بمتغير السن والمستوى التعليمي ، حيث ترتفع نسبة القائلين به بين ذوي الأعمار الأقل وبين ذوي التعليم الجامعي .

وفيما يخص الأسباب النفسية لتأخير الزواج ، تفيد نتائج هذه الدراسة - أنه حسب الترتيب المتقدم : الأول ، الثاني والثالث - نجد أن هذه الأسباب يأتي في مقدمتها : غياب الشعور العاطفي المتبادل ، عدم الثقة في الجنس الآخر ، الخوف من سوء معاملة شريك الحياة ، الخوف من الفشل في الحياة الزوجية ، عدم وجود دافع قوي للزواج ، عدم التقبل النفسي للزواج بوجه عام ، وقد تراوحت نسب القائلين بهذه الأسباب ما بين (٥٤٪) إلى (٣٦,٥٪) ولا توجد علاقة إحصائية بين الآراء المعبرة عن أهمية هذه الأسباب وأي من متغيرات الدراسة باستثناء السبب الخاص بالخوف من سوء معاملة شريك الحياة إذ يرتبط بدلالة إحصائية مع متغير السن ، حيث ترتفع نسبة القائلين به بين الأصغر سنا . وبوجه عام تبدو (العاطفة) عاملاً جوهرياً في تفسير تأخير الزواج لدى القائلين بها ، وكذلك الخوف من فشل الحياة الزوجية أو من سوء معاملة شريك الحياة ، أما الخوف من الفشل في الحياة الزوجية ، والخوف من سوء معاملة شريك الحياة ، فإنه يفسر في ضوء نظرية الأرباح والخسائر خلال الدورة الحياتية الزواجية بما في ذلك العمل والرخاء الاقتصادي. وقد ربطت دراسة (Mirosky & Ross, 1992) بين هذه الفكرة وبين الإصابة ببعض الأمراض النفسية في مرحلة البلوغ ومرحلة الشيخوخة ، وترى أن الإصابة بهذه الأمراض إنما ترتبط بتقييم الفرد للمكاسب والخسائر ، التي يتوقعها من - أو خبرها في- أثناء حياته الزوجية كما أن تدني أداء الوظائف الجسدية مع تقدم العمر ، قد لا ينفصل عن تقييم الفرد لإنجازاته الزوجية والاجتماعية بوجه عام . ولعله من

المعروف - في المجتمع الكويتي والمجتمع العربي بوجه عام - أن قرار الزواج قرار مصيري في حياة الفرد حاضراً ومستقبلاً ، وكثيراً ما تلقى هذه الفكرة اهتماماً لدى الإناث بدرجة أكبر من الذكور حسب العادات والتقاليد خاصة بالنظر مثلاً إلى الرؤية الاجتماعية التي تتسم بالقسوة إلى العانس والمطلقة . ومن خلال النتائج المتعلقة بالأسباب أو العوامل النفسية التي توصلت إليها الدراسة نتبين أهمية الجانب العاطفي في الزواج ، وتلعب الإيجابية العاطفية دوراً مؤثراً ليس فقط في الاختيار الزواجي ، ولكن أيضاً في استمرار الزواج . وقد ناقشت دراسة (Levenson et al, 1994) هذه الفكرة باستفاضة ، موضحة أن عدم الرضا عن الزواج يرتبط بتدني العاطفة الإيجابية وارتفاع العاطفة السلبية ، خاصة إذا كانت هذه الأخيرة متبادلة بين طرفي الزواج ، وإذا كانت العاطفة الإيجابية تزداد معها احتمالات السرور في الحياة الزوجية ، فإن العاطفة السلبية تزداد معها احتمالات الإخفاق والتعاسة ، كما ترتبط العاطفة بين الزوجين بالاختلافات بينهما من حيث النظرة إلى مصادر السعادة أو التعاسة في حياتهما المشتركة (Singh, 1993) ، فالجانب العاطفي إذن يمثل عاملاً محورياً في الحياة الزوجية وبالتالي ليس غريباً أن يتم تأخير الزواج ، أو حتى رفضه إذا لم توجد العاطفة المتبادلة . أما الأسباب الأخرى ، ضمن الأسباب النفسية لتأخير الزواج ، فإنها تتمثل في المرور بتجارب عاطفية سابقة ، والخوف من عدم الإنجاب . وتفسر الأولى في ضوء الجانب النفسي ، فالمرور بخبرة عاطفية فاشلة قد يترك آثاراً نفسية يفقد معها الفرد ثقته في ذاته وفي الجنس الآخر ، أما الخوف من عدم الإنجاب ، فإنه يفسر في ضوء العوامل الشخصية والثقافية. ففي الإنجاب إشباع لبعض حاجات الشخصية وتأكيد الذات الاجتماعية وتجنب لمعاناة أساسها نظرة المجتمع السلبية للمرأة العاقر أو الرجل العقيم ، ويدخل تأثير الدين واضحاً في هذه الرؤية .

المـــراجـــــع

أولاً : المراجع العربية :

١ - الجوهري ، محمد (١٩٩٠) المدخل إلى علم الاجتماع . القاهرة . دار المعرفة الجامعية . ص ٣١٣ .

٢ - الحفني ، عبدالمنعم (١٩٩٢) الموسوعة النفسية الجنسية . ط ١ . القاهرة . مكتبة مدبولي . ص ١٩٠ - ١٩٤ .

٣ - الخشاب ، سامية (١٩٩٠) علم الاجتماع العائلي . القاهرة . دار المعارف . ص ١٥٢ .

٤ - الخولي ، سناء (١٩٧٩) الزواج والعلاقات الأسرية ، الاسكندرية . دار المعرفة الجامعية . ص ١٥٠ .

٥ - الدباغ ، فخري (١٩٨٢) غسيل المخ . بيروت . دار الطليعة .

٦ - زهران ، حامد عبدالسلام (١٩٩٠) ، علم نفس النمو : الطفولة والمراهقة . ط ٥ . القاهرة . عالم الكتب . ص ٥٣ .

٧ - الساعاتي ، سامية حسن (١٩٨٨) الاختيار للزواج والتغير الاجتماعي . القاهرة . مكتبة سعيد رأفت .

٨ - عبدالباقي ، زيدان (١٩٨٠) الأسرة والطفولة . القاهرة . مكتبة وهبة . ص ٤٤ ، ص ٧٣ .

٩ - عبدالواحد ، مصطفى (١٩٨٠) الأسرة في الإسلام . القاهرة . دار الاعتصام . ص ٢٧ ، ص ٣١ .

١٠- همام ، طلعت (١٩٨٤) سين وجيم عن علم النفس الاجتماعي . عمان . مؤسسة الرسالة . ص ١١٠ .

١١- وزارة التخطيط (١٩٩٢) المجموعة الإحصائية السنوية . العدد ٢٩ . ص ٤٣ - ٤٥ .

١٢ - وزارة العدل (١٩٩٣) حالات الزواج الموثقة لعام ١٩٩٢ . تقرير إحصائي غير منشور .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1 – Berado Felix, M. (Et al) (1992) Age dissimilar: Review and assessment. Journal of Aging studies. VOL. 7 (1) PP 93 -106.

2 – Buss, David, M. & Angleiter Alois (1989)mate selection Preferences in Germany and The united states. Personality and individual differences. VO:. 10 (12) PP. 1269- 1280.

3 – Cardaza, Desdemona (1991) challenge attendane and persistence among Hispanic Wamen: An Examination of some contributing factors. sex Roles. VOL. 24 (3 - 4) PP 133 - 147.

4 – Cohen, Jo (1992) Spouse Type similarity and Prediction Accuracy: Testing a Theory of mate selection. Journal of Psychological type. VOL. 24. P 45 - 53.

5 – Cramer Duncan (1993) Personality, socio-economic status and age disparity in marriage. personality and individual differences. VOL. 15 (6) pp 725 - 727.

6 – Farber Noami (1990) The significance of Race and Class in Marital decisions among unmarried adolescents mothers. social problems. VOL. 37 (1) PP 51 - 63.

7 – Feldman. Kerry, D.(1994) socioeconomic structures and mate selection among urban poupulations in developing negions. Journal of Comparative family studies .VOL. 25 (3) PP 329 - 343.

8 – Fiengold Allan (1992) Gender differences in mate selection preferences: Atest of The Parental investment model Psychological Bulletin. VOL. 112 - (1) PP 125 - 139.

9 – Hayes, Bernadette, C. (1991) Religious identificotion and Marriage Patterns in Australia. Journal of scientific study of Religion. VOL. 30 (4) PP. 469 - 478.

10 – Huatlee, K. (1982) Age at first Marriage in Pninsular Malaysia. Journal of Marriage and The family. VOL. 44. PP 785 - 799.

11 – Hughes Michael & Hertel Bradley. R(l990) The Significance of Color remains: Astudy of life chances, mate selection and ethnic conscious nessamong Black A mericans. Sociol forces. VOL. 68 (4) PP 1105 - 1120.

12 – Husain Akbar Firdous (1990) Physical factors of mate selection: Testing as-- sortative mating Theory. Psychologia an international Journal of Psychology in The Orient. VOL. 33 92 PP 118 - 122.

13 – K. Soroja & surendra, H.S. (1991) Astudy of postgraduate students endogmous preference in Mate Selection. indians Journal of Behaviour. VOL. 15 (l) PP 1 13.

14 – Katti Maliadevi & Saroga, K.(1989) Parents, opinion towards intercaste marriage and their preference in mate selection for their children . indian Journal of Behauioun. VOL. 13 (2) PP 28 - 34.

15 – Kuznestov Andrei (et al) (1992) Victim age as a basis for profiling sex offenders. Federal provation. VOL. 56 (2) PP 34 - 38.

16 – Landale, Nancy, S. & Tobnay stewart, E, (1991) group differences in economic opportunity and The timing ob Marriage: Blacks and whites in Rural south. American Sociological Review. VOL. 56 (1) PP 33 - 45.

17 – Levenson Robert W. et al (1994) influence of age and gender on affect physiology and their interrelations: Astudy of long. term Marriages. Journal of Personality and social psychology. VOL. 67 (1) pp 56 - 68.

18 – Levine Karen S.& Hennessy James J. (1990) Personality influences in The stability of early (Teen - age) Marriage in The united states. Current Psychology Research and Reviews. VOL. 9 (3) PP 269 - 303.

19 – Mehrabian, Albert (1989) Marital choice and Compatibility as a function of trait. psychological Reports. Dec. VOL. 65 (3, pt 2) 1202.

20 – Mensch, B(1986) Age differences between Spouses in first Marriage. Social Biology. VOL. 33. PP 229 - 240.

21 – Mirosky, John & Ross Catherine, E (1992) age and depression. Journal of Health and Social Behaviour. Vol. 33 (3) PP 107 - 205.

22 – Moore Kristin, A. & Stief, Thomas, M. (1991) changes in Marriage and fertility behaviour: Behaviour versus attitudes of young Adults. youth and soceity. VOL. 22 (3) pp 362 - 386.

23 – Mulder Monque, B(1990) Kipsigis women's Preferences for wealthy men: Evidence for female choice is Mammals?. Behavioural ecology and sociobiology. VOL. 27 (4) PP 255 - 264.

24 – Nagashi Graig, T(1990) Assortative mating for cultural identification as indicated by language. Behaviour Genetics. VOL. 20 (1) PP 23 - 31.

25 – Okonyo, Kamene (1992) Aspects of Continunity and Change in mate selection among The igbo west of The Riverniger. Journal of Comparative family studies. VOL. 23(3) PP 339 - 360.

26 – Riecher Rossler et al (1992) Is The age of onset in schizophrenia by Marital status? some remask on The difficulties and Pitfalls in The systematic testing of a simple Question. social psychiatry and psychiatric Epidemiology. VOL. 27 (3) PP 122 - 128.

27 – Singh. K.K(et al) (1993) Long term Marriage: Age, gender and Satisfaction. psychology and Aging. VOL. 8 (2) pp. 301 - 313.

28 – Small Meredith, F.(1992) The Evolution of Female Sexuality and mate selection in Humans. Human Nature. VOL. 3(2) PP 133 -156.

29 – Sprecher, Susan et al (1994) mate selection Preferences: Gender differences Examined in a national sample. Journal of Personality and Social psychology. VOL. 66 (6) P 1074 - 1880.

30 – Suman, H. C. (1992) towards choosing a mate: Perceived dimensions of mate selection. Journal of personality and clinical studies. VOL. 8 (1 -2) PP 143 - 146.

31 – Teachman, Jay, D. & schollaert, Paul, T. (1991) Direct and indirect effects of religion on Birth timing: Adecomposition Exercise using discrete - time hazard - rate Models. sociological Quarterly. VOL. 32 (1) PP 151-159.

32 – Tucker, Michael, W. & O'Grady, Kevin, E (1991) Effects of physical attractiveness, intelligence, age at Marriage and cohabitation on The perception of Marital satisfaction Journal of social psychology. VOL. 131(2) PP 253 - 269.

33 – Uchida Eiichi et al (1992) socioeconomic factors affecting first Marriage and birth rates by sex and age in the local japanese population . Jornal of human Ecology . vol . 21(2) P. P. 107 - 118.

34 – Wheeler, R.& Gunter, B(1987) Change in spouse Age difference at Marriage: Achallenge To Traditional Family and Sex roles. Sociological Quarterly. VOL. 28. PP 411 - 421.

35 – Wiederman, Michael, W. & Allgeier, Elizalieth, R(1992) Gender differences in mate selection criteria: sociobiological or socioeconomic Explanation? Ethology and sociobiology. VOL. 13 (2) PP 115 - 124.

صدر من هذه الحوليات

الحولية الأولى لعام ١٩٨٠ :

١ - الجذور الفلسفية للبنائية	د. فؤاد زكريا
٢ - صفحات مجهولة من تاريخ ليبيا	د. محمد عيسى صالحية
٣ - ابن قلاقس، حياته وشعره	د. سهام الفريح
٤ - الأمير تنكز الحسامي	د. حياة ناصر الحجي
٥ - التدرج الطبقي الاجتماعي في بعض الأقطار العربية (باللغة الإنجليزية)	د. خلدون حسن النقيب

الحولية الثانية لعام ١٩٨١ :

٦ - علي أحمد باكثير	د. عبده بدوي
٧ - تحليل أخطاء الطلبة العرب في استعمال أدوات التعريف والتنكير الانجليزية (باللغة الانجليزية).	د. نايف خرما
٨ - دولة المماليك ودولة مغول القفجاق	د. حياة ناصر الحجي
٩ - المرآة والفلسفة	د. محمود رجب

الحولية الثالثة لعام ١٩٨٢ :

١٠ - الروابط العائلية القرابية في مجتمع الكويت المعاصر	د. فهد الثاقب الثاقب
١١ - البيئة والسلوك	د. طلعت منصور
١٢ - عالمية الحضارة الإسلامية ومظاهرها في الفنون	د. صلاح الدين البحيري
١٣ - لورنس ومحفوظ، دراسة أدبية سيكولوجية، مقارنة	د. محمد رجا الدريني
١٤ - آل قدامة والصالحية	د. شاكر مصطفى

الحولية الرابعة لعام ١٩٨٣ :

١٥ - أسلوب إذ في ضوء الدراسات القرآنية والنحوية	د. عبدالعال سالم مكرم
١٦ - مفهوم التفسير في العلم من زاوية منطقية	د. عزمي موسى إسلام
١٧ - العمل الاجتماعي في المجال التربوي	د. جلال الدين الغزاوي
١٨ - وحدة ميتافيزيقيا أرسطو ومنزلة الرياضيات فيها	د. أبو يعرب المرزوقي
١٩ - مفهوم التهكم عند كير كجور	د. إمام عبدالفتاح

الحولية الخامسة لعام ١٩٨٤ :

٢٠ - نظرة في قرينة الأعراب، في الدراسات النحوية القديمة والحديثة	د. محمد صلاح الدين بكر
٢١ - الأخرويات الإسلامية في الكوميديا الإلهية (باللغة الإنجليزية)	د. رشا حمود الصباح

٢٢ - تسع وثائق في شئون الحسبة على المساجد في الأندلس	د. محمد عبدالوهاب خلاف
٢٣ - مشروع سوريا الكبرى وعلاقته بضم الضفة الغربية	د. أحمد عبدالرحيم مصطفى
٢٤ - مفاهيم العلاج النفسي وأنماط التفاعل داخل الأسر المريضة (النشأة والتطور)	د. حامد عبدالعزيز الفقي

الحولية السادسة لعام ١٩٨٥ :

٢٥ - نحاة القيروان	د. يوسف أحمد المطوع
٢٦ - من وثائق الحرم القدسي الشريف المملوكية	د. محمد عيسى صالحية
٢٧ - الفصاحة : مفهومها وبم تتحقق قيمها الجمالية	د. توفيق علي الفيل
٢٨ - مشكلة التأويل العقلي عند مفكري الإسلام في الشرق العربي وخاصة عند ابن سينا.	الأستاذ/ سعيد زايد
٢٩ - واقع التاريخ في رواية وجوب العنف (باللغة الانجليزية)	د. رشا حمود الصباح
٣٠ - مكانة رواية روبنسون كروزو في القصص الايوطوبي (باللغة الانجليزية)	د. محمد رجا الدريني
٣١ - مفهوم المعنى «دراسة تحليلية»	عزمي موسى إسلام
٣٢ - الوصايا ومدى تطورها في العصر العباسي الأول	د. سهام الفريح

الحولية السابعة لعام ١٩٨٦ :

٣٣ - بردة البوصيري قراءة أدبية وفلكورية	د. محمد رجب النجار
٣٤ - الارشاد النفسي تطور مفهومه وتميزه	د. عبدالله محمود سليمان
٣٥ - اتجاهات الآباء والأمهات الكويتيين في تنشئة الأبناء وعلاقتها ببعض المتغيرات	د. عبدالفتاح القرشي
٣٦ - علم العمران الخلدوني وعلم الاجتماع الحديث (باللغة الانجليزية)	د. فؤاد البعلي
٣٧ - قبيلة تميم العربية بين الجاهلية والإسلام	د. عبدالجبار العبيدي
٣٨ - عيوب الكلام، دراسة لما يعاب في الكلام عند اللغويين العرب	د. وسمية المنصور
٣٩ - المواقع الإسلامية المندثرة في وادي حلي	د. أحمد بن عمر الزيلعي
٤٠ - البحر في شعر الأندلس والمغرب	د. منجد مصطفى بهجت

الحولية الثامنة لعام ١٩٨٧ :

٤١ - البيئة المائية في الأردن (باللغة الانجليزية)	د. عبدالرحيم مسعد
٤٢ - وثائق جديدة عن حملة سنان باشا إلى اليمن (سنة ٩٧٦هـ/ ٦٨ - ١٥٦٩م).	د. محمد عيسى صالحية
٤٣ - التوجيه والارشاد النفسي للأطفال غير العاديين (دراسة تحليلية)	د. محمد ماهر محمود
٤٤ ـ المراحل الارتقائية لمنهجية الفكر العربي الإسلامي	د. حسن عبدالحميد عبدالرحمن

٤٥ - عبدالله بن سبأ دراسة للروايات التاريخية عن دوره في الفتنة — د. عبدالعزيز الهلابي
٤٦ - ضمائر الغيبة أصولها وتطورها — د. فوزي حسن الشايب
٤٧ - قبيلة إياد منذ العصر الجاهلي حتى نهاية العصر الأموي — د. محمد إحسان إلنص
٤٨ - تاريخ العلاقات التجارية بين الهند ومنطقة الخليج العربي في العصري الحديث — د. عبدالملك خلف التميمي

الحولية التاسعة لعام ١٩٨٨ :

٤٩ - أضواء على ملكة سبأ — د. محمد إبراهيم مرسي
٥٠ - دراسة سوسيولوجية حول ظاهرة الشيخوخة ودور الخدمة الاجتماعية — د. جلال الدين الغزاوي
٥١ - هجرة الكفاءات العلمية العربية ودور مجلس التعاون في الإفادة منها — د. محمد رشيد الفيل
٥٢ - الفتح الإسلامي لبلاد وادي السند — د. سعد محمد حذيفة الغامدي
٥٣ - الدولة والتجارة في العصر البيزنطي الأوسط — د. وسام عبدالعزيز فرج
٥٤ - مدن التنمية في فلسطين المحتلة — د. محمد مدحت عبدالجليل
٥٥ - الغزو الفرنسي للجزائر في وثيقة أمريكية معاصرة — د. منصور أبو خمسين
٥٦ - رحلات جلفر الرحلة إلى ليليبوت — د. محمد رجا الدريني

الحولية العاشرة لعام ١٩٨٩ :

٥٧ - التغير الاجتماعي في المدن المنتجة للنفط (مجتمع الكويت) — د. نورة الفلاح
٥٨ - حركة مسيلمة الحنفي — د. إحسان صدقي العمد
٥٩ - الجاحظ والنقد الأدبي — د. وديعة طه النجم
٦٠ - التقليد والتحديث في تعليم اللغات الأجنبية — د. نايف نمر خرما
٦١ - الأحوال السياسية والدينية في بلاد العراق والمشرق الإسلامي في عهد الخليفة القائم بأمر الله العباسي (٤٢٢ - ٤٦٧هـ/ ١٠٣١ - ١٠٧٥م) — د. محمود عرفة محمود
٦٢ - تأملات في بعض ظواهر الحذف الصرفي — د. فوزي حسن الشايب
٦٣ - نجاح الشيخ أحمد الجابر في الإفادة من التنافس الإنجليزية الأمريكي بشأن نفط الكويت — د. ميمونة خليفة العذبي الصباح
٦٤ - المدخل السلوكي لدراسة اللغة في ضوء الدراسات والاتجاهات الحديثة (في علم اللغة) — د. مصطفى زكي التوني
٦٥ - جغرافية الحضر — د. وليد عبدالله عبدالعزيز المنيس

الحولية الحادية عشرة لعام ١٩٩٠ :

٦٦ - النظرية الاستبدالية للاستعارة	د. يوسف مسلم أبو العدوس
٦٧ - النفط والنمو الحضري بدولة الكويت	د. أمل يوسف العذبي الصباح
٦٨ - نظرات في علم دلالة الألفاظ عند أحمد بن فارس اللغوي	د. غازي مختار طليمات
٦٩ - الاقطاع في العالم الإسلامي	د. محمود إسماعيل
٧٠ - الجوار في الشعر العربي حتى العصر الأموي	د. مرزوق بن صنيتان بن تنباك
٧١ - الحدود البيزنطية الإسلامية وتنظيماتها الثغرية (٤٠ - ٣٣٩هـ/ ٦٦٠ - ٩٥٠م)	د. عبدالرحمن محمد عبد الغني
٧٢ - خبرات الكويت: توزيعها، نشأتها، تصنيفها	د. عبدالحميد أحمد كليو

الحولية الثانية عشرة لعام ١٩٩٢ :

٧٣ - بنو سليمان : حكام المخلاف السليماني وعلاقاتهم بجيرانهم	د. أحمد بن عمر الزيلعي
٧٤ - نهاية الأرب في شرح لأمية العرب للشنفري بن مالك الأزدي	د. عبدالله محمد الغزالي
٧٥ - أفلاطون.. والمرأة	أ.د. إمام عبدالفتاح إمام
٧٦ - الخبز في الحضارة العربية الإسلامية	د. إحسان صدقي العمد
٧٧ - الاتجاه نحو الدين	د. نزار مهدي الطائي
٧٨ - دوار الشعب لم يعد موجوداً	د. شفيقة بستكي
٧٩ - الانثروبولوجيا السياسية	د. سليمان خلف
٨٠ - سدوس وتحصيناتها الدفاعية	د. محمد عبدالستار عثمان

الحولية الثالثة عشرة لعام ١٩٩٣ :

٨١ - الغاء الصفة القانونية للرق في سلطنة زنجبار العربية	د. بنيان سعود تركي
٨٢ - مشكلة الحدود الكويتية بين الدولتين العثمانية والبريطانية	د. ميمونة خليفة الصباح
٨٣ - جغرافية الحضر عند المدارس الغربية	د. وليد عبدالله عبدالعزيز المنيس
٨٤ - علل التغيير اللغوي	د. مصطفى زكي التوني
٨٥ - رحلات جلفر	د. محمد رجا عبدالرحمن الدريني
٨٦ - آداب الشعر العربي القديم	د. مرزوق بن صنيتان بن تنباك
٨٧ - المصريون النوبيون في الكويت	د. السيد أحمد حامد
٨٨ - النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت	د. عبدالغفار مكاوي

الحولية الرابعة عشرة لعام ١٩٩٤ :

٨٩ - الفجوة الزمنية بين الأشعة الشمسية والحرارة في المملكة العربية السعودية	أ. د. محمد بن عبدالله الجراش
٩٠ - الدراسة التطورية للقلق	د. أحمد محمد عبدالخالق
٩١ - اللباس في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم دراسة مستمدة من مصادر الحديث النبوي الشريف	د. محمد بن فارس الجميل
٩٢ - الأنماط الشائعة لأدوار الرجل والمرأة في الكتب المدرسية وأدب الأطفال	د. سهام الفريح
٩٣ - التحليل العاملي للسلوك الدراسي المرتبط بالتحصيل الأكاديمي	د. العادل أبو علام
٩٤ - الاغتراب في الشعر الكويتي	د. سعاد عبدالوهاب العبدالرحمن
٩٥ - فنومنولوجية الاتصال الوجاهي	د. عبدالله الطويرقي
٩٦ - سياسات الاتصال في دولة الكويت	د. نبيل عارف الجردي علي دشتي

الحولية الخامسة عشرة لعام ١٩٩٥ :

٩٧ ـ موقف البيزنطيين والفاطميين من ظهور الأتراك السلاجقة بمنطقة الشرق الأدنى الإسلامي	د. عبدالرحمن محمد العبدالغني
٩٨ ـ موقف المشاهدين في دولة الكويت من القناة الفضائية المصرية بعد التحرير	د. محمد معوض ابراهيم د. ياسين طه الياسين
٩٩ - تبني اللغة القومية	د. محمود الحبيب الذوادي
١٠٠ - شعر العدواني في مرايا بعض معاصريه	د. نسيمة راشد الغيث
١٠١ - المقدمة في تقنيات نظم المعلومات الجغرافية	د. عبدالله علي الصنيع
١٠٢ - رؤية الموت ودلالتها في عالم الطيب صالح الروائي من خلال روايتي «موسم الهجرة إلى الشمال» و«بندر شاه»	د. عبدالرحمن عبدالرؤوف الخانجي
١٠٣ - الشعر ولغة التضاد الرؤية - الميدان - التطبيق	د. مختار أبوغالي
١٠٤ ـ اتجاهات الكويتيين نحو ظاهرة الزواج من غير الكويتية	د. فهد عبد الرحمن الناصر

الحولية السادسة عشرة لعام ١٩٩٦ :

١٠٥ - انتخاب المجلس الوطني الكويتي لعام ١٩٩٠	د . جاسم محمد كرم
١٠٦ - الحسبة على المدن والعمران	د . وليد عبد الله عبد العزيز المنيس
١٠٧ - أهمية تعلم اللغة العربية	أ .د . عبده محمد بدوي
١٠٨ - الأعراض الاضطرابية المصاحبة لمشكلة الطلاق في الأسرة الكويتية	د . بشير صالح الرشيدي
١٠٩ - الهوية الأقليمية للبحرين	د . محمد أحمد حسن عبد الله
١١٠ - سيكولوجيا التطرف والارهاب	د . عزت سيد إسماعيل
١١١ - رؤية ابي العلاء المعربي في الشعر	د . أحمد سامي الشيتوي
١١٢ - النظريات الإعلامية المعيارية	د . عثمان محمد الأخضر العربي

الحولية السابعة عشرة لعام ١٩٩٧ :

١١٣ - الجذور التاريخية للأسرة الأموية	د . إحسان صدقي العمد
١١٤ - الأطعمة والأشربة في عصر الرسول (ﷺ)	د . محمد بن فارس الجميل
١١٥ - النون في اللغة العربية دراسة لغوية في ضوء القرآن الكريم	د . مصطفى زكي التوني
١١٦ - المهارات الاجتماعية في علاقتها بالقدرات الإبداعية وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى طالبات الجامعة .	د . عبداللطيف محمد خليفة
١١٧ - بطولة ابن القارح في رسالة الغفران	د . مرسل فالح العجمي
١١٨ - قياس الحرج الموقفي لدى طلاب المرحلة الجامعية من الجنسين	د . بدر حمد الأنصاري
١١٩ - تجارة السلاح في مستعمرة سيراليون	أ . د تمام همام تمام
١٢٠ - أمين الريحاني فجر صلته بالخارجية الأمريكية ورحلته العربية وغاياتها .	د . محمد ثنيان الثنيان

الحولية الثامنة عشرة لعام ١٩٩٨ :

١٢١ - اتجاهات المواطنين الكويتيين نحو الآثار المترتبة على العمالة الوافدة .	د . نضال حميد الموسوي

١٢٢- منح رب البـــرية في فتـــح رودس الأبيـــة	د. فيصل عبدالله الكندري
١٢٣ - آراء ابن الحاجب النحوية في أبيات للمتنبي	د. فاطمة راشد الراجحي
١٢٤ - مسرح الطفل وأثره في تكوين القيم والاتجاهات	د.محمد مبارك الصوري

قسيمة تقييم آراء القارىء

عزيزي القاريء

أسرة تحرير الحوليات ترحب بك وتتقدم لك بأطيب التحيات شاكرين لك سلفا تعاونك من أجل تطوير هذه الحوليات وذلك من خلال اجابتك عن هذه الاسئلة: ـ

ـ عمر القاريء: - ٢٠ ☐ ٢٠ ـ ٣٥ ☐ ٣٦ ـ ٤٥ ☐ ٤٥ + ☐

ـ الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

ـ بلد الاقامة : الكويت ☐ خارج الكويت ☐

ـ التعليم : ثانوي ☐ جامعي ☐ ماجستير ☐ دكتوراة ☐

ـ طبيعة المهنة : اداري ☐ أكاديمي ☐ مهني ☐ أخرى ☐

ـ مواضيعك المفضلة : لغوية ☐ اجتماعية ☐ تاريخية ☐ ادبية ☐ متنوعة ☐

١ ـ كيف تحصل على الحوليات؟

شراء ☐ اشتراك ☐ استعارة ☐

٢ ـ هل تصلك الحوليات في الوقت المناسب؟

نعم ☐ لا ☐

٣ ـ ما رأيك بحجم الحوليات؟

مناسب ☐ كبير ☐ صغير ☐

٤ ـ كيف ترى مواضيع الحوليات؟

متنوعة ☐ غير متنوعة ☐

٥ ـ ما هو الطابع العام للحوليات؟

لغوي ☐ اجتماعي ☐ تاريخي ☐ جغرافي ☐ متنوع ☐

٦ ـ هل تقرأ الحوليات بانتظام؟

نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

٧ ـ هل تقرأ الحوليات فقط إذا كان موضوعها له علاقة بتخصصك؟

نعم ☐ لا ☐

٨ ـ هل تقرأ الحوليات فقط إذا كنت ستستعين بمادتها كمرجع لبحث؟

نعم ☐ لا ☐

٩ ـ هل تحتفظ بالحوليات بعد قراءتها؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

١٠ ـ شعار الحوليات على الغلاف هل يتناسب وطبيعة الحوليات؟

نعم ☐ لا ☐

١١ ـ ما مقياسك لنوع طباعة الحوليات؟

جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

١٢ ـ ما رأيك بسعر الحوليات؟

مرتفع ☐ قليل ☐ مناسب ☐

١٣ ـ اقتراحات ترى أنها تساعد على تطوير الحوليات وخدماتها للقارىء؟

.....

.....

.....

.....

قسم الاشتراكات

حوليات كلية الآداب

ص.ب : ١٧٣٧٠ الخالدية

الكويت 72454

البريد الجوي
BY AIR MAIL
PAR AVION

قسيمة اشتراك

يرجى اعتماد اشتراكي في المجلة لمدة

☐ سنة واحدة ☐ سنتان ☐ ثلاث سنوات ☐ أربع سنوات

بعدد ( ) نسخة

ارفق طية قيمة الاشتراك ..... نقداً/ شيك

☐ رجاء الاشعار بالاستلام و/ أو ☐ ارسال الفاتورة

الاســـــــم : .....

المهنة/ الوظيـفـة : .....

العنـــــــــوان : .....

.....

.....

التاريخ / / التوقيع

مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية
جامعة الكويت

أنشىء مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية بقرار من وزير التربية والتعليم العالي الرئيس الأعلى للجامعة بتاريخ ١٤١٤/١٢/١٩هـ الموافق ١٩٩٤/٥/٢٩م.

أهداف المركز

- يهدف المركز إلى رسم سياسة متكاملة للبحوث الخليجية التي تنبع من احتياجات أقطار المنطقة وتعكس تطلعاته.
- جمع الوثائق التاريخية والمعلومات عن المنطقة مع العناية بالتراث الخليجي بصفة خاصة.
- التعاون مع المؤسسات العلمية المماثلة وتنظيم الندوات العلمية أو الاشتراك بها على المستويين الإقليمي والعالمي.
- تشجيع الباحثين والمختصين بشؤون المنطقة على إعداد الدراسات عن قضايا المنطقة الحيوية.
- تقديم خدمات استشارية لحكومات الأقطار الخليجية والمؤسسات المعنية وذلك بإجراء بحوث علمية في الموضوعات التي تحددها هذه الهيئات.
- تشجيع الباحثين الشباب وحفزهم على التعمق في دراسة القضايا الخليجية بالإعلان عن جوائز رمزية تشجيعة للبارزين وإقامة المسابقات وتنظيمها.
- طباعة البحوث والدراسات العلمية التي تتناول القضايا الخليجية ونشرها على نحو موسع.
- ترجمة كتب التراث والتاريخ الخليجي، وتعريب الأعمال العلمية التي تجرى عن المنطقة وتنشر بلغات أجنبية.

أنشطة المركز:

- اصدار مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية
- صدر من هذه المجلة ٧٧ عدداً ابتداء من عام ١٩٧٥.
- تنظيم ٥ ندوات في مختلف الشئون الخليجية ابتداء من عام ١٩٨١
- اصدار ٣٤ كتابا تتناول القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .. الخ لمنطقة الخليج العربي.
- اصدار سلسلة وثائق الخليج والجزيرة العربية (صدر منها سبعة مجلدات) تغطي السنوات (١٩٧٥، ١٩٨٢)

الاشتراكات

أ . داخل الكويت
الأفراد ٣ د.ك.
للمؤسسات ١٥ د.ك.
ب. الدول العربية
الأفراد ٤,٠٠٠ د.ك.
المؤسسات ١٥ د.ك.
ج . الدول الاجنبية
الأفراد ١٥ دولار امريكي
المؤسسات ٦٠ دولار امريكي

جميع المراسلات باسم مدير المركز د.ميمونة خليفة الصباح
ص.ب ١٧٠٧٣
الخالدية.
الكويت
الرمز البريدي 72451

المقر: كلية الآداب. الشويخ. جامعة الكويت

فصلية - محكمة
تصدر عن مجلس النشر العلمي
جامعة الكويت
- تحرص على حضور دائم في شتى المراكز الأكاديمية والجامعات في العالم العربي والغربي، من خلال المشاركة الفعالة للأساتذة المختصين في تلك المراكز والجامعات.
الاشتراكات
الكويت
٢ دنانير للأفراد
ديناران للطلاب.
١٥ دينارا للمؤسسات.
• • •
الدول العربية.
٤ دنانير كويتية للأفراد ،
١٥ دينارا للمؤسسات .
• • •
الدول الاجنبية .
١٥ دولارا للأفراد،
٦٠ دولارا
للمؤسسات.
- صدر العدد الأول في يناير ١٩٨١
- تلبي رغبة الأكاديميين والمثقفين من خلال نشرها للبحوث الأصيلة في شتى فروع العلوم الإنسانية باللغتين العربية والإنجليزية، إضافة إلى الأبواب الأخرى الندوات، المناقشات مراجعات الكتب، التقارير.
المجلة العربية
للعلوم الانسانية
رئيسة التحرير
د. شفيقة بستكي
توجه المراسلات الى رئيس التحرير: ص.ب ٢٦٥٨٥ الصفاة
رمز بريدي 13126 الكويت
المقر: كلية الآداب - الشويخ
هاتف: ٤٨١٧٦٨٩ - ٤٨١٦٢٦١ - ٤٨١٥٤٥٣ - فاكس: ٤٨١٢٥١٤

المجلة التربوية

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

تنشر البحوث التربوية المحكمة، ومراجعات الكتب التربوية الحديثة ومحاضر الحوار التربوي والتقارير عن المؤتمرات التربوية

* تقبل البحوث باللغة العربية والإنجليزية.
* تنشر لأساتذة التربية والمختصين فيها.

رئيس التحرير

أ. د. عبدالله محمد الشيخ

الاشتراكات

* في الكويت:	* في الدول العربية:	* في الدول الأجنبية:
٣ د.ك للأفراد	٤ د.ك للأفراد	١٥ دولارا للأفراد
١٥ د.ك للمؤسسات	١٥ د.ك للمؤسسات	٦٠ دولارا للمؤسسات.

ص.ب ٢٥٧١٩ الكويت

(٤٤٠٩ - ٤٤٠٩) - مباشر: ٤٨٤٧٩٦١ فاكس: ٤٨٣٧٧٩٤

مجلة العلوم الاجتماعية

تصدر عن مجلس النشر العلمي جامعة الكويت

فصلية - اكاديمية - محكمة

تعنى بنشر الابحاث والدراسات في تخصصات السياسة - الاقتصاد - الاجتماع
علم النفس - الانثروبولوجيا الاجتماعية والجغرافيا السياسية والبشرية

رئيس التحرير
شفيق ناظم الغبرا

مديرة التحرير
منيرة عبدالله العتيقي

مراجعات الكتب
كامل الفراج

تفتح أبوابها أمام

- أوسع مشاركة للباحثين الاجتماعيين العرب في الإسهام بطرح ومعالجة قضايا مجتمعاتهم.
- التفاعل الحي مع القاريء المثقف والمهتم بالقضايا المطروحة.
- المناقشات الجادة ومراجعات الكتب والتقارير.
- تؤكد المجلة التزامها بالوفاء والانتظام بوصول المجلة في مواعيدها المحددة إلى جميع قرائها ومشتركيها.

الاشتراكات

الكويت

والدول العربية:

أفراد: ٣ دنانير سنويا داخل الكويت. ويضاف اليها دينار واحد في الدول العربية.

مؤسسات: في الكويت والدول العربية ١٥ دينارا في السنة. ٢٥ دينارا لمدة سنتين.

الدول الأجنبية:

افراد: ١٥ دولارا.

مؤسسات: ٦٠ دولارا في السنة. ١١٠ دولارات لسنتين.

وتدفع اشتراكات الافراد مقدما نقدا او بشيك باسم المجلة مسحوبا على احد المصارف الكويتية ويرسل على عنوان المجلة. او بتحويل مصرفي لحساب مجلة العلوم الاجتماعية رقم 07101685 لدى بنك الخليج في الكويت (فرع العديلية)

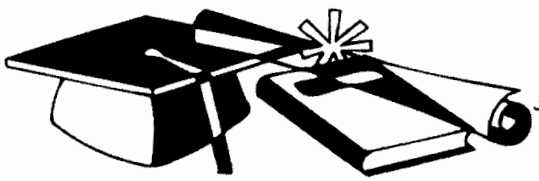

توجة جميع المراسلات الى
رئيس تحرير مجلة العلوم الاجتماعية جامعة الكويت
ص.ب ٢٧٧٨٠ صفاة، الكويت 13055
تليفون ٤٨١٠٤٣٦ ٤٨٣٦٠٢٦ فاكس ٤٨٣٦٠٢٦/٠٠٩٦٥

مجلة الحقوق

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور عادل الطبطبائي

مجلة فصلية أكاديمية محكّمة تعنى بنشر البحوث
والدراسات القانونية والشرعية
تصدر عن مجلس النشر العلمي. جامعة الكويت

صدر العدد الأول في يناير ١٩٧٧

الاشتراكات

في الكويت : ٣ دنانير للأفراد ، ١٥ ديناراً للمؤسسات
في الدول العربية : ٤ دنانير للأفراد ، ١٥ ديناراً للمؤسسات
في الدول الأجنبية : ١٥ دولاراً للأفراد ، ٦٠ دولاراً للمؤسسات

المراسلات

توجه جميع المراسلات إلى رئيس التحرير على العنوان التالي:
مجلة الحقوق. جامعة الكويت
ص.ب : ٥٤٧٦ الصفاة 13055 الكويت
تلفون : ٤٨٣٥٧٨٩ . فاكس : ٤٨٣١١٤٣

المجلة العربية للعلـــوم الاداريـــة

تصدر عن مجلس النشر العلمي – جامعة الكويت – دولة الكويت
علمية محكمة تعنى بنشر الأبحاث الأصيلة في مجال العلوم الادارية

رئيس التحرير

أ. د. محمد أحمد العظمة

- صدر العدد الأول فى نوفمبر 1993 .
- تهدف المجلة الى المساهمة فى تطوير ونشر الفكر الادارى والممارسات الادارية على مستوى الوطن العربى .
- تقبل المجلة الأبحاث الأصيلة والمبتكرة في مجالات الادارة ، المحاسبة ، التمويل والاستثمار ، التسويق، نظم المعلومات الادارية ، الأساليب الكمية في الادارة ، الادارة الصناعية ، الاداره العامة ، الاقتصاد الادارى ، وغيرها من المجالات المرتبطة بتطوير المعرفة والممارسات الادارية .

يسر المجلة دعوتكم للمساهمة في أحد أبوابها التالية :

- الأبحاث
- مراجعات الكتب
- ملخصات الرسائل الجامعية
- الحالات الادارية العملية
- تقارير عن الندوات والمؤتمرات العلمية .

الاشتراكات

الكويت	2 دينار للأفراد – 15 دينار للمؤسسات
الدول العربية	2.5 دينار للأفراد – 15 دينار للمؤسسات
الدول الأجنبية	5 دينار للأفراد – 30 دينار للمؤسسات

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير على العنوان التالي :

المجلة العربية للعلوم الادارية – جامعة الكويت
ص.ب : 28558 الصفاة – دولة الكويت
هاتف : 4817028 أو 4846843 داخلى 4415 ، 4416 فاكس 4817028

مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية

علمية محكمة تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية
تصدر عن مجلس النشر العلمي في جامعة الكويت كل أربعة أشهر

رئيس التحرير الأستاذ الدكتور: محمود أحمد طحان

تشتمل على:

- ★ بحوث في مختلف العلوم الإسلامية.
- ★ دراسات قضايا إسلامية معاصرة.
- ★ مراجعات كتب شرعية معاصرة.
- ★ فتاوى شرعية.
- ★ تقارير وتعليقات على قضايا علمية.

قيمة الاشتراك داخل الكويت	٣ دنانير للأفراد ١٥ دينار للمؤسسات
قيمة الاشتراك في الوطن العربي	٤ دنانير للأفراد ١٥ دينارا للمؤسسات
قيمة الاشتراك في الدول الأجنبية	١٥ $ للأفراد ٦٠ $ للمؤسسات

جميع المراسلات توجه باسم رئيس التحرير

ص.ب: ١٧٤٣٣ - الرمز البريدي: 72455 الخالدية - الكويت
هاتف: ٤٨١٢٥٠٤ - فاكس: ٤٨١٢٥٠٤
برقية: ٤٨٤٦٨٤٣ - ٤٨٤٢٢٤٣ : ٤٧٢٣ داشي

requirements and conditions one might have in mind. Around 68.4% among these believe that it is better to go along with the wish of the parents to refuse to consent to the marriage of the son or daughter in the event where the proposed spouse is too old or unsuitable, while 31.6% believe that it is better to go ahead with the marriage in such circumstances even when faced with refusal by the family.

Among the most important characteristics that should be enjoyed by the marriage partner, according the research sample, are straight for wardens, good manners, coming from a good family, good breeding, and a strong personality, while the least important characteristic is the physical appearance.

With regard to social obstacles to marital selection, the most commonly cited case is the obstacles laid down by the parents, followed by the difficulty of finding the socially suitable persons, and finally, the absence of the freedom to choose. It has been found that these are the most important obstacles to marital selection according to opinions expressed by some two-thirds to three-fourths of the sample members. The social obstacles are basically related to the high expense of marriage and the difficulty of finding the suitable person who has the appropriate economic means: More than seventy per cent of the sample members stated these as the major two reasons. With regard to the psychological obstacles, some 14% to 54% considered them highly important, and they included the feeling of some passion toward the other person, or some mistrust toward the opposite sex, a fear that one might be mistreated by the future spouse, a fear of failure of the marriage, the psychological rejection of the idea of marriage, the absence of a strong desire to marry, the fact that one has had an unsuccessful emotional experience in the past and, finally, the fear of infertility. Although there is a close statistical relationship between the variables of sex, age, level of education and point of view with regard to the preferences and obstacles to marital selection it has been observed that this relationship is quite limited.

THE PREFERENCES AND OBSTACLES TO MARITAL SELECTION IN THE KUWAITI SOCIETY

ABSTRACT

The study focused on marriage selection with regard to preferences and obstacles to marriage leading to late marriage. The study is based on a theoretical framework consisting of the theories that explain the marriage partner selection process from the social, economic and psychological aspects. The study was further conducted within a methodological framework which consisted of the question paused, the means of collecting data, the sample and the statistical treatment of the data so collected. The research covered a random sample of 237 persons of both sexes, all of whom are not married and have not been married before although they are thirty years old or older. The means of collecting the data is a questionnaire classified on the basis of truth and consistency. Its items focus on the marriage selection preferences and obstacles, whether social, economic or psychological.

The results achieved by the study may be summarized in that, with regard to the marriage relationship as a matter of interest to those covered by the study, it was found that the majority of the sample members seriously thought of marriage, that they are not happy about remaining without marriage until this age. With regard to the marriage selection preferences, it was found that the preferred nationality was the Kuwaiti nationality, followed by any Gulf nationality, for 93.4% of the responses focused on these two nationalities for social reasons in the first place. There is an obvious similarity in the responses of both sexes concerning the suitable age for marriage: Most of them believed that the appropriate age was 25-30 years for males and 20-25for females. Approximately 70% of the sample state that in the event of the reducing chances of marriage because of age, one should forego some of the

The Author:

- **Dr. Khalid Ahmad Al - Shallal**
- **Department :** Sociolgy
- **College :** Arts - Kuwait University

Academic qualifications :

- Ph.D. Michigan State University, U.S.A 1983.
- **Special field of specialization :** Social Organizations.

Research and Publication :

1- The Basic Dimensions of the early retirement Phenomenon among Kuwaiti officials [Journal of the Social Sciences] Vol. 24, No. 1, Spring 1996.

2- The Social and Psychological effects of the Iraqi Aggression on the Kuwait People. The Annals of the Faculty of Arts, Ain Shams Univ. - Girls, 1995.

3- Social and Economic factor that leads to absentiesim in the work in the civil sector Employees. Ain Shams Univ.- Cairo - Boys. Annals & Faculty of Arts, 1995.

4- The Relationship between Job Satisfaction and Early Retirement of Kuwait Employees : A Socio - Analytic Study. The Arab Journal for the humanities. Issue No. 56 - 14th, Summer 1996, Kuwait.

5- Journals Analysis of Crime phenomenon in the Kuwaiti society - Socio Analytic Study - Journal of the Gulf and Arabian Peninsula Studies - Vol. XXI, No. 82, 1996, Kuwait.

6- The role of special Journals in forming the social Defence Analysis of " Al - Dakhelia" Magazine issued at Ministry of Interior - Socio Analytic study, in Journal of the Gulf and Arabian Peninsula Studies. Vol. XXII, No. 85, 1997.

One Hundred twenty five Monograph

THE PREFERENCES AND OBSTACLES TO MARITAL SELECTION IN THE KUWAITI SOCIETY

Dr. KHALID A. AI-SHALAL
Department of Sociology - Kuwait university

Annals of the Faculty of Arts Volume XVIII 1998

Consultants:

Prof.	Hassan Hanafi	Prof.	A'bdul Salam Al Masdi
Prof.	Ghanim Hana	Prof.	Mohammed Al - Jarrash
Prof.	Lutfia A'Shour	Prof.	Mustafa Al - Souwaif

Prof. Mahmoud A'oudah.

Edition board

Dr. Abdallah Al. U'mar

(Chairman)

Prof. M. Rajab Al-Najjar

Prof. Mustafa Torki

Assist. Prof. Fatma Al Abdul Razaq

Dr. Munira Al- Thamar

ANNALS OF THE FACULTY OF ARTS

Issued by the Academic Publication Council - Kuwait University

A REFEREED SCIENTIFIC PERIODICAL THAT PUBLISHES MONOGRAPHS ON TOPICS RELEVANT TO THE SCIENTIFIC CONCERNS OF THE VARIOUS DEPARTMENTS IN THE FACULTY OF ARTS

Volume XVIII, 1998

ANNALS OF
THE FACULTY OF ARTS

Issued by the Academic Publication Council - Kuwait University

THE PREFERENCES AND OBSTACLES TO MARITAL SELECTION IN THE KUWAITI SOCIETY

Dr. KHALID A. Al-SHALAL
Department of Sociology - Kuwait university

Volume XVIII, 1998 1417 - 1418
One Hundred twenty five Monograph 1997 - 1998